موسوعة الظلام

أول موسوعة عربية متخصصة في عالم الرعب

د. أحمد خالد توفيق م. سند راشد دخيل

الكويت ٢٠٠٦





د. أحمد خالد توفيق

م. سند راشد دخيل

نتحدث عن الرعب .. عن المجهول .. عن الجانب المظلم من القمر، والناحية الأخرى من الباب الموصد .. نتحدث عما ينتظرنا في زاوية المنعطف، وعن الذي يقرع جرس الباب بعد منتصف الليل .. نتحدث عن سبب عواء الكلب وانتصاب شعر القط .. نتحدث عن أسرار منسية وفنون بائدة يتداولون سرها همساً .. نتحدث عن طقوس غامضة وقلاع مهجورة .. نتحدث عن كتب كانوا يحرقون من يمتلكها، وعن أشياء لا اسم لها .. نتحدث عن هذه الأسرار الرهيبة وعن الذين كتبوا عنها أو صوروها . محاولة جريئة هي أن تجمع كل هذا في موسوعة، كأنك يمكن أن تحتوي خيال الإنسان وكوابيسه في كلمات، لكننا حاولنا .. والنتيجة ما زالت بعيدة عن الكمال، لكنها تمنحك ساعات لا شك فيها من الإثارة والخيال.. نستطيع أن نعطيك هذا الوعد ونفي به !

DIAMOND BOOKS
إصدارات دايموند

موسوعة الظلام

أول موسوعة عربية متخصصة في عالم الرعب

د. أحمد خالد توفيق
م. سند راشد دخيل



"أقدم وأقوى عاطفة بشرية هي الخوف ..
وأقدم وأقوى خوف هو الخوف من المجهول"

لافكرافت

المقدمة

للخوف لذة خاصة اكتشفها الإنسان منذ القدم وعرفها جيدا منذ فجر التاريخ .. وجرّبها على مر العصور .. فهل تساءلت يوما عن سبب حب الناس لركوب القطارات الأفعوانية ؟ أو هل تساءلت مرة عن سبب حبك أنت لدخول أفلام الرعب ؟

إنه الخوف !!

تلك المتعة الغريبة التي لا زال العلماء يتدارسون أسبابها و يبحثون مبرراتها !! البعض ذهب إلى أن الإنسان يعشق الخوف بسبب مادة الأدرينالين التي يفرزها الجسم عند شعوره بالخوف أو الخطر .. بينما يرى آخرون أن الإنسان يعشق تعذيب ذاته بصورة فطرية لهذا فهو يعشق الرعب !

و بعيدا عن دراسات العلماء و أقوالهم فإننا نقدم لكم في هذا الكتاب ما حاولنا أن نجعل منه موسوعة متكاملة تحتوي على كل ما يتعلق بهذا العالم الغامض .. عالم الرعب !!

سنوثق حقائقه المرعبة .. قصصه .. أفلامه .. كتّابه .. وأساطيره الخالدة !

سندخل معا عالم الرعب .. و نجوب الغرف المظلمة من العلم .. في تجربة جديدة على المكتبة العربية .. نتمنى أن تكون ممتعة .. ومفيدة .. و مخيفة !



أ



• رسم قديم لساحر يمارس طقوسه و قد ربط بعض المؤرخين كلمة أبراكادابرا بسحر تلك العصور.

أبراكادابرا
Abracadabra

كلمة مشهورة تستخدم كتعزيم في عالم السحر ، و انتشرت بعدها بين

A B R A C A D A B R A
A B R A C A D A B R
A B R A C A D A B
A B R A C A D A
A B R A C A D
A B R A C A
A B R A C
A B R A
A B R
A B
A

• الشكل المخروطي للكلمة الموجودة في كتاب (De Medicina) حيث يعتقد بأنها كانت تفيد في العلاج من الأمراض !

الحواة و الأطفال ، يعتقد أن أصل الكلمة آرامي (Avrah KaDabra) والتي تعني (سأنفذ و أنا أقول) . و يعتقد البعض الآخر أن أصلها عبري (Aberah KeDaber) و تعني نفس المعنى السابق ، كما ربطها بعض الباحثين باسم الشيطان (أبراكساس) .

الإشارة الأولى لهذه الكلمة كانت من قبل طبيب الإمبراطور الروماني (Serenus Sammonicus) الذي وضعها في كتاب (De Medicina) حيث كتب أنها تعويذة تفيد في العلاج من الأمراض في حالة كتابتها على شكل مخروط !

(أنظر أيضا : أبراكساس)

9

أبراكساس
Abraxas





• الشكل الذي تخيله الأقدمون للشيطان (أبراكساس) !

شخصية أسطورية (أحيانًا يكتب أبراساكس) لا يعرف مصدر الكلمة وربما جاءت من سحر القبالة اليهودي. لكنها كلمة بالغة الأهمية في عالم السحر الأسود. الصورة المعتادة له هي جسد إنسان ورأس ديك مع قدمين اقرب للثعابين التي تنتهي بعقارب، ويحمل درعًا أو سوطًا. قيل إنه من آلهة مصر القديمة الوثنية وقيل إنه شيطان. فيما مضى كان الكتاب المسيحيون يجعلون الآلهة الوثنية مجرد شياطين. كتب عنه العالم النفسي (كارل يانج) في كتاب شهير، ووصفه بأنه ملك العالم السفلي، وبأنه هو الشر الذي لا يمكن استيعابه بالعقل البشري.. ويقال إن لفظة (ابراكادابرا) التي يستعملها السحرة مشتقة من اسم هذا الشيطان.

(أنظر أيضا : أبراكادابرا ، القبالة)

• الاحتراق الذاتي
Spontaneous Human Combustion



ظاهرة غامضة وغريبة و مخيفة، ولا يوجد لها أي تفسير علمي واضح حتى الآن، إذ تتمثل في احتراق الإنسان دون أن يتبقى منه أي أثر سوى أجزاء بسيطة من جسده. وقد نالت ظاهرة الاحتراق الذاتي شهرة واسعة بعد أن تحدث عنها الكاتب الإنجليزي الكبير (تشارلز ديكنز) بشيء من التفصيل في كتابه المعروف (البيت الكئيب).

وتعتبر الحادثة التي وقعت في ولاية (فلوريدا) الأمريكية من أشهر حوادث الاحتراق الذاتي، وذلك عندما وجدت الأرملة (ماري ريزر) في شقتها محترقة كليا دون أن يتبقى منها سوى أجزاء بسيطة من جسدها، في حين وجدت جميع الأواني المنزلية في مطبخها منصهرة تماما !! وقد قدر الخبراء درجة الحرارة التي تعرضت لها (ماري) بـ(1500) درجة مئوية !! وهي درجة هائلة لا يمكن افتعالها إلا باستخدام محارق ضخمة الحجم كتلك التي تستخدم لحرق النفايات أو الجثث، وهناك العديد من الحوادث الأخرى التي تعتبر أكثر غرابة، لعل من أشهرها حادثة الراقصة (مابل آندروز) عندما احترقت بصورة مفاجأة أمام حشد من الجمهور في أحد الأندية الليلية عام 1930 ولم يتبق منها أي شيء على الإطلاق ،

والواقع أن هناك أكثر من مائتي حادثة سجلتها مراجع الطب الشرعي لحالات مشابهة يحترق فيها الناس تماما دون أي سبب يذكر، تاركين خلفهم أجزاء بسيطة من الجسد، وأحيانا لاشيء على الإطلاق !! كالحادثة التي وقعت عام 1956 عندما احترقت سيدة عجوز حتى أسفل ركبتيها ببضعة سنتيمترات وهي تجلس فوق مقعد خشبي، دون أن يصاب المقعد نفسه بأي بشيء أو حتى تبدو عليه آثار النيران !! وقد قدرت درجة الحرارة التي تعرضت لها تلك السيدة بأكثر من (1800) درجة مئوية !!

10

• ما تبقى من الدكتور (بنتلي) أحد ضحايا الاحتراق الذاتي عام 1966 إذ لم يعثر على أي بقايا له سوى ساقه !



وأكثر ما يثير حيرة العلماء في ظاهرة الاحتراق الذاتي هو درجات الحرارة الهائلة التي يتعرض لها الضحايا، إذ لا سبيل على الإطلاق لاحتراق الخلايا البشرية أن يحدث حرارة تصل إلى هذه الدرجات العالية، كما أن اندلاع النار دون سبب أمر مستحيل من الناحية العلمية. وعلى الرغم من اعتراف العلماء بتلك الظاهرة، إلا أنهم- كما ذكرنا في البداية- قد عجزوا تماما عن إيجاد أي تفسير علمي أو حتى فرضية بشأنها.



• سيدة تعرضت للاحتراق الذاتي ..! و كما هو واضح لم يتبق منها شيء !

العوامل المشتركة الأساسية لظاهرة الاحتراق الذاتي:

1 - تبدو جميع حوادث (الاحتراق الذاتي) بأن النار قد ظهرت (آنيا) دون وجود أي مصدر لها، و تقدر درجة الحرارة بأكثر من 1500 درجة مئوية !

2 - يتأثر في الاحتراق جسد الضحية فقط (غالبا ما يتأثر الجذع و العمود الفقري و تبقى الأقدام سليمة !) و لا يتأثر غالبا أي من أدوات الغرفة التي حدث فيها الاحتراق الذاتي .

3 - أغلب الحوادث تحدث داخل المنازل و ليست في العراء أو الشارع .

4 - نادرا ما يكون هناك شهود لهذه الحوادث !

5 - هذه الحوادث تحدث غالبا للنساء كبار السن !





• احترقت هذه المرأة كليا في عام 1980 و لم يتبق منها سوى قدميها و الغريب في الأمر أن الغرفة لم تتأثر رغم أن المرأة قد تعرضت لحرارة تقارب 1800 درجة مئوية.



أدب الرعب
Horror fiction



• الكاتبة البريطانية (آن رادكليف) تعتبر من أوائل مبتدعي أدب الرعب

نوع خاص جدا من الأدب يهدف من خلال مجموعة من الاحداث المتشابكة إلى إثارة شعور الرعب و الخوف لدى القارئ.

بصورة عامة ، لا أحد يعرف تحديدا متى بدأ هذا النوع من الأدب ، و لكن أغلب الباحثين يعتقدون أنه قد بدأ منذ زمن بعيد جدا فقد اكتشف الإنسان منذ القدم متعة الشعور بالخوف ، و يعتقد أن الأساطير القديمة هي خير دليل على ذلك فقد كانت تحتوي على كم لا بأس به من القصص التي تهدف إلى إثارة هذه المتعة لدى المستمع و القارئ ! و يتفق الباحثون على أن هذا النوع من الأدب لم يتخذ شكله الحالي الحديث إلا مع بداية ظهور روايات الرعب (القوطي) الشهيرة والتي تحكي القصص في أجواء مرعبة قديمة حوت القلاع و البرق و أضواء الشموع .. و قد حاز هذا النوع من القصص شعبية واسعة جدا في نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر على يد كل من (آن رادكليف) (Ann Radcliffe's) التي كتبت قصة (Mysteries of Udolpho) و (هورس ويليس) (Horace Walpole's) صاحب رواية (The Castle of Otranto) كما ثبت قدماء – الأدب لا الكاتب - بقوة عبر رواية (ماري شيلي) الشهيرة (فرانكشتين) .

و يعتبر القرن التاسع عشر قرن السعد لهذا الأدب ، فقد ظهر فيه عباقرة أبدعوا في هذا المجال و رسخوا الأسس الأولية لأدب الرعب الحديث أمثال

(برام ستوكر) و (هنري جيمس) بالإضافة إلى أساتذة هذا الفن (ادغار الان بو) و (إتش . بي . لافكرافت) .
و يعتبر أدب الرعب اليوم نوعا رائجا جدا بين القراء ، كما أنه يضمن أرباحا ممتازة للناشر و المؤلف على حد سواء .. فاتجه عدد كبير من الكتاب لهذا النوع من القصص ، ليظهر ما يسمى بأدب الرعب المعاصر ، و الذي اعتمد بصورة كبيرة جدا على العنف الدموي مما اضر هذا النوع كثيرا بأدب الرعب ، و جعل البعض ينظر إليه كنوع من أدب الدرجة الثانية و لكن هذا لم يمنع من ظهور نجوم أعادوا لهذا الأدب هيبته أمثال كاتب الرعب الشهير (ستيفن كينج) و (كلايف باركر) كما ظهر نوع ثانوي آخر أطلق عليه اسم (أدب الرعب الجنسي) ، و الذي يدمج الجنس و الرعب معا في أسلوب لم يلق قبولا واسعا .

(أنظر أيضا : سينما الرعب ، بو ، ستوكر ، لافكرافت ، قوطي)

13

أزيموديوس
Azemodius

شخصية خيالية .. زوج (ليليث) .. تخيله القدماء وحشًا ذا ثلاثة رؤوس .. رأس يشبه الكبش ورأس يشبه الثور أما الثالث فوجه مشوه غامض وهو يمتطي ظهر أسد أشوري أما الوحش ذاته فله أقدام إوزة .. و له ذيل ثعبان .. في العقائد اليهودية هو ملك الشياطين .. مهمته هي تفرقة الأزواج .. فهو يفرق بين الزوج وزوجته ويحببهما في الفسق والزنا .. ويقال إنه طرد إلى أرض مصر بوساطة تعويذة من قلب وكبد السمكة اللذين تم حرقهما.





الاسترفاع
Levitation

الاسترفاع ظاهرة مهمة من الظواهر الخارقة للحواس، حيث ترتفع الحيوانات أو البشر في الهواء دون استخدام أي وسيله معروفة ، و يقال أنها تحدث أثناء الوساطة والسنة الصوفية والاستحواذ. يقال أن المجوسي (شمعون) رفع نفسه في الهواء ليظهر قدراته أمام (بطرس)، فصلى بطرس كي يفضح الله حيلة المجوسي، هنا هوى المجوسي أرضاً ومات. وهناك قصص قصيرة مماثلة عن البوذيين والهندوس ومحاربي النينجا في اليابان.

يقال أحياناً إن حيل ارتفاع الحبل - التي يتقنها الفقراء الهنود - يدخل فيها جزء من التنويم المغناطيسي، لأن بعض الشهود يرون ما يحدث، بينما لا يرى آخرون شيئا.

اشتهر الروحانيون بموضوع الاسترفاع هذا .. ويقال إن (دانييل دوجلاس هوم) مارسه مراراً، وقيل عام 1868 أنه شوهد يخرج من الطابق الثالث ليطفو داخل الطابق الثاني. لكن كثيرين ممن قاموا بهذا العمل تبين أنهم استخدموا أسلاكاً رفيعة، ويقال إن للتنويم المغناطيسي دوراً هائلاً في ذلك.

14

الأشباح
Ghosts

أشهر ظواهر ما وراء الطبيعة على الإطلاق ، وغالبا ما تفسر الأشباح على أنها تمثل روح قتيل أو ميت، وتنتشر هذه الظاهرة في جميع دول العالم تقريبا بما فيها الدول العربية (الكويت و مصر و سوريا و غيرها) و يوجد لها ما يقارب المليون جمعية - دون أدني مبالغة - متخصصة في دراسة و بحث و كشف أسرار هذه الظاهرة ، و لو أردنا طبعا إضافة أعداد المهتمين بهذا الموضوع لوجدناه يزيد على الرقم السابق بصفرين على الأقل ..!

و الأشباح حسب تصنيف الباحثين و المهتمين بهذه الظاهر المثيرة للجدل نوعان : نوع مؤذ يعتقد أنه يمثل أرواح الذين قتلوا ظلما، ونوع آخر ودود ميال إلى المساعدة يعتقد أنه يمثل أرواح الأشخاص الذين كانوا في حياتهم



محل حب وتقدير، و بالطبع هناك نوع آخر خارج التصنيف و هو النوع الذي لا يؤذي و لا يساعد .. أو النوع السلبي على حد قول الباحثين.

وقد انتشرت مشاهدات الأشباح خلال القرون الوسطى والقرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين بصورة كبيرة جدا، ومما زاد من شهرة هذه الظاهرة في القرن الماضي على وجه التحديد ما تردد حول ظهور شبح الرئيس الأمريكي (ابراهام لنكلن) في البيت الأبيض. فقد ذكر كل من الرئيس (تيودور روزفلت) و(ونستون تشرشل) و(آيزنهاور) أنهم رأوا ذلك الشبح وأحسوا بوجوده!!

و مما صبغ قصص الأشباح بالمصداقية مشاهدتها من قبل أناس يحترمهم العامة بصورة كبيرة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر قصة القس





الروسي (ديمتري) التي ظلت مثالا حيا لوجود هذه الظاهرة لفترة طويلة ..!

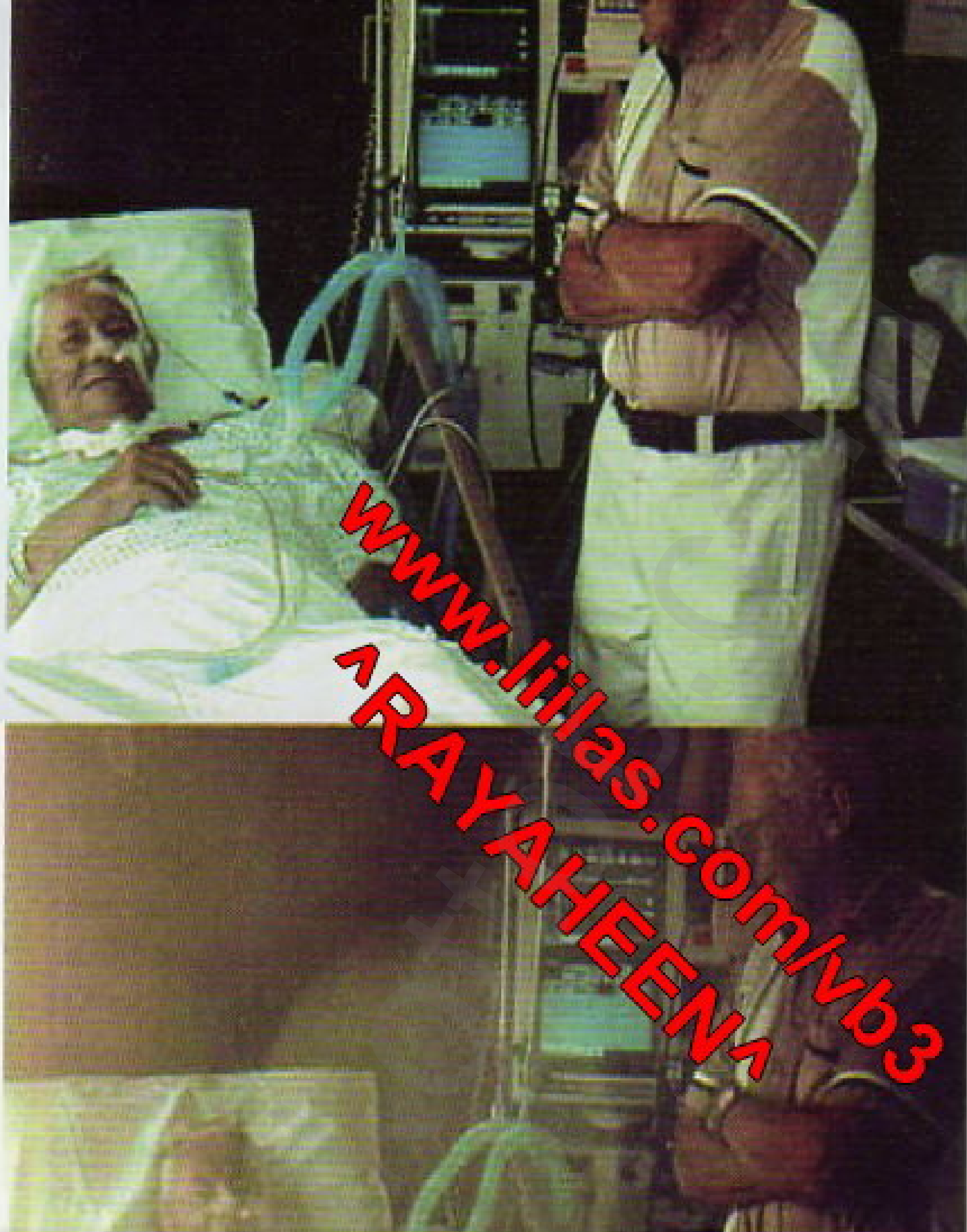
ففي عام 1911 ميلادية و في ليلة من ليالي الشتاء شاهد القس(ديمتري) المشهور بصدقه امرأة شابة جميلة طلبت منه أن يدلها على الطريق و سرعان ما فعل ذلك و لكن الصدمة كانت عندما انتبه إلى أن رقبة المرأة تنزف دما ..!

و تأكد بعد فترة بأنه في الليلة السابقة قد قتلت فتاة شابة من النبلاء تحمل نفس صفات الفتاة التي شاهدها ، و قد قطع رأسها بالكامل عن جسدها ..!!

و يرى الباحثون المؤيدون لظاهره الأشباح أن هذه الحوادث أكبر دليل على وجود الأشباح فما الذي يجعل كلاً من قس محترم مثل (ديمتري) أو حاكم معروف مثل (روزفلت) يدعي هذه المشاهدات التي قد تفقده مصداقيته .



• هذه الصورة التقطت في شهر مايو من عام 2004 و انتشرت بسرعة بين أوساط المهتمين بظواهر ما وراء الطبيعة .. يدعي ملتقط الصورة بأنه التقطها في باحة منزله الخلفية .. و هو لازال يطلب من أي أحد مساعدته في معرفة الشبح الظاهر في الصورة ، فهو يعتقد بأنها لوالدة المتوفية !



• هاتان الصورتان ألتقطا خلال ثانيتين على آلة التصوير الرقمية (Nikon) و هي صورة لشخص مريض يبلغ من العمر 80 سنة .. الصورة واضحة تماما .. البعض فسر هذا المشهد الضبابي في الصورة الثانية الغريب بأنه (هالة) المريض و البعض الآخر فسره على انه شبح زائر .. العجيب في الأمر أن شركة (كوداك) فحصت الصورة و قالت أنها حقيقية ..!



وعادة ما ترتبط ظاهرة الأشباح ببقعة معينة (كالمنازل، أو السفن، أوغيرها)، فقد اشتهرت العديد من المناطق أو البقع بظهور الأشباح وكثرت فيها الحوادث بصورة لا يمكن أن يتجاهلها أي متابع لتلك الظاهرة، ومن أشهر تلك البقع قصر (كليمز) التاريخي والموجود في مدينة (ستراثمور) الاسكتلندية، حيث يعتبر هذا المكان من أشهر الأماكن المسكونة بالأشباح في العالم، ويملك هذا القصر خلفية تاريخية رهيبة ومرعبة أشبه



• هذه الصورة التقطت من قبل سيدة .. باحثة في ظواهر ما وراء الطبيعة و قد جعلت آلة التصوير الخاصة بها تلتقط الصور بشكل تلقائي من الساعة الثانية و النصف إلى الساعة الرابعة صباحا، حتى حصلت على هذه الصورة الغريبة !



بالأساطير، ففي عام 1034 قتل الملك (مالكولم) في هذا القصر على أيدي بعض المتمردين المسلحين، وبعدها أحرقت سيدة القصر (جانيت دوغلاس) على خازوق بتهمة الشعوذة، ولكن وبعد فترة من الزمن ثبتت براءتها من التهمة المنسوبة إليها، ومنذ ذلك الحين ترددت الكثير من الأقاويل حول ظهور شبح السيدة (جانيت دوغلاس) يحوم في ممرات القلعة. كما يوجد أيضا منزل (ميغرز) الذي يقع في قلب (لندن)، حيث نسجت العديد من القصص حول كائن نحيل جدا يقطع سلالم المنزل نزولا وصعودا!!. والموضوع لا يقتصر على المنازل فحسب، فهناك شارع (كوكيك لين) في (لندن) أيضا والذي أصبح موطنا للشائعات في منتصف القرن الثامن عشر بسبب ما تردد عن أحد المنازل التي يسكنها طيف امرأة تبحث عن الانتقام من قاتلها !!.

لقد كان هذا جزءً بسيطًا من قائمة طويلة عن الشوارع المشهورة والبيوت التي تم إغلاق بعضها نظرا لكثرة التقارير التي تشير إلى ظهور الأشباح فيها، وقد حاول البعض التقاط صور للأشباح، ونشرت بعضها بالفعل، إلا أن أعدادا كبيرة منها تم إثبات زيفها، ولكن هذا لم يمنع من وجود بعض الصور التي حيرت الخبراء بالفعل.

ويختلف تفسير ظاهرة الأشباح من شخص إلى آخر، إذ يرى البعض أن الأمر قد يكون متعلقا بالجن، في حين يرى الباحثون في (بريطانيا) – وبعد إجراء سلسلة طويلة من الدراسات حول معظم البيوت المسكونة بالأشباح – أن جميع هذه المنازل تحتوي على مجار مائية تمر على صخور الجرانيت، وبسبب احتكاك الماء بهذه الصخور، تتولد طاقة

كهرومغناطيسية تؤثر على عقول ساكني المنزل، الأمر الذي يجعلهم في حالة أشبه إلى الهلوسة، فيخيل لهم أنهم يرون أشكالا هلامية وأشباحا قد لا يكون لها وجود، ورغم أن هذا التفسير منطقي جدا - كما يرى الخبراء - وهو من أشهر التفسيرات المتعلقة بتلك الظاهرة بالفعل، غير أنه لم يفسر جميع الظواهر المتعلقة بالأشباح.

فقد اصطدم ذلك التفسير بشدة بالحادثة الشهيرة المسماة (حادثة أشباح الرحلة رقم 401)، ففي عام 1972 وقع حادث مأساوي راح ضحيته 176 شخصا، حين سقطت طائرة تابعة لشركة (إيسترن الجوية) (Eastern airlines) في مستنقع (ايفر جلاديس) مما أدى إلى مقتل جميع ركاب وطاقم الطائرة، وبعد هذه الحادثة، كثر الحديث في خطوط (إيسترن الجوية) حول ظهور أشباح طاقم الطائرة المنكوبة في طائرات الشركة!! ورغم أن الشركة قد حاولت أن تتكتم على هذا الموضوع، وراحت تفصل أي موظف يردد مثل هذه الأقاويل، إلا أن الأقاويل قد زادت بصورة رهيبة، وأصبح ظهور طاقم الطائرة المنكوبة في بعض طائرات الشركة - بل وفي طائرات الشركات الأخرى أيضا- أمرا مكررا بصورة ملفتة للنظر بالفعل ولا يمكن تجاهلها، لذا فقد اتفقت شركات الطيران الأمريكية في ذلك الوقت على إصدار منشور خاص لموظفي وطياري الطائرات ذكر فيه أن





• هذه الصورة التقطت عام 2004 ! صورة غريبة لجسم مجهول يمشي بصورة غريبة .. لا أحد يعرف حتى الآن إن كانت هذه الصورة حقيقية أم لا ..



هناك بعض الحوادث الغربية التي تحدث في الطائرات، ويجب عليهم ألا يفزعوا باعتبارها حوادث كونية لا مجال لتفسيرها !! وقد أصبح هذا الموضوع مادة دسمة للعديد من الصحف والمجلات الأمريكية، إلا أنه ومع مرور الوقت، انحسرت حوادث ظهور الأشباح في الطائرات كثيرا، ولكنها لم تختف.

ولا زال موضوع الأشباح حتى يومنا هذا يحير العلماء، فهناك من يؤمن بتلك الظاهرة، وهناك من ينفيها بشدة.

(أنظر أيضا : الجن)

الأشباح الضاجة
Poltergeists

نوع من الأشباح التي تعرف من حيث الأصوات والصرخات التي تثيرها، وليس من شكلها المادي - أي أنها غير مرئية - ويعتقد أن نشاط هذه الأشباح يظهر بقوة في البيوت التي يقطنها مراهقون تتراوح أعمارهم بين الثانية عشر و السادسة عشر. ويعتبر شبح منطقة (باتيرسيا) في (لندن) من أشهر الأشباح الضاجة، حيث كان أهالي المنطقة يسمعون أصواتًا مزعجة مخيفة مجهولة المصدر على فترات مختلفة من عام 1927.

و يعتقد الخبراء أن التفسير العلمي الوحيد لهذه الظاهرة هو أن سكان هذه المنازل يتمتعون - دون علم منهم - بقدرة التحريك عن بعد (Psychokinesis) و هم غير قادرين على السيطرة عليها فتتحرك الأشياء من تلقاء نفسها ! و رغم كون التفسير غريب بعض الشيء إلا انه التفسير المنطقي الوحيد لهذه الظاهرة إذا رفضنا فكره وجود الأشباح .

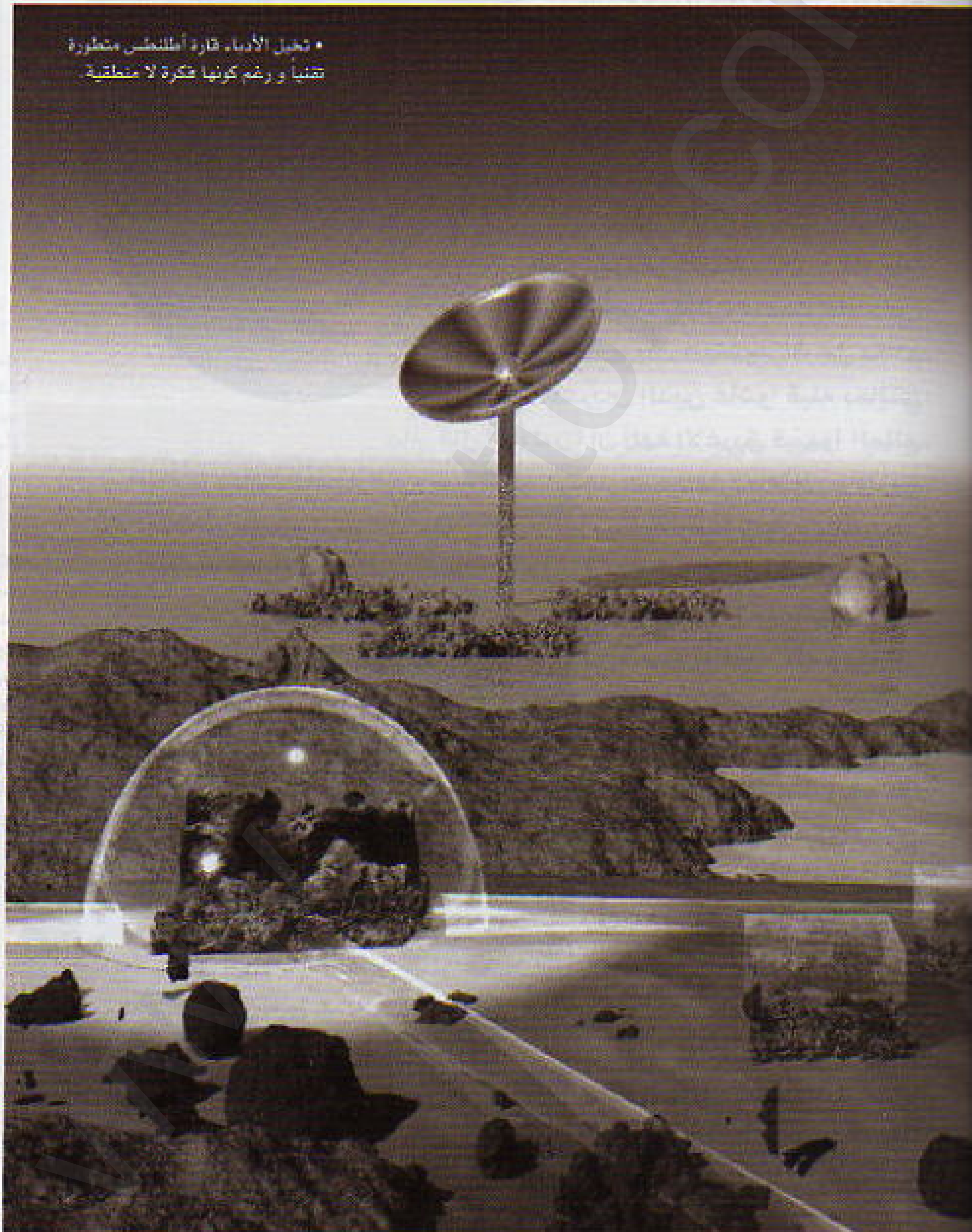
(أنظر أيضا : الأشباح ، التحريك عن بعد)

أطلنطس
Atlantis

قارة أسطورية .. أول من وصف تلك القارة هو أفلاطون عام 350 قبل

الميلاد في محاورتين شهيرتين هما (كريتياس) و(تيميوس) .. يقول إن





• تخيل الأدباء قارة أطلنطس متطورة تنبأ و رغم كونها فكرة لا منطقية



يونانياً عظيماً اسمه (سولون) زار مصر، وعرف من الكهنة هناك قصة هذه القارة.. لقد وصف لنا كم كانت الأطلنطس ثرية متقدمة قوية عسكرياً، وكيف سيطرت يوماً على أوروبا كلها، وقال إن الشعب الوحيد الذي هزمها كان اليونان .. ثم بعد الهزيمة حدث زلزال وغاصت أطلنطس في المحيط .. وقد استشهد الرجل بكلام الكهنة المصريين الذين عاشوا قبله بمائتي عام. قال (سولون) إن آلهة الإغريق قسّموا العالم بينهم، وكان أن اختار (بوسيدون) إله البحار هذه القارة بالذات .. وتزوج امرأة من البشر اسمها (كليتو).. شيد لها بيتاً في وسط البلاد بالضبط، وأحاط هذا البيت بخمس دوائر متداخلة من الماء واليابسة على سبيل حمايتها .وحول هذا البيت شيدت الأسوار ونشأت مدينة (متروبوليس) وتقول الأسطورة إن (بوسيدون) أنجب منها خمسة توائم .. كلهم ذكور .. أول توءمين كان أحدهما (أطلس) الذي نعرفه حاملاً السماء على كتفيه حسب كلام (أفلاطون) لابد أن دمار أطلنطس حدث عام 9600 قبل الميلاد. يعتقد المؤرخون أن هناك خلطاً حدث في أحد الأصفار .. أي أن أطلنطس كانت قد دمرت منذ 900 عام لا 9000 عام .. هكذا يمكن القول إنها عاصرت العصر البرونزي. هناك من يعتقدون أن السبب هو الزلزال، وهناك من يعتقدون أنه استخدام قوتها بشكل خطأ، وهناك من قالوا أن السبب هو الانحلال الأخلاقي .. بهذا يكون ما حل بها شبيهاً بما حل بـ(سدوم) و(عمورية). على كل حال يقول (مارسللوس) إن الناجين من أطلنطس فروا إلى غرب أوروبا..

نسي العالم الأسطورة حتى العام 1882 حينما ظهر كتاب (أطلنطس .. العالم الموغل في القدم)، كتبه أمريكي عضو سابق في الكونجرس اسمه (إجناتيوس دونلي).. وقد زعم أن أطلنطس كانت كالجنة !.. وان أهلها أول من ابتكر الحروف الأبجدية. بل زعم أن ملوك أطلنطس هم الذين

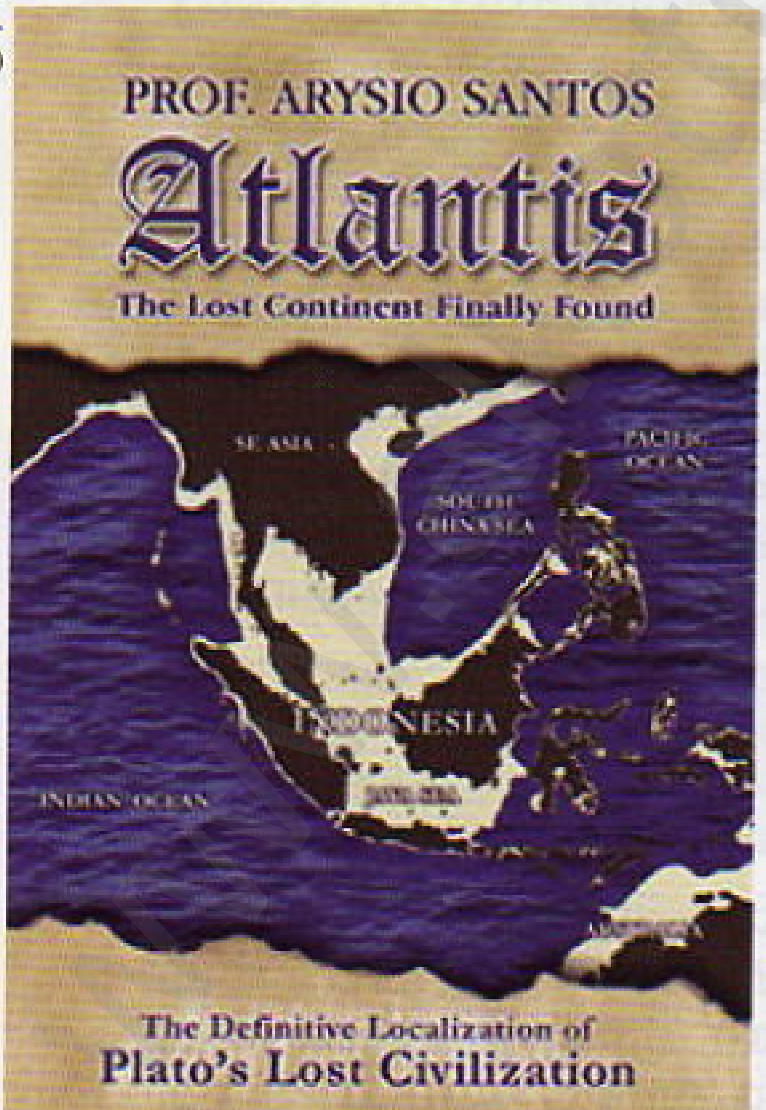


• أفلاطون (428؟ - 347ق. م.) فيلسوف يوناني يعد من واضعي الأسس الفلسفية للثقافة الغربية. معظم مؤلفاته محاورات عالج فيها موضوعات مختلفة كالرياضيات، والتربية، والحب، والصداقة، والفضيلة و هو أول من تحدث عن القارة الأسطورية (أطلنطس) في محاورته الشهيرة (كريتياس)

اتخذتهم الشعوب القديمة آلهة، ومازال بعض الناس يعتقدون أن الإنسانية بلغت الكمال في ذلك العهد ثم انحدرت إلى ما نحن فيه.

(هيلينا بلافاتسكي) العرافة الروسية الشهيرة أعلنت أن أهل أطلنطس جاءوا من قارة أخرى هي (ليموريا). وزعمت أنها عرفت هذه المعلومات من كتاب مخفي في التبت اسمه (كتاب ديزان).

كتاب (سر أطلنطس) بقلم (أوتو موك) يقول إن أطلنطس فنيت نتيجة ارتطام جرم سماوي بالأرض شمال غرب المحيط الأطلسي. يقول المؤلف إن هناك فعلاً منخفضين قرب (بورتريكو) .. وهذا يشير لارتطام جسم نصف قطره عشرة كيلومترات وبقوة انفجار 300 قنبلة هيدروجينية. من هنا حدثت تغيرات طقسية رهيبة وتجمدت سيبريا بما فيها من حيوانات الماموث.



• كتاب (أطلنطس القارة المفقودة) احد مئات الكتب التي تبحث في حقيقة وجود قارة (أطلنطس) .

مؤخراً أعلن خبير روحاني اسمه (إدجار كليس) أنه دخل (السجلات الأكاشية) وزار أطلنطس.. وقال إنها انهارت بسبب انفجار ذري، وحدد موقعها قرب جزر البهاما.

قال أفلاطون إن القارة كانت أكبر من ليبيا وآسيا الصغرى معاً، وقال إنها كانت موجودة في المحيط الأطلنطي غربي أعمدة هرقل .. بلغتنا الحالية نقول أنه كان يتكلم عن مضيق جبل طارق .. هناك غطاس شهير اسمه د. (فالنتين) زعم أنه وجد أجزاء من مرفأ قديم مغمور قرب البهاما، وقال إنه يعتقد أنها خرائب أطلنطس .. هناك من يلاحظون كيف أن الهنود





الحمر يشبهون الهنود في آسيا .. من ثم يعتقدون أنها هجرة تمت عبر البر .. وأن أطلنطس كانت هي الجسر الذي تم بوساطته هذا العبور .. وهذا يعني أنها كانت في المحيط الهادي !

آخرون يعتقدون أن (أعمدة هرقل) التي وصفها (أفلاطون) لم تكن إلا مضيق البوسفور أو مضيق سردينيا .. هذا يجعل مكان أطلنطس في تركيا أو سردينيا . كما يرجح بعض العلماء أن انفجار بركان (سانتوريني) هو الذي أوحى لـ (أفلاطون) بموضوع فناء (أطلنطس)

(انظر أيضا : القياس النفسي ، بلافاتسكي)

هل هي موجودة فعلا ؟

لا يوجد حتى يومنا هذا أي دليل مادي على وجود قارة اطلنطس و لكن توجد بعض الأدلة الغير محسومة و التي ترجح وجودها :

1- الخرائط التي درسها البحار الشهير (كولومبس) قبل اكتشافه لأمريكا كانت تحتوي على رسم لجزيرة كبيرة غير موجودة في الوقت الحالي يعتقد العلماء أنها أطلنطس نفسها !

2- عثر الباحثون على سور يصل طوله إلى 120 كيلومتراً في أعماق المحيط الأطلسي و لا يعُرف حتى الآن إن كان أحد بقايا القارة المفقودة !

3- تيار الماء المعروف باسم (تيار الخليج) النابع من القارة الأمريكية والمتجه لقارة أوربا يتفرع إلى جزأين في منتصف المحيط الأطلسي و كأنه يلتف على الأرض ! يعتقد العلماء ان هذا التفرع سببه وجود قارة (أطلنطس) قديما .

أكل لحوم البشر
Cannibalism

يعتبر الكلام عن هذا الطقس القديم مداعبة لأكبر مخاوفنا النفسية الكامنة في مؤخرة وعينا: أن نؤكل، لكن له بعض المتحمسين المخلصين، لدرجة أن مفكرًا مكسيكيًا اسمه (ريفيرا) كتب يقول: حينما تصل الحضارة إلى مستوى معين وتتحرر من كل التابوهات والخرافات الحالية،



• صورة فريق أورجواي الرياضي الذي سقطت طائرته في جبال الأنديز و اضطر الناجون لالتهام من ماتوا منهم و قد قامت (هوليود) بإنتاج فيلم عن هذه الحادثة الشهيرة

25



فسوف يسمح (بالكانيبالزم) بشكل قانوني !

كلمة Cannibalism أي (أكل لحم الجنس ذاته) مشتقة من لفظة (كاريب) الأسبانية التي تصف قبائل (الانتيل) .. لقد مورس أكل لحم البشر عبر التاريخ في خمس حالات لا غير: 1- أثناء المجاعات .. 2- في المدن المحاصرة .. 3- بسبب التعود .. حيث إن بعض البدائيين كانوا يحبون مذاق هذا اللحم بالذات .. 4- كنوع من المبالغة في إيذاء العدو .... 5- وأحيانًا مورس كنوع من العلاج .. حيث إن التهام عدوك ينقل لك قدراته كما يعتقدون.

من الغريب أننا جميعًا نمت بصلة قربى لأجداد كانوا يمارسون هذا الطقس. بعض الجينات التي وجدها العلم في خلايانا لا تفسير لوجودها إلا حمايتنا من تبعات هذا النشاط المرعب .. لقد وجد الأثريون عظامًا بشرية في أوعية طهي عمرها نصف مليون عام في الصين .

من الأسماء المهمة كذلك في تاريخ هذا الطقس قبائل (أناسازي) في أمريكا الشمالية، والأزتك وجزر (فيجي) ..

لكن يبدو أن أكثر قصص أكل لحوم البشر في التاريخ مختلقة .. هناك إشاعات قيلت عن السوفييت أثناء حصار (لينتجراد) في الحرب العالمية الثانية ..وهناك إشاعات قيلت عن الصينيين أثناء المجاعة والثورة الثقافية ، ومن الواضح أنها جزء من الحرب الثقافية ضد الشيوعية.

هناك شواهد عن أكل لحم البشر في العصر الحديث. مثلاً قصة جماعة (دونر) الشهيرة عام 1846 .. كانوا مجموعة تتكون من 87 من المهاجرين الأمريكيين سافروا للغرب نحو (كاليفورنيا)، لكن الجليد احتجزهم في



(أوتاه).. مات أربعة وهكذا وجد الباقون أن عليهم التهام اللحم البشري .. في البداية أجروا قرعة لكنهم لم يجدوا الشجاعة لتنفيذ ما أملته هذه فكروا في أكل الأدلة الهنود (هذا نموذج واضح لرقة المشاعر الغربية) لكن ففضلوا الفرار وسط الثلوج .. هكذا اضطر البؤساء لأكل من ماتوا منهم .. بعضهم فضل الانتحار وبعضهم جن .. ولم ينج إلا نصفهم في يناير 1847 ..

هناك آكل لحم بشر مشهور في الولايات المتحدة اسمه (إد جين)، هو المادة الخام التي ألهمت الرواة والسينمائيين بحشد من الأفلام منها (صمت الحملان) و(سايكو) و(مذبحة منشار الشريط في تكساس).. لاحظ أن أكل لحوم البشر لا يعتبر جريمة في الولايات المتحدة.. إن خيال المشرع لم يصل لهذه الدرجة .. المرات التي حوكم فيها آكلة لحوم بشر و أعدموا كانت بتهمة القتل لا أكل لحوم البشر..

هناك كذلك الطالب الياباني (ساجاوا) الذي التهم صديقته الهولندية وهما يدرسان في (السوربون) .. واستطاع أبوه الثري أن ينقذه لأنه أثبت أنه مخبول .. اليوم هذا الطالب مؤلف شهير له مراجع مهمة عن هذا الموضوع.

في عام 1972 سقطت طائرة تقل فريقًا رياضيًا من (أوروجواي) في جبال (الأنديز) .. واضطر الناجون لالتهام من ماتوا .. وقد تم إنقاذهم بعد شهرين .. هذه قصة شهيرة جدًا كُتبت عنها عدة كتب ..

مؤخرا اشتهرت قضية إعلان عن لحم بشري على شبكة الإنترنت وكيف أدى هذا لمقتل شاب غربي.

(أنظر أيضا : داهمر)

أم شلاشل
Um shlashl

شبح و مسخ مصري عبارة عن شيطانه تتزين (بالكردانات) و(الخلاخيل) تمشي ليلاً فتصدر أصواتًا مميزة، والغرباء تعساء الحظ هم فقط من يرونها . هذه واحدة من أساطير (الصلاصل) في قرية (الشروانة) الموجودة

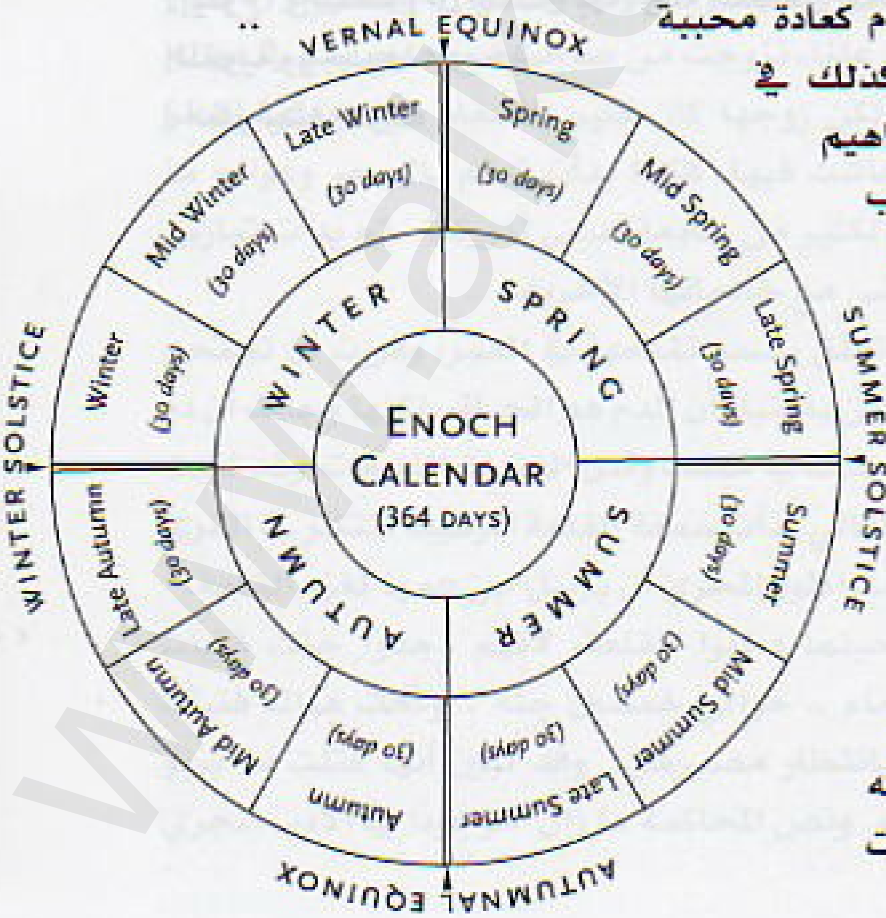
في صعيد مصر بين قنا وأسوان ، والقصة تبدأ بزوج وجد في الحقل ثوبًا نسائيًا غارقًا في الدم، فأخذه وغسله وأهداه لامرأته .. كان هذا خطأ فادحًا لأن الزوجة وجدت أن الثوب يختفي أحيانًا لتظهر مكانه هرة صغيرة. قرر الزوج التخلص من الثوب في البئر، وكانت هذه غلطة أكثر فداحة لأن أم الشلاشل لم تترك القرية منذ ذلك الحين.

(أنظر أيضا : الأشباح، الجن)

• (الصورة أسفل اليسار) هذا التقويم الزمني وصُفَ في كتاب إينوخ . و لَهُ العديد مِنَ المميزات فهو ذو نمط بسيط يقسم السنة إلى اثني عشر شهرا و يقسم الشهر إلى ثلاثين يوما و أربعة أيام أخرى تفصل بين الفصول الأربعة .

إينوخ
Enoch

كتاب سحر شهير ترجمه الساحر البريطاني الأشهر (دانييل دي)، من المفاهيم الأساسية في كتاب (إينوخ) أن هناك عشرين شيطانًا جاؤوا الأرض، وتزوجوا من بنات البشر فأنجبوا ذرية مخيفة .. أفراد الذرية كانوا متقدمين علميًا وقد صنعوا أسلحة متقدمة متقنة ومجوهرات عجيبة كما أنهم كانوا يشربون الدم كعادة محببة ..





هذه القصة موجودة كذلك في التلمود ذاته. من المفاهيم السائدة في كتاب (نيكرونوميكون) ذلك الكلام عن الكيانات القديمة Old ones.. إنها كيانات أكبر من البشر .. وراء البشر .. لقد اعتقد (الحظرد) أن أجناسًا أخرى غير الإنسان ورثت معه هذه الأرض، وأن ما يعرفه الإنسان عرفه من كائنات



مما وراء هذا العالم. وآمن - وكان دقيقًا في هذا - بأن النجوم شموس أخرى حولها كواكب أخرى، وزعم أنه اتصل بالكيانات القديمة The old ones عن طريق السحر.. وكان يرى أن هؤلاء سيسيطرون على الأرض في النهاية محولين العالم الذي نعرفه إلى خراب.. زعم أنه تعلم هذا من أطلال (بابل) و(إرم) .

تعتقد هذه الكتب أن الله خلق عدة عوالم قبل هذا تحللت كلها بسبب شر الكيانات القديمة.. في العبرية كلمة هي (دن) ومعناها (الحكم على الأشياء).. إن الكون نفسه أعظم نموذج للدن ..ثم يأتي مفهوم (الكليبوث).. الكليبوث باختصار هو قشرة الشر الموجودة في العالم .. إنها قشرة لا أكثر لكن خطايا البشر تستطيع أن تملأها.. وهنا يمارس الدن تأثيراً سلبياً لأنه يفرّق بين البشر وبعضهم .. وللكليبوث سبعة ملوك يمثلون العوالم السبعة السابقة المدمرة. ظهر كتاب (إينوخ) إلى العالم مترجماً على يد (دي)، الذي زعم أنه التقى بتلك الكيانات القديمة عن طريق هذا الكتاب .. قال إنها كانت تستعمل شفرة غريبة، لكنه وجد حل هذه الشفرة في الـ (إينوخ) واستطاع أن يتصل بها، وقد استعمل سحرة كثيرون ذات الشفرة اللغوية ووجدوها مريحة.

(أنظر أيضا : عزيف)

ب



• إليزابث باثوري

باثوري (إليزابث باثوري)
Elizabeth Bathory
(1614 -1560)

كونتيسة مجرية ولدت عام 1560 ، وقد صارت تيمة متكررة في أفلام رعب مصاصي الدماء. كان لها جد بين قادة (فلاد الوالاشي) في حربه لاسترداد (والاشيا) من العثمانيين. برغم ثراء أسرتها كان لها أقارب غريبو الأطوار منهم من عبد الشيطان علناً. تزوجت من صاحب اسم مهم آخر في عوالم الرعب هو (فيرينكز)، لكن زوجها كان كثير الأسفار مما جعلها تشعر بالملل في القلعة التي عاشت فيها. هكذا بدأت تهتم بالسحر وعوالم ما وراء الطبيعة، وتعلمت الكثير من خادمة تدعى (دوركا). ثم بدأت تمارس التعذيب السادي الوحشي مع خادماتها الأخريات ..

بعد وفاة زوجها بدأت تقلق بصدد تقدمها في العمر، وقررت أن تستحم بدم وصيفاتها بعد ذبحهن باعتبار أن الدم هو الحياة. لكنها وجدت أن دم الخادمات غير كاف، لذا بدأت في خطف وقتل الفتيات النبيلات، وقد لعبت هذا الدور بلا حذر .. بالتالي بدأت سمعة القلعة الرهيبة تنتشر في القرى المجاورة، وهكذا قرر الإمبراطور المجري أن يرسل ابن عمها لغزو القلعة. أصيب الغزاة بالهلع حينما دخلوا القلعة، لأنهم وجدوا جثث فتيات تمت تصفيتها من الدماء .. حوالي خمسين جثة .. وكانت هناك فتيات مسجونات في الأقبية بانتظار مصيرهن. وقد تبين أنها قتلت ما يربو على ستمائة فتاة عذراء. ونص المحاكمة ما زال موجودًا في الأدب المجري حتى اليوم.





أعدم كل من اشترك معها في جريمتها ، أما هي فنظرا لثراء أسرتها فقد صدر عليها الحكم بالسجن في غرفة في قلعتها ولم يترك لها من بصيص نور إلا فتحة ضيقة لإدخال الطعام. وقد وجدها الحراس ميتة ذات صباح وكانت في الخامسة والأربعين من عمرها، وقد قدمت السينما العالمية قصة باثوري مرات عديدة.

(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي)

باراسيكولوجي
Parapsychology

علم يدرس الخوارق و يتضمن علم الخوارق أو (الباراسيكولوجي) فرعين مهمين هما الإدراك الفائق للحس (ESP) (الحصول على معلومات عن غير طريق الحواس) والتحريك عن بعد (Telekinesis) (تحريك الأجسام عن غير طريق القوى المادية) . يدرس هذا العلم كذلك الحياة بعد الموت وتجارب الدنو من الموت (NDE) ، والبيوت المسكونة والأشباح الصاخبة وتجارب مغادرة الجسد والعلاج النفسي وأصوات الدقات في الغرف (Rappings) ... باختصار هو علم الركض خلف علامات الاستفهام...

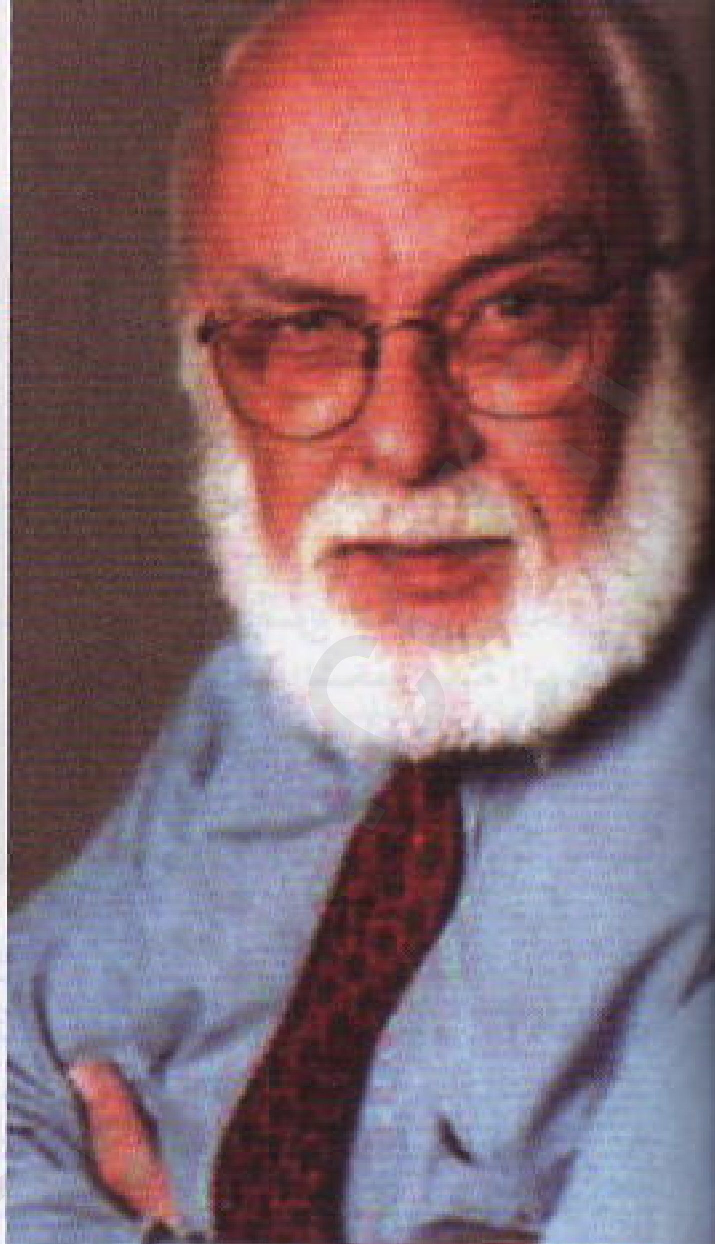
هنا يتم استعمال حواس غير الخمس التي نستعملها كي ندرك العالم من حولنا. ويقال إن هذه الحواس كانت لدينا جميعا ثم انقرضت. أطلق على هذا الموضوع اسم باراسيكولوجي ولهذا يطلق عليه بعض كتاب الخيال العلمي اسم (Psi) أو (psionics) ..

هناك أنواع عدة من الإدراك الفائق للحواس؛ منها التخاطر أو قراءة الأفكار (telepathy) أو قراءة العواطف (telempathy) وهناك (psychokinesis) أي تحريك المادة عن بعد.. والاستبصار (Precognition) وهو رؤية المستقبل.. ورؤية أشياء ليست أمامك (Clairvoyance).. وسماع أشياء بعيدة (Clairaudience).

أما الـ (Psychometry) فهو قدرة الإحساس بمن لمس الشيء..

(Bilocation) هو موهبة التواجد في مكانين في الوقت ذاته..

(Pyrokinesis) هي القدرة على إشعال الحرائق ذهنياً..



• (جيمس راندي) النقيض الكامل لشخصية السير (ارثر كونان دويل) و هو ساحر أمريكي رافض بشدة لجميع ظواهر (باراسيكولوجي) و وضع جائزة قدرها مليون دولار مكافأة لمن يظهر بوضوح موهبة من المواهب الخارقة للطبيعة .



• السير (ارثر كونان دويل) مبتكر شخصية (شارلوك هولمز) احد أشهر المهتمين بظواهر (الباراسيكولوجي) و أشد المؤمنين بظاهرة تحضير الأرواح .

(Apportation)
هي القدرة على إحضار الماديات إليك ..

تأسست جمعية البحوث الروحانية البريطانية عام 1882 في إنجلترا ثم في أمريكا بعد هذا بعامين. وقد بدأت أولاً بدراسة التنويم المغناطيسي، ثم درست جلسات تحضير الأرواح. إن لفظة (الإدراك الفائق للحواس ESP) هي من ابتكار هذه الجمعية.

كانت أولى التجارب الجدية على يد عالم الفيزياء البريطاني (كروكس) الذي كان صديقاً لـ (آرثر كونان دويل) صاحب (شيرلوك هولمز). وقد حضر جلسات الوسيط الروحاني (دانييل هوم). الذي كان يجري دراساته في الضوء من فرط الثقة بالنفس.

جرب العلماء (جيمانز) و(برنجمانز) و(فاينبرج) مع الوسيط الهولندي (فان دام) هذه القدرات.. جلس معصوب العينين أمام رقعة عليها 48 مربعاً.. والمربعات أرقامها من 1 إلى 6 والأعمدة من A إلى H .. وكان يتم سحب بطاقات تحمل رقماً وحرفاً.. وعلى الوسيط أن يخمن المربع المماثل في اللوحة أمامه .. وقد خمن 60 من 187 بطاقة سحبت.. وهذا بعيد عن الصدفة..

في جامعة (دوك) بالولايات المتحدة حاول (جوزيف بانكس راين) دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي. في البداية درس علم النفس ثم مزجه





بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي). واستخدم أساليب إحصائية معقدة. جرب منضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر Zener) ... وعليها أشكال عدة مثل الدائرة .. المربع .. الصليب .. تيار الماء .. النجم .. وكان على موضوع الاختبار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها .. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. عام 1974 أدخل العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) التي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت.

اعتزل راين عام 1965 والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. لكن المشكلة هي أن هذه التجارب لا يمكن تكرارها .. بينما أهم شروط الظاهرة العلمية قابليتها للتكرار. بل الغريب أن تسجيل ظاهرة ما يقل كلما كررت التجربة. وهذا يعني أن هذه الظواهر خارج قانون الموضوعية العلمية.

ولأسباب كهذه أعلنت مؤسسة الساحر (جيمس راندي) عن مليون دولار مكافأة لمن يظهر بوضوح موهبة كهذه .



• صورة نادرة لتجارب قامت بها وكالة الاستخبارات الأمريكية في مجال (الباراسيكولوجي).



• كليف باركر .. أشهر كتّاب الرعب في القرن العشرين
و يعتبره العديد منافس (ستيفن كينج) الوحيد !

باركر -كليف باركر
Clive Barker
(1952 -)

كاتب ورسام بريطاني ولد في ليفربول عام 1952. وقد صار اسمًا مهمًا في عالم الرعب في وقت قصير نسبياً، حتى أن البعض يعتبره منافس (ستيفن كينج الوحيد. كان باركر من المهتمين بالإخراج للسينما وقد قدم أثناء دراسته في الكلية فيلمي (سالومي) و(المحرم)، ثم قدم لنا مجموعات شهيرة من أدب الرعب اختلطت بإبداعاته السينمائية التي اشتهر منها قصة (الياترنج وجاك) و(الغاضب) و(ذرية الليل) و(سيد الأوهام) و(رجل الحلوى). في ما بعد ارتحل باركر ليقيم في بيفرلي هيلز حي النجوم في هوليوود وتعلم كيف يتخلص من لكنته البريطانية التي كانت تضايق الجمهور الأمريكي.

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، سينما الرعب ، كينج)



بازازو
Bzazoo

أنظر (لاماتسو).

بانشي
Banshee

شخصية من الأساطير الايرلندية ، هي جنية إذا سمع عواؤها ليلاً فهذا يعني موت أحد أفراد الأسرة لا يوجد لهذه الأسطورة أصل واضح في كتب التاريخ .



باندي (تيد باندي)
Ted Bundy
(1989 - 1946)

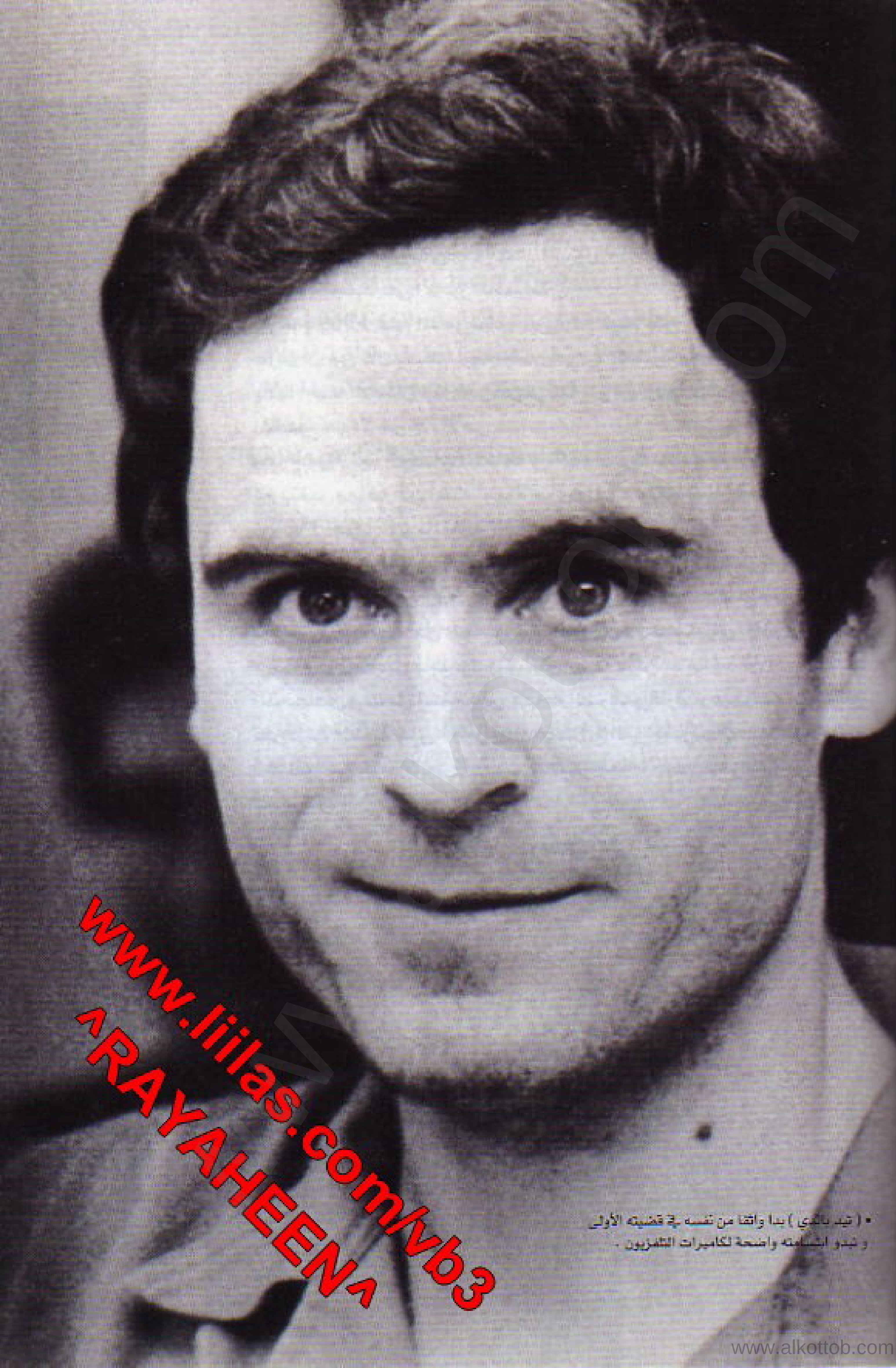
سفاح أمريكي مشهور، يعتبر من أشهر سفاحي القرن العشرين و أكثرهم إثارة للرعب ، العدد الكلي لضحاياه غير معروف حتى يومنا هذا ، و لكنه اعترف بارتكاب ثلاثين جريمة قتل ، إلا أن الخبراء يعتقدون بأنه ارتكب ما يفوق المائة !

ولد (تيد باندي) في الرابع و العشرين من شهر نوفمبر من عام 1946 ، و انتقل وهو في الرابعة من عمره ليعيش مع أخته الكبرى في واشنطن عند بعض الأقارب، و هناك تزوجت أخته من شاب يدعى (جوني باندي) وأنجبت منه أربعه أطفال صاروا عبئا على (تيد) و شكلوا بداية حياته المأساوية .. فما كان الصغير يعود من المدرسة حتى كان يأخذ دور الحاضنة و الممرضة لأخوته ، وعلى الرغم من محاولات زوج الأخت الكثيرة لتربية (تيد) وإعطائه الإحساس بأنه أحد أبنائه إلا أنه فشل في ذلك تماما.. فقد كانت ل (تيد) أفكار مختلفة عن نفسه ، ودائما ما اعتبر نفسه إنسانا استثنائيا ، الرجل الوحيد الذي أحبه هذا الولد هو جده فقد كان يحترمه بشدة و شعر بحزن شديد عندما انتقلت أخته الكبرى بعيدا عن منزل جده .

و لو أردنا الحديث عن مراهقته فقد كان (تيد) خجولا للغاية ، وكان يتعرض لمضايقات من زملائه بكثرة.. كما أنه كان طالبا متفوقا ، و قد حافظ على معدله العالي بعد إنهاء دراسته الثانوية ودخوله إلى الجامعة .

ولكنه في الكلية تغير تماما حسب شهادة زملائه يقول أحد أصدقاؤه لاحقا بأنه قد أصبحت ل (تيد) شعبيه بين الطلبة على الرغم من خجله .. وقد عرف بينهم بالأناقة و السلوك المهذب اللطيف و لم يكن يواعد الفتيات قط ! بل انشغل برياضة التزحلق و الاطلاع على السياسة و أحد أسباب ذلك - حسب قوله - هو انشغال والدته عنه بالصغار وقد قال :

" لم نكن نتحدث كثيرا عن الأمور الشخصية ، و طبعا لم نتحدث بتاتا



• (تيد باندي) بدا واثقا من نفسه في قضيته الأولى وتبدو ابتسامته واضحة لكاميرات التلفزيون .

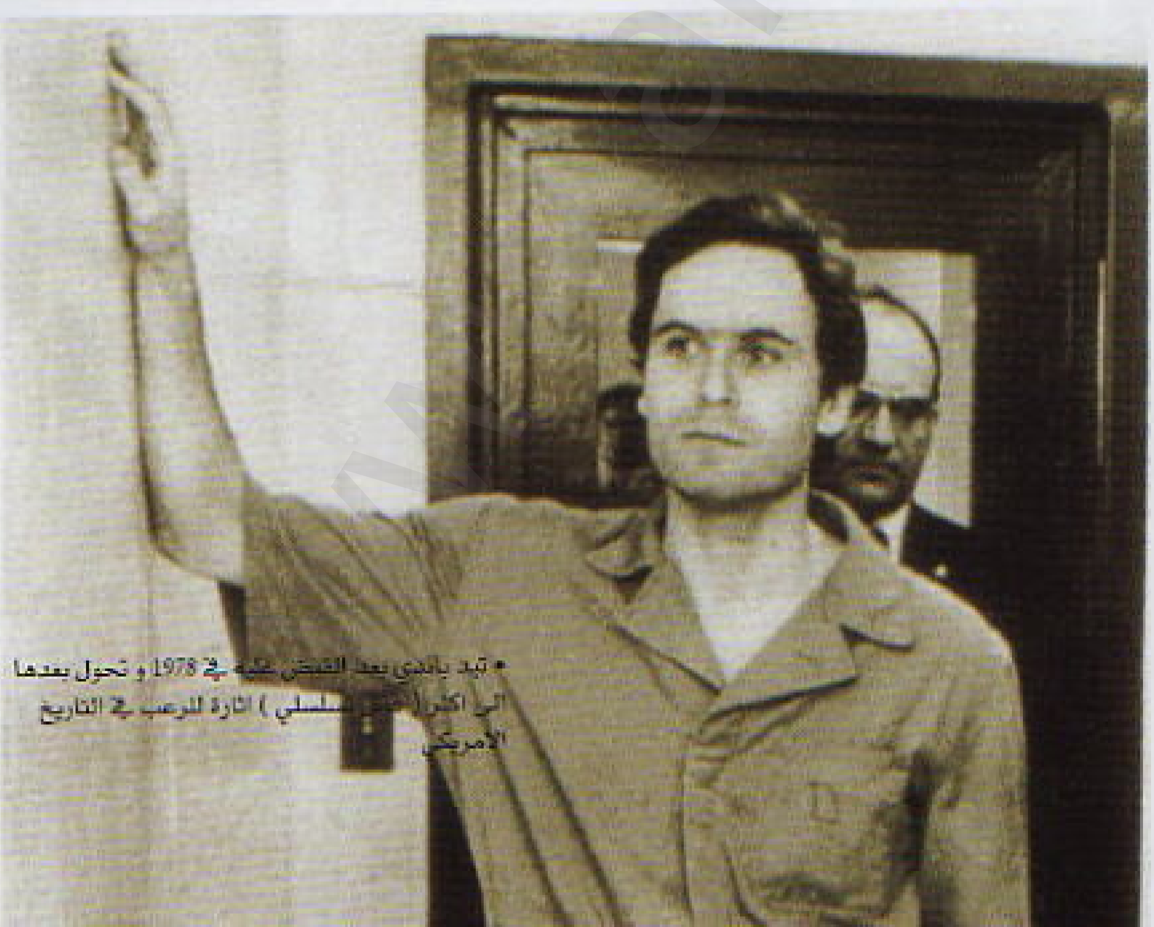


عن الجنس أو أي شيء من هذا القبيل ، فقد كانت أمي رهيبة للغاية عندما تتحدث عن الأمور الحميمة "

في عام 1969 قدم القدر لطمة قوية لـ (تيد) أثرت كثيرا في حياته، فقد عرف أن من كان يعتقد أنها أخته هي في الحقيقة أمه ، و لكنها أقنعته بأنها أخته لأنه كان ابنا غير شرعي لها ، و لم ترغب بإثارة زوجها (جوني) المخدوع هو الآخر في بالأمر !

مما جعل (تيد) يصاب بصدمه و نكسه غيرت له حياته بأكملها !

لم يتغير موقفه من أخته أو بالأحرى والدته ولكنه صار فظا و بذيئا مع زوجها (جوني) و بالطبع لا نستطيع أن نصف شعوره .. صعب للغاية أن تعرف انك خدعت طوال حياتك و ممن؟ من أقرب الناس إليك.. و من بعدها تغيرت نظره الآخرين له إذ صار ينظرهم شخصاً حقيراً ، و قد تحولت شخصيته من الخجول المنطوي على نفسه إلى القوي المندفع ، فقام بالتسجيل بجامعه واشنطن حيث درس علم النفس وتفوق بهذا التخصص و سجل اسمه على لائحة الشرف و قارعت عبقريته أساتذته! تعرف في الكلية على (اليزابيث كيندال) التي نشرت لاحقاً كتابا باسم (حياتي مع تيد باندي) حيث عاشت معه خمس سنوات وهي تعمل كسكرتيره !



• تيد باندي بعد القبض عليه في 1978 و تحول بعدها إلى أكثر (قاتل متسلسل) إثارة للرعب في التاريخ الأمريكي

بدأت حياة (تيد) في الإجرام عام 1974 مع فتاة اسمها (ليندا آن) و التي كانت بارعة الجمال متألقة ، تتصف بطول القامة و الرشاقة ، خرجت في شهر يناير من نفس العام للعشاء مع صديقاتها في حانه مشهورة لطلاب الجامعة ، ولم تقض وقتا طويلا هناك ، فسرعان ما قررت أن ترجع إلى الشقة حتى تشاهد بعض برامج التلفاز و تكلم حبيبها بالهاتف وبعد ذلك توجهت للفراش .

و في تلك الليلة وصلت بعض الضوضاء الصادرة من غرفتها إلى مسامع شريكتها بالسكن .

كان على (ليندا) أن تصحو يوميا في الخامسة و النصف صباحا حتى تذهب إلى عملها في محطة الإذاعة ، وقد اعتادت شريكتها بالسكن أن تصحو من نومها على صوت المنبه الخاص ب (ليندا) ، ولكنها لم تعتد أن يستمر رنين المنبه لفترة طويلة لهذا السبب دخلت إلى غرفة (ليندا) لإيقاظها و لكنها وجدت السرير خاليا و مرتبا فاعتقدت أنها خرجت باكرا !

و أثناء عودتها إلى غرفتها بعد إيقاف رنين المنبه رن الهاتف ، وعندما أجابت كان معها على الخط احد زملاء (ليندا) يستفسر عنها فقد تأخرت عن العمل و هنا بدا الشك يتسلل إلى قلب شريكة (ليندا) في السكن !

و في ظهر نفس اليوم ورد اتصال آخر ، وكان هذه المرة من والدي (ليندا) يسألونها عن سبب عدم مجيء ابنتهم إلى البيت كما اتفقا معها .. لذا بدأ القلق ينتاب الجميع و بدأت الاتصالات و التساؤلات؟! يا ترى أين اختفت (ليندا) ؟

اتصل والدا (ليندا) بالشرطة، وبدأت التحقيقات على الفور ، و كانت الواجهة الأولى للبحث غرفة نومها ، لعلهم يجدون أثرا يدل عليها .. وبالفعل دخلت الشرطة إلى غرفتها فوجدوها مرتبة بطريقة مثيرة للريبة !

كان من الغريب أن يرتب سرير (ليندا) بشكل لم ترتبه من قبل فقد اختلف الشكل المعتاد لأغطية السرير ، كما كانت هناك أغطيه ناقصة ! و بالتدقيق تم العثور على بقعة دم فوق وسادتها و الفراش المغطى و على ملابس نومها المعلقة بجانب بقيه الثياب كما كان الباب الذي كانت تحرص





على إقفاله مفتوحا على غير العادة .. لقد اعتقد رجال الشرطة بأنها ليست ضحية جريمة مخطط لها بإحكام و توصلوا إلى مشهد تخيلوا فيه ما حدث قبل اختفاء الضحية ، تصوروا أن هناك من اقتحم البيت عنوة و قام بقتلها قبل أن يعلق رداء نومها بحذر، ثم يرتب أغطية السرير وحملها بالأغطية القديمة خارج الشقة بهدوء!

و بالبحث أكثر ، تبين أن اختفاءها كان شبيها لحالات اختفاء كثيرة في المنطقة ، فقد كن كل الضحايا يشتركن بمواصفات ثابتة ، مثل كونهن نحيفات و ذوات بشرة بيضاء .. عازبات .. شعرهن طويل نسبيا وجميعهن اختفين ليلاً.

فبدأ التحقيق في الجامعة ، حيث شهد بعض الطلبة أنهم لاحظوا شابا غريبا مضمد اليد يحمل معه عدة كتب ، و يطلب من الفتيات اللواتي يتواجدن بالقرب منه المساعدة .. و أضاف البعض أنهم قد لاحظوا في مخيم الجامعة نفس الشاب الغريب ذي اليد المضمدة يمتلك سيارة من نوع (فولكس واغن) و يطلب المساعدة لان سيارته لا تعمل !

و في أكتوبر من عام 1974 و بالقرب من بحيرة واشنطن ، تم العثور على بقايا ضحيتين جديدتين (جاينس اوت) و (دينيس ناسلوند) ، كانت البقايا مكونة من جمجمتين و خمسة عظام بالإضافة إلى خصل شعر ملونة و عثر في نفس العام على أخريات منهن (ميليسا سميث) و (لورا ايمي) !

في نهاية العام سالف الذكر ، أخذت تصرفات (تيد) تصطبغ بالتهور ، و ذلك حين بدا لا يهتم كثيرا بالأدلة ففي الثامن من نوفمبر اقترب من فتاة في الثامنة عشره من العمر (كارول دارونتش) في المكتبة و أخبرها أنه قد شاهد احدهم يحاول تحطيم سيارتها فطلب منها أن ترافقه إلى مواقف السيارات حتى يتأكدا من الأمر .

كان مسيطرا على الوضع ، و قد بدا للضحية كأحد رجال أمن مركز التسوق الذي كانت في مكتبته ، و لما وصلا إلى سيارتها لم تجد شيئاً غريباً ولكن رجل الأمن المزعوم أصر على أن يأخذ هويتها وان يحرر محضرا لها في مركز الشرطة ، وأن يذهب بها بنفسه حتى لا تفسد الأدلة على سيارتها

وقد وافقت ولكن عندما ركبت سيارته ال (فولكس) ، بدأ الشك يدب

بقلبها ، لذا طلبت منه أي شيء يثبت هويته .. و بالفعل أخرج لها شارته الذهبية على وجه السرعة ثم بدأ القيادة بسرعة أكبر و بعكس اتجاه مركز الشرطة!

وبعد قليل توقف بمكان خال من المارة ليضع الأصفاد بيد (كارول) فبدأت بالصراخ لعل هناك من ينقذها ! و لكن بدا أنه اختار المنطقة بعناية فلم يسمعها أحد..! و أخرج (تيد) عصا ضخمة أراد استخدامها لقتل (كارول) و لكنها استطاعت توجيه ضربة له بكلتي يديها قبل أن تفر خارج السيارة ! و بالفعل كانت أول ضحية تستطيع الفرار من يد الشيطان (تيد) و ذهبت من فورها إلى مركز الشرطة لتخبرهم بكل شيء !

ولكن رجال الشرطة فشلوا في العثور على أي دليل يقودهم إلى إدانة هذا القاتل المهووس .. و أثناء بحثهم تم العثور على خمس جثث أخرى في (كولارادو) !

في السادس عشر من أغسطس من عام 1975 اتخذت القصة منحى خطيرا فبينما كان الضابط (بوب هايوورد) في فترة عمله لاحظ سيارة المشتبه به تمر من أمامه و بما أنه يعرف كل الجيران وأصدقاءهم فقد تذكر جيدا أنه لم يلحظ هذه السيارة ال (فولكس) أبدا ..لذا قام بملاحقتها على الفور حتى توقفت أخيرا في محطة الوقود فتبعه الشرطي و طلب منه رخصه القيادة ليجد أنها مسجلة باسم (ثيودور روبرت باندي) و قام بتفتيش السيارة فعثرو على (أصفاد ، ملقط ثلج ، عتلة ، قناع يستخدم عند التزلج ، حبل ، أسلاك) لذا قبض عليه بتهمه الاشتباه بالسطو!!

و بدأت التحقيقات و الاستجوابات خاصة بعدما ربط رجال الشرطة بينه وبين الرجل الذي حاول قتل (كارول دارونتش) بناء على أن الأصفاد كانت من النوع نفسه هذا بالإضافة إلى أوصاف السيارة و في الثاني من أكتوبرعام 1975 عرض (تيد) مع سبعه رجال آخرين على (كارول) في طابور عرض المشتبه بهم فتعرفت عليه على الفور وقالت بأنه نفس الرجل الذي حاول قتلها و لكن الشرطة عجزت تماما عن العثور على دليل يثبت قتلة لجميع الضحايا .

و في الثالث و العشرين من فبراير عام 1976 كان موعد محاكمه (تيد) بتهمه اختطاف (كارول دارونتش) قد بدا عليه الارتياح و الاسترخاء ، و كان واثقا بان القضاء سيجده بريئاً من التهمه الموجهة إليه .. فقد آمن





بأنه لا دليل قوي يدينه ، ولكنه كان على خطأ فعندما اعتلت الأخيرة منصة الشهادة أخبرت الجميع بأنها كانت تعاني لستة عشر شهرا من جراء فعلته الشنيعة و لكن (تيد) أنكر معرفته بها تماما !
وبعد يومين ظهر حكم هيئة المحلفين:
" مذنب بالاختطاف و تشكيل خطر على حياة الضحية "
و حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما .
و بالفعل تم سجن (تيد باندي) و أثناء الحبس خضع للتقييم النفسي ، و أثبت بأن الأخير لا يشكو من الذهان ولا العصاب ولا يعاني من أي خلل أو مرض عقلي ، كما لم يكن سكير أو مدمن مخدرات ، و لم يكن يعاني من أي اضطراب أو مرض وراثي أو فقدان الذاكرة أو الانحراف الجنسي ، و أضاف الطبيب النفسي إلى تقريره أن (تيد) يعتمد بشكل أساسي على النساء و أنه يرتاب بشده من أن يتم إذلاله أو أن يشعر بالخزي بعلاقاته العاطفية.

و اثناء حبسه استمرت تحقيقات الشرطة سعيا للحصول على دليل يقودهم إلى أن يكون (تيد) قد قتل (كارين كامبل) و (ميليسا سميث) ولم يعلم المجرم أن هناك الكثير من المفاجآت تنتظره وهو وراء القضبان فقد عثر رجال الشرطة بداخل سيارته ال (فولكس) على شعيرات كثيرة أثبتت تحاليل ال FBI أنها تعود إلى (كارين) و (ميليسا) .. و بأن الضربة التي تلقتها جمجمة الأولى تطابق الأثر الموجود على العتلة التي وجدت في سيارة المجرم وهذا يعني أنها نفس الأداة .
في ابريل عام1977 أقدم (تيد) على خطوة غريبة ! فعندما قررت المحكمة مواجهته بجريمة قتل (كارين كامبل) قام بفصل محاميه و قرر الدفاع عن نفسه شخصيا !
في 14 نوفمبر 1977 تم منح (تيد) الموافقة للذهاب إلى المكتبة العامة لإجراء الأبحاث الخاصة بالقضية حتى يتولى الدفاع عن نفسه ، و خلال احد الرحلات إلى المكتبة في دار القضاء قام بالقفز من النافذة و نجح في الهرب من قبضة العدالة !!
و سارعت الشرطة بتطويق المدينة و أقامت نقاط تفتيش متفرقة و استخدمت فيها العديد من الكلاب المدربة و مجموعه ضخمه للبحث
و بالفعل استطاعت الشرطة القبض عليه مرة أخرى خلال أيام قليلة من



• الوحش الأدمي (تيد باندي) استطاع التنكر بعدة أشكال لخداع الشرطة .. هذه الصور التقطت له من عام 1975 إلى 1978 و ستلاحظون محاولات تنكره المستمرة .



هربه و لكن (تيد) لم يستسلم و في حادثة لا تقل إثارة عن سابقتها و بعد سبعة أشهر نجح (تي) في الهرب مجدداً مستخدما خطة ذكية فقد قام بالزحف إلى أن وصل إلى جزء آخر من المبنى و اختبأ في خزانات المساجين و انتظر إلى أن تأكد من خلو المكان ثم خرج من الباب إلى الحرية ! ولم يعرف بأمر اختفائه إلا بعد خمس عشرة ساعة ، حين كان (تيد) في طريقه إلى (فلوريدا) ! و لم تمض سوى أيام قليلة حتى عاد (تيد) إلى نشاطه الإجرامي و هو ما يثبت لنا بالدليل القاطع بأنه كان يعاني فعلا من مشاكل نفسية رغم ذكائه ، فقد كان من المفترض أن لا يعاود النشاط الإجرامي في هذه الظروف ، و لكنه أقدم بالفعل على قتل كل من (ليزا ليفي) بعد أن اعتدى عليها جنسيا و (مارغريت بومان) التي ترك بعد قتلها كما كبيرا من الأدلة تدل عليه فتم القبض عليه فورا بعد هذه الحادثة من جديد !

في يناير 1980 تمت محاكمة (تيد) من جديد و حاول الدفاع عن نفسه في الجلسة الأولى و لكنه فشل فشلا ذريعا في ذلك فوكل المحاميين (جوليس افريكانو) و (لين تومبسون) ، و الذين حاولا إثبات جنون (تيد)



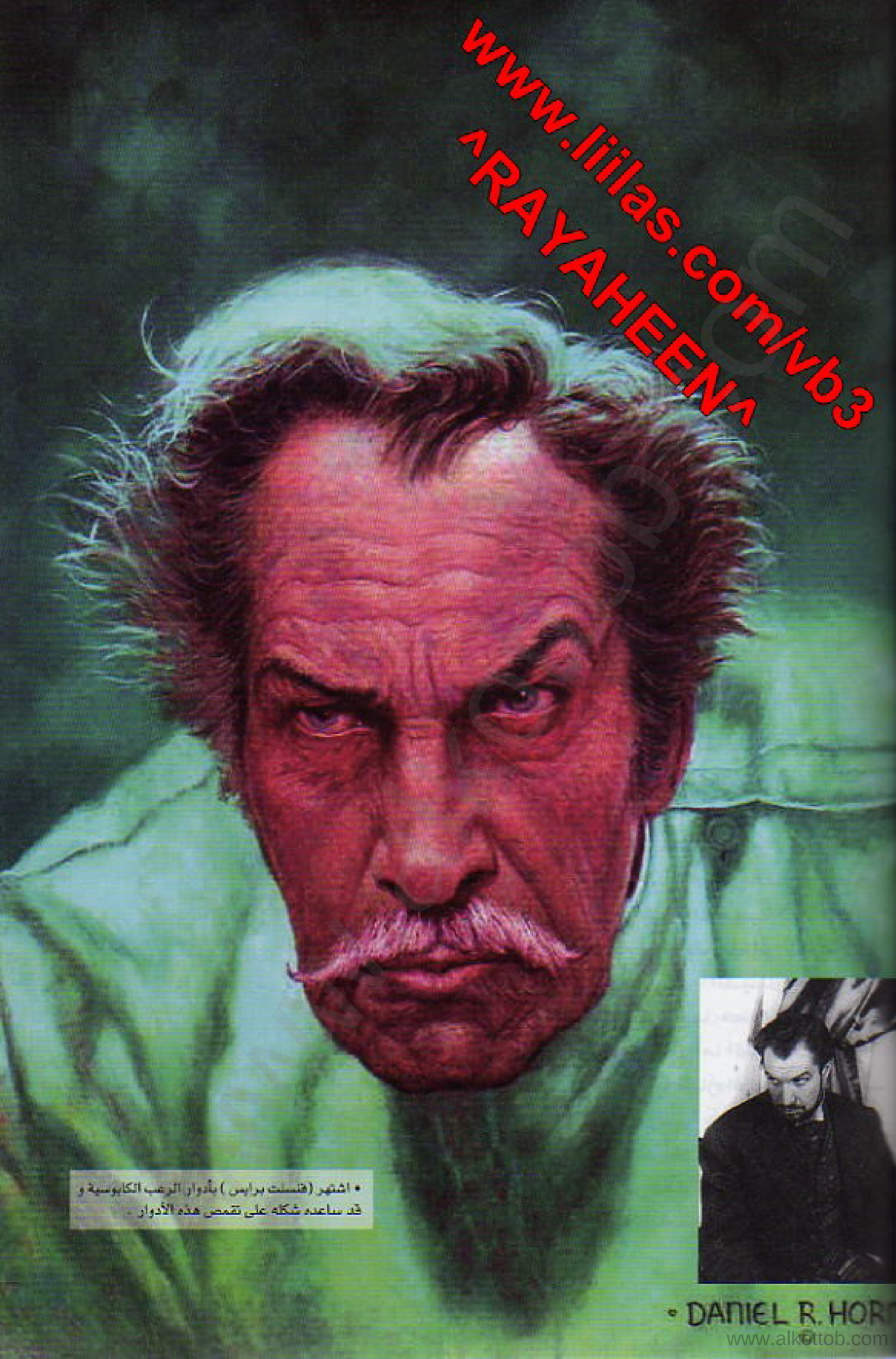
و لكنهما فشلا في ذلك أيضا ، مما جعله يوكل فريقا كاملا من المحامين ، إلا أنهم فشلوا أيضا في تحسين موقفه و تم الحكم عليه بالإعدام !
و الغريب في الأمر انه بعد صدور الحكم ، بدأ (تيد) يعترف بجرائمه و قال بأنه يحتفظ بعدد لا بأس به من رؤوس الضحايا في بيته كتذكارات و انه ينجذب لجثث ضحاياه ! و اعتبرته الشرطة أكثر السفاحين من حيث عدد الضحايا و في الرابع و العشرين من يناير عام 1989 أعدم الوحش البشري الذي أرعب أمريكا كلها .
وحش اسمه (تيد باندي) !
(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)

بايروكينيزس
Pyrokinesis

من اليونانية (بور) بمعنى (نار) و(كينيزيس) بمعنى (تحريك)... القدرة على إشعال الحرائق ذهنيًا أو تحريك النيران .. هناك من يمارسونها بشكل إرادي، وهناك من يمارسها بشكل عضوي لمزيد من التفاصيل راجع موضوع الباراسيكولوجي .
(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

برايس (فنسنت برايس)
Vincent Price
(1911- 1993)

ملك (الجراند جنيول) .. ولد عام 1911 في ميسوري بالولايات المتحدة. من الغريب أنه مولود في نفس يوم ميلاد (كرستوفر لي) نجم الرعب البريطاني، وقبل(بيتر كوشنج) بيوم واحد. قدم في السينما عشرات الأدوار الصغيرة إلى أن اشتهر عام 1960 بأدائه في (منزل آل آشر) عن قصة (إدجار آلان بو) . اشتهر كنمط للرعب القوطي بصوته الخفيض



• اشتهر (فنسنت برايس) بأدوار الرعب الكابوسية و قد ساعده شكله على تقمص هذه الأدوار .



المخيف وعينيه المجنونتين خاصة في الأفلام التي تحوي عنصر الكوميديا السوداء.. قدم عددًا من درر الرعب القوطي مثل (الفجوة والبندول) و(د. فيبس البغيض). من الطريف أن أكثر أفلامه تحوي كلمة (منزل...) في العنوان، وهنا تتكرر مشكلة نجوم أفلام الرعب: أنه لابد من سجنهم في نمط معين (أركتايب)، لهذا وجد نفسه محبوسًا في دور العالم أو النبيل الشرق- أوروبي المخيف المجنون قليلاً الذي يتكلم إنجليزية مغرقة في لكنتها الشرقية.

في العام 1970 كف عن التمثيل ليتفرغ لتقديم برامج عن هوايته الأخرى: الطهي

(أنظر أيضا: سينما الرعب القوطي)

44

بعلزبول
Beelzebub

معناها (سيد الزيبوب) وربما (سيد الذباب) في العبرية، على سبيل إهانة هذا الإله الوثني الذي يزعم اليهود أنه كان يعبد في فلسطين قديمًا.. في الأديان القديمة يوجد خلط كثير بين (بعلزبول) وبعل إله الساميين الوثني القديم، فكما هي العادة لدى ظهور المسيحية تم تحويل الآلهة الوثنية لدى القدماء إلى شياطين، ولأسباب كهذه ظهر الشيطان بقرنين وحوافر لأنه كان فيما مضى (بان) إله المراعي لدى اليونان. أما التراث المسيحي فيشير لبعلزبول باعتباره الشيطان أحيانًا – كما يظهر في وصية سليمان – وأحيانًا هو مجرد عفريت يخدم (لوسيفر). ويعد واحدًا من أهم ثلاثة شياطين وهم (لوسيفر) و(ليفيتان Leviathan)



• بعلزبول كما تخيله الأقدمون و التراث المسيحي يشير لبعلزبول باعتباره الشيطان أحيانًا – كما يظهر في وصية سليمان – وأحيانًا هو مجرد عفريت يخدم (لوسيفر).

و(بعلزبول). قيل كذلك إنه ملك الآلهة الوثنية. هناك حالة استحواذ حدثت لراهبة تدعى مادلين اتهمت بعلزبول بالسيطرة عليها عن طريق راهب شهير.. كما تردد اسمه مرارًا في اعترافات ساحرات (سيلم) ... هكذا كتب (ماثر) قاتل الساحرات الشهير كتابًا اسمه (بعلزبول وخطته).

بلافاتسكي(هيلينا بيتروفنا بلافاتسكي)
Helena Petrovna Blavatsky
(1831 - 1891)

اسم شهير في عالم الغرب .. إنها عرافة شهيرة روسية الأصل تزوجت في شبابها ثم فرت من زوجها وارتحلت إلى بلاد الشرق، حيث عاشت في التبت وقابلت الرهبان البوذيين وعرفت منهم الكثير من الأسرار.. زعمت (بلافاتسكي) أنها وجدت خبر قارة (ليموريا) لدى رهبان التبت في كتاب شهير عندهم يدعى (كتاب ديزان).. وقد اعتمدت على هذا الكتاب بشدة في كتابها (العقيدة السرية).. يتألف الكتاب من مائة فصل و يحكي قصة الكون منذ البدء.. معقد جدًا لا يصبر عليه إلا قليلون .. فيه فصول كاملة عن معاني الأسماء .. ألف باء السحر .. كتاب (إينوخ)... القبالة .. سحر الأعداد .. الأسلحة الخفية .. سر الشمس .. تاريخ المسيحية .. الجزويت .. سحر الفراعنة .. الماسونية .. عبدة النجوم .. بعلزبول ..





هيلينا بيتروفنا بلافاتسكي

بعد هذا ذهبت إلى الولايات المتحدة عام 1873، حيث اشتهرت كوسيطة روحانية وقارئة أفكار ... وقد كتبت كتبًا شهيرة أهمها (الكشف عن لغز



إيزيس) و(العقيدة السرية).. انقرضت كتبها تقريباً ويعتبر العثور على أحدها نصراً مهماً .

بلفيجور
Belphegor

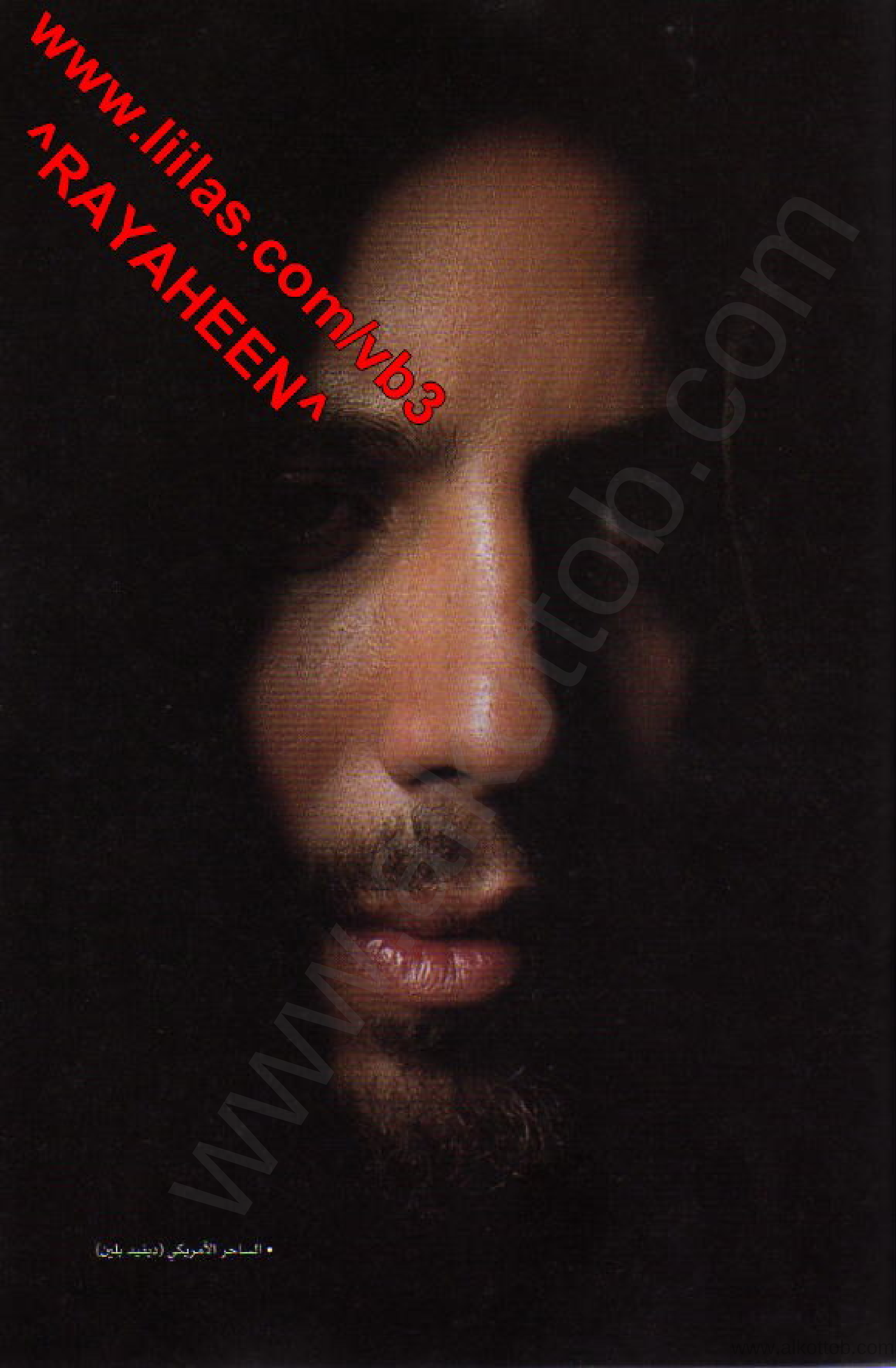
شيطان أسطوري هو تجسيد للخمول، وقد اعتقد القدماء أنه يلهم الناس بالكثير من الأفكار التي تشغلهم، ويغريهم بالتكاسل عن العمل والصلاة، وتزداد قوته عامة في شهر إبريل. يذكر اسمه في كتب القبالة على أنه (المشكك) هادم الطبقة السادسة من السفيروت (التوافق)، وهو يغري الناس بالثراء ويجعلهم غير راضين عن حياتهم. وقد رسم مرة كامرأة حسناء عارية، ومرة كرجل بشع طويل الأظفار واللحية. والأسطورة التي تكررت في الأدب كثيرًا تحكي أن لوسيفر أرسل بلفيجور للأرض ليحقق في شائعة وجود سعادة زوجية . بالطبع يكتشف بلفيجور أن هذا كله هراء وأن السعادة الزوجية لا وجود لها .



• رسم كاريكتيري تخيلي للشيطان (بلفيجور) كما تخيله الأقدمون و هو تجسيد حي للكسل و الخمول !

بلين (ديفيد بلين)
David blaine
(- 1973)

ديفيد بلين ، ساحر امريكي أتقن فن الخدع و الألعاب السحرية ، ولد في (بروكلين) بنيويورك في 4 أبريل 1973، و بتشجيع من والدته أصبح (بلين) من أشهر من تعامل مع فن الوهم . أعجب بالسحر منذ كان في الرابعة من عمره، و سجل أعماله السحرية في شريط فيديو و أرسلها إلى محطة (ABC) الذين طلبت منه أن يعرض هذه الألعاب في عروض



• الساحر الأمريكي (ديفيد بلين)

منتظمة ، و بالفعل بدأ مشواره مع الشهرة مع أول عرض تلفزيوني له والذي صور في الشارع مع المارة مما حقق له شهرة واسعة قبل أن يبدأ بسلسلة من التحديات الفيزيائية الشهيرة ، فنجح في عام 1998 بدفن نفسه في تابوت زجاجي لمدة سبعة أيام دون طعام - و لكنه يشرب الماء - و نجح في هذا التحدي ليتبعه بتحدي آخر أكثر شهرة حيث وضع نفسه في قالب من الثلج لمدة ثلاثة أيام دون طعام ايضا !

و في عام 2004 نجح (بلين) ان يظل معلقا لمدة 44 يوما في قفص زجاجي فوق لندن دون ان يأكل الطعام في تحدي غريب اثبت ان قدرات الانسان تتجاوز ما كان يعتقده العلماء.

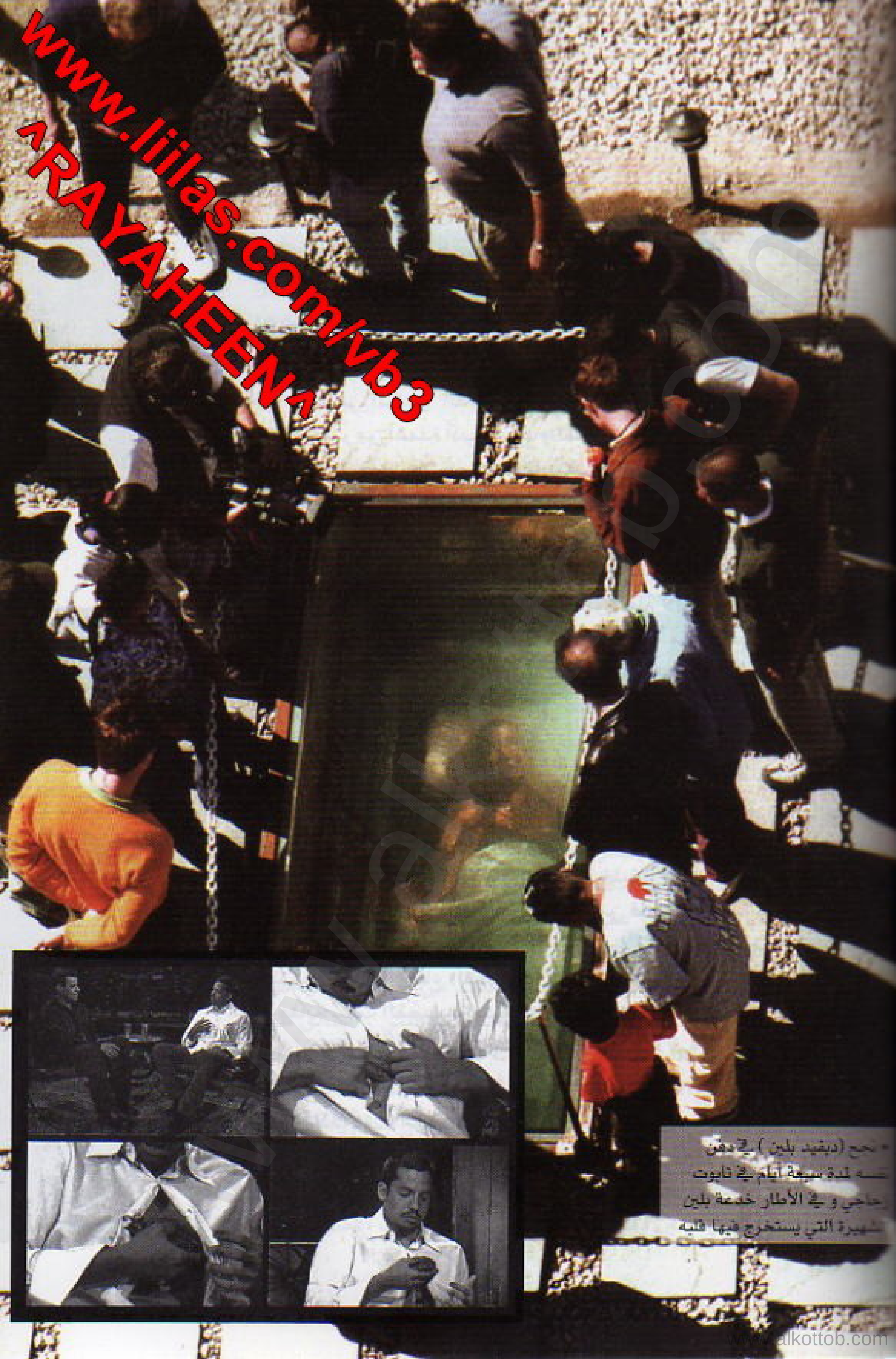
و لا زال (ديفيد بلين) يمارس عروضة التلفزيونة الشهيرة حتى يومنا هذا ، و يعتبره البعض المنافس الوحيد للساحر الامريكي الشهير (ديفيد كوبر فيلد) .

(أنظر أيضا : كوبر فيلد ، فن الوهم ، هوودني)





• (ديفيد بلين) داخل قالب الثلج



نجح (ديفيد بلين) في دفن
ـــه لمدة سبعة أيام في تابوت
جاجي وفي الأطار خدعة بلين
شهيرة التي يستخرج فيها قلبه



بو (إدجار آلان بو)
Edgar Allan Poe
(1849 - 1809)



50

• (الصورة في أعلى اليسار) (إدجار آلان بو) الشاعر الذي امضى حياته بائسا قبل ان يتحول الى اشهر كتاب الرعب في التاريخ و للأسف لم يحصل على شهرته و مكانته الا بعد وفاته.

هذا الشاعر الرقيق الذي عاش حياة ضنكاً يعتبر من أعمدة أدب الرعب والشعر الأمريكيين معًا، فلا يمكن مقارنته إلا بمواطنه (لافكرافت) الذي جاء بعده، والذي كرس قلمه مثله للرعب القوطي. يحتاج الكلام عن بو إلى عدة مجلدات، لهذا نكتفي برسم الخطوط الرئيسة من حياته، عن مولده في بوسطون عام **1809** ثم محاولاته في كتابة الشعر، والتحاقه بالكلية الحربية وفصله منها، حتى زواجه من ابنة عمه الرقيقة التي خلدها في قصيدة (أنا بيل لي) ،بعد وفاتها أدمن المخدرات حتى وجدوه ميتًا في الشارع عام **1849**.

كتب بو عشرات القصص المرعبة لعل أشهرها (قناع الموت الأحمر) و(سقوط منزل آشر) و(الحشرة الذهبية) و(القلب الفاضح) و(تابوت ليجيا) و(الفجوة والبندول)، حيث استطاع حرفياً أن يخلق على الورق جو الكوابيس، وهي كتابات يتداخل فيها الرعب بالأسلوب الشاعري والهلوسة التي سببها له الأفيون صانعة خليطًا لا يمكن وصفه. وسوف نلاحظ تكرار هاجس الدفن حيًا في أكثر من قصة. لكنه لم يكسب شيئًا من كتاباته هذه . ومن أهم درره في الشعر الأمريكي قصيدتاه (الغراب) و(أنا بيل لي)، وإن باع القصيدة الأولى بدولارين لا غير .. بعد أعوام من وفاته بيعت القصيدة المكتوبة بخطه بآلاف الدولارات !. عاش بو في (جران كونكورس) في نيويورك في كوخ متداع، أقام فيه مع زوجته المصابة بالسل، وبعد وفاته تحول الكوخ إلى متحف يرتاده السياح ليروا كيف عاش العبقري الذي لم ينل التقدير إلا بعد وفاته.

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، قوطي)

ت

التواجد المزدوج
Bilocation

أنظر باراسيكولوجي

التحريك عن بعد
Psychokinesis



ظاهره شهيرة جدا في عالم ما وراء الطبيعة و أحـــد أشهر ظواهـــر علم (الباراسيكولوجي) ، وهي القدرة على تحريك الأجسام عن بعد، وذلك عن طريق طاقات عقلية غامضة، فهناك من هو قادر على جعل بعض الأشياء تطير، والبعض الأخر قادر على تحريكها لمسافات بسيطة، وهناك أيضا إمكانية لي الأجسام الصغيرة كالملعقة والشوكة، كل ذلك بواسطة العقل فقط !! وقد اشتهر (يوري جيلر) بالقيام بالعديد من هذه الأمور في الربع الأخير من القرن العشرين كما اهتم (الإتحاد السوفيتي) السابق كثيرا لهذه الظاهرة و خصص لها ميزانية خاصة للبحث عن أسرارها ، وبعد عدة دراسات استطاع العلماء أن يتوصلوا الى تفسير منطقي لهذه الظاهرة الغامضة، حيث يفترض هذا التفسير أن كل شخص في العالم يطلق عقله موجات كهرومغناطيسية بسيطة خارج جسده، ولكن في بعض الحالات - ولسبب ما - تتدفق هذه الموجات بكم كبير ليصبح الشخص قادرا على تركيزها في مجال معين ومن ثم التحكم فيها لتحريك الأشياء. ورغم





ارتياح العلماء لهذا التفسير، إلا أن هذه الظاهرة تظل من أكثر الظواهر غموضا و يعتقد البعض ان هذه الحالة هي التفسير الوحيد لظاهرة (الأشباح الضاجة) .

(أنظر أيضا : الباراسيكولوجي ؛ يوري جيلر ، الأشباح الضاجة)

تحضير الأرواح
Conjuration

52



محاولة الاتصال بأرواح الموتى عبر وسيط للكشف عن أمور غيبية معينة، وقد انتشرت هذه الظاهرة في القرن التاسع عشر وأصبح لها مع مرور الزمن عدد لا بأس به من الجمعيات والأندية، واذا استبعدنا بعض الخدع التي يمارسها مدّعي القدرة على تحضير الأرواح، فستبقى لنا مجموعة من الحوادث التي حدثت أمام العلماء ولم يجد لها العلم أي تفسير واضح، فالعلماء يستبعدون تماما فكرة تحضير روح الميت، في حين يعتقد أغلب علماء الدين أن الأمر ليس سوى استحضار (قرين) من الجن للشخص الميت!! فلكل إنسان قرين من الجن، وقد يموت الشخص ولا يموت قرينه، مما يجعل الاتصال به أمرا ممكنا !!.

• (الصورة أعلى اليمين) مشهد من فلم سوفيتي عتيق جدا و نادر تم تصويره بسرية تامة ضمن أطار مشروع خاص في المخابرات السوفيتيه يظهر شخص اسمه Nina Kulagina ينقل الأشياء الصغيرة بقدرات عقلة الغامضة.

• (الصورة إلى اليسار) طريقة تحضير الأرواح الكلاسكية.

ومن أشد المؤمنين بظاهرة تحضير الأرواح هو الكاتب الكبير (السير آرثر كونان دويل) مبتكر شخصية (شارلوك هولمز) الشهيرة، وبالمقابل نجد أن من أشد المعارضين هو الساحر الشهير (هاري هوديني) الذي حاول الاتصال بوالدته المتوفاة عبر أحد الوسطاء الروحانيين، وعند حضور روح والدته تحدثت عبر الوسيط بلغة إنجليزية واضحة رغم أنها لم تكن تجيد اللغة الإنجليزية، مما جعل (هوديني) يحارب هذا الموضوع بشدة ويحاول أن يكشف زيف من يدعي القدرة على تحضير الأرواح.

ويعاتب البعض الكاتب الكبير (أنيس منصور) عندما ساهم بانتشار ظاهرة محاولة تحضير الأرواح في العالم العربي، وذلك بسبب ما نشره في أحد كتبه عندما قام بشرح طريقة (السلة) بالتفصيل، وهي كما يزعم الروحانيين إحدى طرق تحضير الأرواح.

(أنظر أيضا: الجن ، هاري هوديني)

تحــوت
Ta'hut



معناها بالمصرية القديمة (المعظم ثلاث مرات) . إله السحر عند الفراعنة ويتخذ شكل طائر البلشون أو قرد له رأس كلب يحمل البدر على رأسه، واليه ينسب اختراع الكتابة، كما قيل إنه ابن رع الأكبر، وإنه وزير (أوزيريس) والحكم بين الناس. يعتقد السحرة أنه كتب كتاب الأسرار الذي يداريه في مكان خفي وحل شفرة هذا الكتاب يمنح سيطرة مطلقة على الطبيعة. نقل الإغريق هذه الصفات إلى إلههم هرمز وولدت ديانة خاصة بهرمز اسمها (الهرمية **Hermites**). وكان سحرة مثل (كراولي) يحتفظون بهذه الهرمية في خزانتهم. كان الاحتفال بتحوت يتم في اليوم التاسع عشر من شهر توت، وقد انتقل هذا الاحتفال للسحرة الأوروبيين فيما يعرف بـ (سبت السحرة العظيم **great Sabbath**).



تخاطر
telepathy

رسائل عقلية تتجاوز حدود المنطق والعقل، تسمح بمرور الأفكار من شخص لآخر دون التحدث إليه مهما كانت المسافة بينهما، ولا يوجد حتى الآن أي تفسير واضح لتلك الظاهرة التي تم اكتشافها منذ زمن بعيد وراح العلماء يتعاقبون على دراستها يوما بعد يوم، ويعتبر عام **1862** هو المولد الحقيقي لهذه الظاهرة حين أعلن عنها العالم (ف. مايرز) مطلقا عليها اسم (التيلباثي) (**Telepathy**). وقد أثارت أبحاث (مايرز) ضجة هائلة أدت إلى ظهور العديد من الأبحاث والتجارب الأخرى حول تلك الظاهرة أبرزها تجربة عام **1959** عندما أمضت الغواصة النووية الأمريكية (نوتيلوس) يوما في أعماق المحيط الأطلسي حاملة أحد العلماء مع شخص من الذين يمتلكون قدرة التخاطر، حيث طلب منه إرسال صورة ذهنية لشخص آخر على بعد ألف ميل، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا باهرا، وتبين بالفعل أن هذا الشخص يمتلك القدرة على التخاطر.

(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

تشاني (لون تشاني)
Lon Chaney
(1930-1883)

الرجل ذو الألف وجه .. ممثل الرعب الذي سيطر على كل أسرار الماكياج وقل ما رأى الناس وجهه الحقيقي. ولد عام **1883** في (كولورداو) لأبوين يعانيان الصم والخرس مما جعله يتعلم منذ بدايته التفاهم بأسلوب (البانتومايم) ، وولد لديه فهمًا خاصاً للناس غير الأسوياء.
اتجه إلى فن السينما فكون ستوديو صغيرًا مع أخيه، وقدم عشرات الأفلام التي تعتمد على الماكياج بشكل خاص، مثل (أحدب النوتردام) و(شبح الأوبرا). شاعت نكتة تقول: لا تمش على هذا الشيء فقد يكون (لون تشاني) وقد تلاه ابنه (لون تشاني الأصغر) الذي صار من ممثلي الرعب



• (لون تشاني) أبدع في أدواره بالمكياج .. لدرجة أن القليل من يعرف شكله الحقيقي !



المهمين بدوره. كان يمقت المجتمعات مما جعل الناس يعتبرونه غريب الأطوار خشناً، لكنه كان يفضل أن يكرس الوقت لأسرته وقلة من الممثلين الناشئين المحتاجين لعونه (مثل بوريس كارلوف).

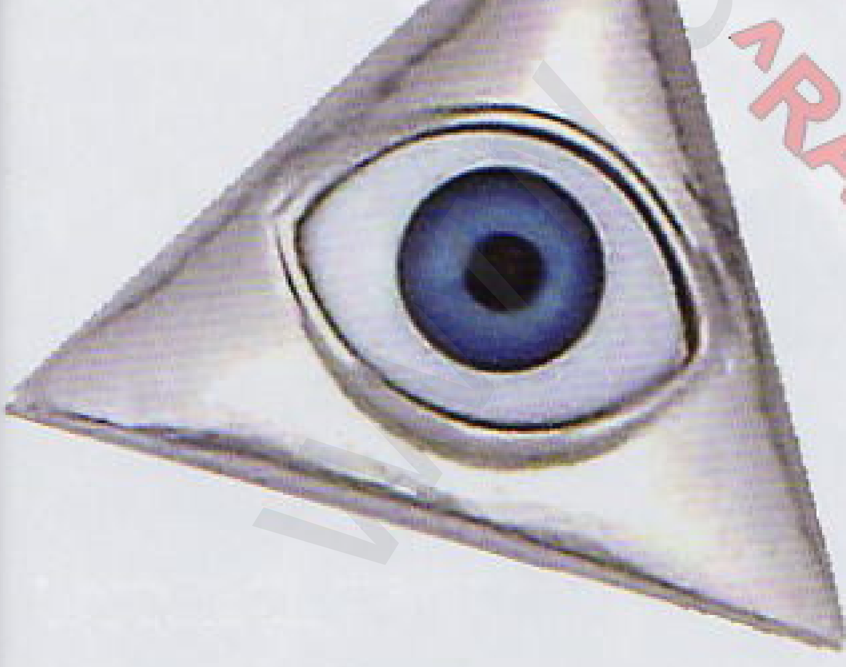
(أنظر أيضا : سينما الرعب)

التعويذة
Amulet

56

قطعة من المعدن أو الحجر يكتب عليها مجموعة من الطلاسم يعتقد المؤمنين بها أنها تحمي من الإخطار يستخدمها البشر منذ القدم في رد الأرواح الشريرة أو الحسد و تصنع عادة على شكل حلية أو قلادة يرتديها الشخص أو يعلقها في مكان بارز على أحد ممتلكاته .

و لكل تعويذه استخدام و أصل مختلف فعلى سبيل المثال يعتقد العديد من الناس أن ارتداء العين الزرقاء تحميهم من الحسدوالغريب في الأمر أن هذه المعتقدات منتشرة حتى يومنا هذه بين أوساط العامة و المثقفين .



• تعويذة العين الزرقاء .. احد أشهر التعويذات المنتشرة في الوطن العربي .. يعتقد أنها تحمي من الحسد .. و لا يوجد حتى ألان أي سبب واضح لوجود هذا الاعتقاد الغريب .

تناسخ الأرواح
Reincarnation

اعتقاد غريب تؤمن به بعض الطوائف المنتشرة في آسيا و بعض مناطق أوروبا و هو أن الروح قادرة على العودة إلى الحياة مرة أخرى بعد الموت عن طريق شخص أخر ، و يدعي المؤمنين بهذه الظاهرة أن الطفل الهندي (برامود شارما) هو دليل قاطع على أن هذه الظاهرة حقيقية ففي عام 1944 ادعى هذا الطفل انه قد عاش قبل ولادته في جسد شخص آخر ! و بصورة عامة فان العلم و الدين - جميع الديانات السماوية - يرفضان هذه الفكرة بشدة ، فهي تتنافى مع أبسط قواعد المنطق .



ث

الثقوبة
Succubus

58

شيطان ذو طبيعة أنثوية يتخذ شكل فتاة ويبحث عن الرجال النائمين. أي أنها المعادل الأنثوي للجاثوم. ملكة الثقوبات تدعى (ناحيمه)، واعتقد رهبان القرون الوسطى أن عدد الذكور من الجاثوم يفوق عدد الثقوبات تسع مرات، لكن تلك الأخيرات شديدات الإغراء يعرفن كيف يقدن الرجال إلى الهلاك.

(أنظر أيضا : الجاثوم)

ج



• لوحة فنية قديمة جدا تتخيل شكل شيطان (الجاثوم) الذي إعتقد الأقدمون أنه عاشق يغتصب النساء أثناء نومهن !

الجاثوم
Incubus

هذه الكلمة تستعمل في الثقافات الغربية للدلالة على الكابوس أو الشخص الثقيل كالكابوس، لكن أصلها هو الشيطان الذي يتخذ شكل عاشق ذكر ويغتصب النساء أثناء نومهن. وفي التراث الكنسي الغربي أن الجاثوم كان ملاكًا طرد من الفردوس بسبب شهوته الزائدة. وبما أن الجاثوم كائن غير مادي فإن الأسطورة تفترض أنه يحيي جثة آدمية أو يغطي نفسه بلحم بشري بما يسمح له باغتصاب النساء. أحيانًا يتخذ شكل رجل معروف للمرأة .. هكذا يلصق به تهمة الاغتصاب . كانوا ينصحون المرأة بأن العلامة التي تفرق الجاثوم عن الشخص الحقيقي هي غرق كل سكان البيت في نعاس عميق لحظة ظهور الجاثوم. أحيانًا تسفر العلاقة عن أطفال مشوهين على الأرجح أو ربما توائم .. وتسمى هذه الذرية (كامبيون Cambions) ..

وقد قال خبراء الشياطين إن الجاثوم لا يخاف ولا يستجيب لطقوس طرد الأرواح exorcisms. كلمة 'incubus' اشتقاق لاتيني من معنى (الثقل).. ولها ارتباط شديد بإحساس الثقل على الصدر الملازم للكوابيس.

(أنظر أيضا : الثقوبة)





جانستفلد
Ganzfeld

عام 1974 ابتكر العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) المعزولة تماما عن أية مؤثرات صوتية أو بصرية والتي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت و استخدمت هذه الغرف في الاختبارات المختلفة .

(أنظر أيضًا : باراسيكولوجي).

جراند جينيول
Grand Guignol

مصطلح يطلق على الرعب الذي يعتد على المناظر الشنيعة والأحشاء.. نسبة لمسرح في باريس اشتهر بهذه العروض.

الجن
Jinn

مخلوقات عاقلة تشاطرنا هذا العالم، تم ذكرها في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وقد أخبرنا الله « سبحانه وتعالى» أن الجن قد خلقوا من نار في قوله: «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (سورة الحجر/27)، وأيضا قال تعالى: « وخلق الجن من مارج من نار» (سورة الرحمن /15). ومن المعروف أن الجان قد خلقوا قبل الإنسان، ويعتقد أيضا أنهم سكنوا الأرض قبله، وكلمة (جن) هي كلمة عربية خالصة وتعني (ما خفي عن العين) فالطفل في بطن الأم يسمى جنينا لعدم استطاعة الناس رؤيته، كما يسمى القلب بالجنان لنفس السبب. ويعتقد الكثير من علماء الدين أن رؤية الجن أمر ممكن، وهناك بالفعل العديد من الحوادث التي ذكر

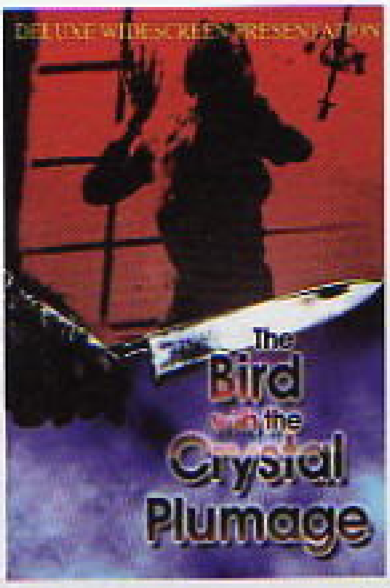
فيها الناس رؤيتهم للجن، كما تم ذكرهم في العديد من قصص التراث العربي كحكايات ألف ليلة وليلة وغيرها.

جيالو
Giallo



• لوتشيو فولشي أشهر مخرجي أفلام (جيالو) السوداوية المرعبة.

كلمة إيطالية معناها (أصفر) وترمز للأفلام التي تظهر أفظع التفاصيل من تمزيق أوصال وذبح. يعتبر أن مولد هذا النوع قد تم على يد المخرج الإيطالي (ريكاردو فريدا) ثم تلاه المخرج غريب الأطوار (ماريو بافا) بفيلم (يوم الأحد الأسود - 1960) الذي بدأ بداية صادمة بمشهد تثبيت قناع بالمسامير على وجه (باربرا ستييل). هناك قائمة من مخرجي الجيالو لعل أشهرهم (لوتشيو فولشي) بأفلامه الشهيرة عن الزومبي، وهو الذي قدم المشهد الشهير المفصل عن عين يدخل فيها عود خشبي أو الأرض المزروعة بالأيدي التي تحاول الإمساك بكعبي من يمشي. هناك كذلك (داريو أرجنتو) بأفلامه غير المتماسكة التي تعتمد الإبهار البصري والموسيقا. على كل حال يوشك الجيالو على أن يكون نوعًا إيطاليًا بالكامل، ويوشك عقد السبعينات أن يكون هو مجد الجيالو الذي بدأ بفيلم (سوسبيرا) لأرجنتو، وفيلم (الرجل من النهر العميق 1974-) لأمبرتو لنزي الذي يعتبر أول فيلم أكلة لحوم بشر في التاريخ هناك سلسلة طويلة من أفلام الرعب التي تجاوزت كل الحدود؛ منها سلسلة أفلام المعسكرات النازية التي تلقى فيها الفتيات في الجير الحي، وأفلام أكلة لحوم البشر. (فيلم محرقة أكلة لحوم البشر) يعتبر أشنع فيلم في تاريخ السينما على الإطلاق.







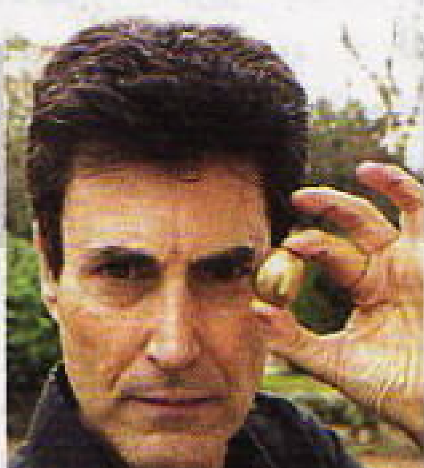
• أحتوى هذا النوع من الأفلام على مشاهد مرعبة تقشعر لها الأبدان و اعتبرتها الشرطة البريطانية (قاذورات) .

على تقاليد هذا النوع من الأفلام (جياللو) تظهر بوضوح - وعلى استحياء - في أول أفلامه (يوم الأحد الأسود) و من هذه التقاليد الإبهار البصري - الفصلية الشديدة حتى يبدو الفيلم مشاهد رعب متلاحقة لا رابط بينها - المبالغة في إظهار التشوه البدني وما يسمى (جماليات القتل) السريالية والسادية.

أطلقت الشرطة البريطانية على هذه الأفلام اسم (قاذورات الفيديو Video nasties) وصادرتها في كل مكان وجدته فيها. اليوم تعتبر قائمة المصادرة هذه - وتحوي 39 فيلمًا - مصدر رواج لأي فيلم منها.

(أنظر أيضا : سينما الرعب)

جيلر (يوري جيلر)
Uri Geller
(- 1946)



من الشخصيات المثيرة للجدل في عالم الإدراك الفائق للحواس ESP ، حتى نشأته غريبة مختلطة .. نصف مجري نصف نمساوي .. ولد في إسرائيل ويعيش في إنجلترا .. يقول خبراء الإدراك الفائق للحواس أنه مجرد نصاب ، وأن ما يقوم به يمارسه الحواة في الملاهي الليلية دون أن يزعموا شيئا إلا أنها خفة يد وبراعة. لكن (جيلر) يجيد شيئا آخر .. إنه يعشق المحاكم ويقاضي كل من يشكك في موهبته، وخاصة الساحر الشهير (جيمس راندي) الذي اتهمه بأنه لا يملك شيئاً من هذه المواهب التي يزعمها لنفسه .. على الفور قاضاه (جيلر) لكنه لم يحصل

• (الصورة إلى اليسار) (يوري جيلر) يعتبره البعض أشهر نصاب في التاريخ و يعتبره البعض الأخر شخصية مرعبة و مخيفة .. لديه (كاريزما) قوية جدا و فريدة استطاعت أن توهم الملايين بقدراته الخارقة و جعلته مقربا من أشهر الفنانين و السياسيين حول العالم .

•جيلر مع نجم البوب العالمي (مايكل جاكسون)





على الملايين التي طالب بها. اشتهر بتجربته على شاشة التلفزيون البريطاني التي زعم فيها انه يثني الملاعق بقدراته الذهنية وقد حذر المشاهدين من أن يحدث ذات الشيء في بيوتهم. يقال إن التجربة فشلت لكنه بكاريزماه الشهيرة استطاع تحويلها إلى نجاح.

(أنظر أيضا : التحريك عن بعد ، باراسيكولوجي)

ع

الحاسة السادسة
Sixth Sense

عند سؤال أي شخص عن الحاسة السادسة، فسيتبادر إلى ذهنه فورا القدرة على التنبؤ والإحساس الباطني بالخطر، إلا أن العلماء لهم رأي آخر، فهم يرون أن الحاسة السادسة هي حاسة الحركة التي تعمل على اللاوعي، فمثلا حين يسقط شخص، تجد يديه قد انطلقتا دون وعي أو إدراك منه لتفادي السقوط ، لذا فإن ما نعتقد أنها حاسة سادسة هي في الواقع (الحاسة السابعة) في تصنيف العلماء وهي محور حديثنا الآن !!. وهذه الحاسة السابعة – حاسة الشعور بالخطر قبل حدوثه – متوفرة فعلا لدى العديد من الحيوانات حيث نجدها تهم بالصراخ والهياج قبل حدوث أي كارثة طبيعية، وفي نفس الوقت نجد أن الحيوانات المنزلية لديها القدرة على معرفة وقت عودة أصحابها إلى المنزل!! ويعتقد العلماء أن قدرة الحيوانات في الحالة الأولى تعود إلى شعورهم بالذبذبات الأرضية مما يؤهلهم إلى التنبؤ بوقت حدوث الكوارث الطبيعية، أما قدرة الحيوانات المنزلية فهي على الأرجح متوارثة من أجدادها، حيث كانت تنتظر عودة أصحابها الصيادين بالطعام. ويعتقد العلماء أن الحاسة السابعة كانت متوفرة لدى البشر، إلا أن إهمالها أدى إلى ضمورها، وتلاشيها بالتدريج جيلا بعد جيل!!

كما يعتقد العلماء أن هناك مجموعة من البشر يتمتعون حتى اليوم بجزء من هذه الحاسة، كأن نجد من يستطيع تحديد الشمال دون الحاجة إلى بوصلة، أو أن يستطيع معرفة الوقت إن كان ليلا أو نهارا وهو في مكان معزول من دون الاستعانة بالساعة، وغيرها من الأمثلة الأخرى.

الحصر النفسي
Anxiety

في علم النفس، انفعال ناشئ عن الخوف مما يحتمل أن يحدث، أو مما يتوهم أنه سيحدث. يصحبه عادة تعب وقلق شديدين . وفي الفلسفة الوجودية يعتبر الحصر حالة يأس ناشئة عن الشعور بالتفاهة .

الحظرد (عبد الله الحظرد)
Al-Hadhrad

أنظر : العزيف

حوريات كوتنجلي
Fairies Cotingley





هي صور ساذجة ملفقة ولا يمكن أن تخدع طفلاً اليوم لكنها حيرت الغربيين فترة لا بأس بها في أوائل القرن العشرين. تقول القصة إن فتاتين مراهقتين التقطتا صوراً للجنيات في حديقتهما. وكانت الفتاتان لا تفقهان شيئاً في فن التصوير ولا حيل التحميض، ويقال إن خبراء التصوير الذين رأوا سلبيات الصور لم يروا أي أثر يدل على العبث في هذه السلبيات أو تعريضها مرتين ، وصدق الكاتب الكبير (آرثر كونان دويل) القصة على



الفور وكتب كتاب (مجيء الجنيات) عن هذه الظاهرة (العلمية)، ولم يخطر له أن هذه الجنيات قصت من الورق وتم تثبيتها على الأغصان أمام الطفلتين. الطريف هنا أن الطفلتين زعمتا أن الجنيات لا تظهرن إلا لهما .. وقد ظلت الأختان تصران على سرهما أعواماً طويلة، حتى عام 1977 حينما اعترفت واحدة منهما (للبي بي سي) بأن الصور ملفقة، وقالت في إجابة مراوغة: " لقد كنا نصور خيالنا .. وهذا هو الشيء الصحيح في الموضوع !"



• بعض الصور الشهيرة التي تم التقاطها عام ١٩١٧ لمجموعة من الحوريات مع الفتاتين (فرانسيس جريفيش) و (السي رايت) ! بالطبع يمكنك تخمين أن الصور ملفقة من أول نظرة .. و رغم ذلك فقد أثارت ضجة كبيرة

خ

الخفيانية
Occultism

مصطلح عام يستخدم للدلالة على العديد من علوم السحر، وترتبط الخفيانية بصورة وثيقة بعلم التنجيم، ويحاول من يعمل تحت هذا العلم - إن جاز إطلاق كلمة (علم) عليه -كشف العديد من الأسرار الخاصة بالأرواح وقوى الكون الخفية .

(أنظر أيضا : السحر)



الخوف
Fear

انفعال و شعور بغيض و مؤلم ، يتسم بالقلق وعدم الارتياح ، ناشئ عن توقع خطر يتهدد سلامة المرء ومصالحه سواء كان هذا الخطر حقيقي أم لا ، يرافقه عادة تسارع في النبض، وفرط في التعرق، وجفاف في الحلق، وارتعاد في الأوصال، وشحوب في الوجه، وتوترات عصبية تعد الفرد لواحد من موقفين:

صمود و قتال، أو الهروب واجتناب المواجهة ، و الخوف له درجات في نفس كل شخص .. فاذا كان خوفا عاديا فهو أمر طبيعي محمود العاقبة في كثير من الأحيان . أما إذا تجاوز الخوف حده بحيث أصبح مرضيا، أو إذا نجم عن



أوهام لا أساس لها في الواقع، كالخوف من الظلام أو الخوف من الاضطهاد أو الخوف من مواجهة الجمهور في مجلس ، فعندئذ يشكل خطرا حقيقيا على الفرد فيعطل طاقاته ويحد من إمكانات تقدمه ونجاحه، و يتعين عندها معالجته بإشراف طبيب من أطباء الأمراض النفسية. وأيا ما كان ، فالخوف بعضه فطري أو غرزي وبعضه مكتسب أو متعلم. ومن النوع الأول خوف الطفل البشري، منذ الولادة، من الضوضاء أو الضجيج ومن السقوط الأماكن المرتفعة نسبيا، وخوف صغير الحيوان من عدوه الطبيعي. ومن النوع الثاني الخوف من النار.

(أنظر أيضا : الرهاب)

د

داهمر (جيفري داهمر)
Jeffrey Dahmer
(1994 - 1960)

سفاح أمريكي شهير ولد في الولايات المتحدة الأمريكية في مايو من عام 1960 ، أغلب ضحاياه كانوا من الرجالَ ذو الأصل الأفريقي ، في بداية حياته لم تبد عليه أي ميول عدوانية حتى وصل إلى العاشرة من العمر حيث تحول إلى شخصيه انطوائية ، و قد لاحظ والده أنه يخرج من البيت وبيده كيس القمامة يجمع به الحيوانات الميتة أو ما تبقى من جيفها و عظامها الصغيرة !

قبض عليه بعد أن فاحت رائحة الجثث من شقته حيث عثرت الشرطة في ما بعد على أحواض تحتوي على أحماض يذيب فيها الجثث .

و اعترف لاحقا بأنه قتل 17 رجلا بدافع المتعة كما أكل لحم بعضهم !

نجا من حكم الإعدام بعد أن ثبت طبيا عدم سلامة عقلة و حكم عليه بالسجن لمدة خيالية تبلغ 1070 عام !!

و خلال فترة حبسه في السجن اعتدى عليه بالضرب حتى الموت سجين آخر يدعى (كريستفور سكارفير) الذي أدعى أن الله أمره بقتل هذا المجرم



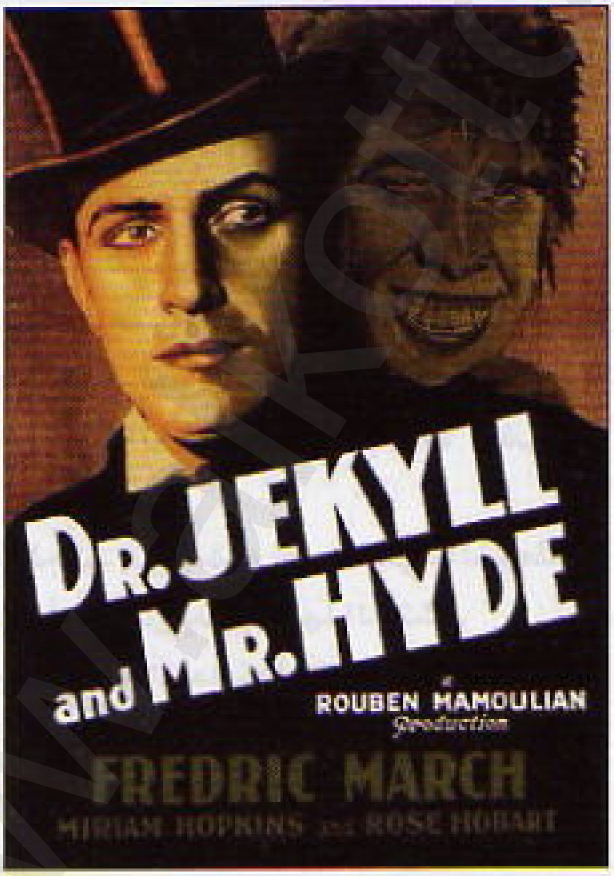
(أنظر أيضا: القاتل التسلسلي ، أكل لحوم البشر)



دراكيولا
Dracula

أنظر : أبراهام ستوكر وفلاد

دكتور جيكل ومستر هايد (الحالة الغريبة لدكتور جيكل والمستر هايد)
Dr. Jekyll and Mr. Hyde



هذه القصة المحظوطة التي قدمت للسينما عشرات المرات، كتبها (روبرت لويس ستيفنسون) عام 1886، وبعدها صارت إحدى كلاسيكيات الرعب وعلم النفس معًا. الطبيب المهذب د. جيكل ابتكر عقارًا معينًا يساعده على التحرر من التزامه الأخلاقي ويساعده على ممارسة رغبته المكبوتة. النتيجة هي أنه يتحول إلى رجل شرير شيطاني يدعى مستر (هايد)، لكن تأثير العقار يوشك أن يكون دائمًا، وتدريجيًا يسيطر هايد على زمام الأمور. القصة دراسة شائقة عن النوازع المكبوتة في لا وعينا كما أنها تعرض دراسة دقيقة لداء الفصام. في رأي نقدي معين نرى أنها تنويع على تيمة أقدم هي تيمة المذؤوب الذي يولد من الناس العادين

• غلاف أشهر كلاسيكيات أدب الرعب . انفصام رهيب في الشخصية يظهر الجانب البشع من الإنسان . القصة في حد ذاتها تعتبر دراسة رائعة للنفس البشرية .

عندما يكتمل القمر.
(أنظر أيضا : أدب الرعب)

دونــــــر
Donner

أنظر أكل لحوم البشر.

ديجافو
De ja Vu

كلمة فرنسية تعني (شوهد من قبل) ، و هي تشير إلى ظاهرة شهيرة في عالم ما وراء الطبيعة تحصل للعديد من الناس . فعندما تتعرض لموقف معين في حياتك وتشعر فجأة أنك شاهدت هذا الموقف سابقا فأنت تمر في حالة (ديجافو) .

أول من تحدث عن هذه الظاهرة و أطلق عليها هذا الاسم هو الروحاني الفرنسي (Emile Boirac) في كتابه (L'Avenir des Sciences Psychiques) و لا يوجد حتى يومنا هذا أي تفسير واضح لهذه الظاهرة .

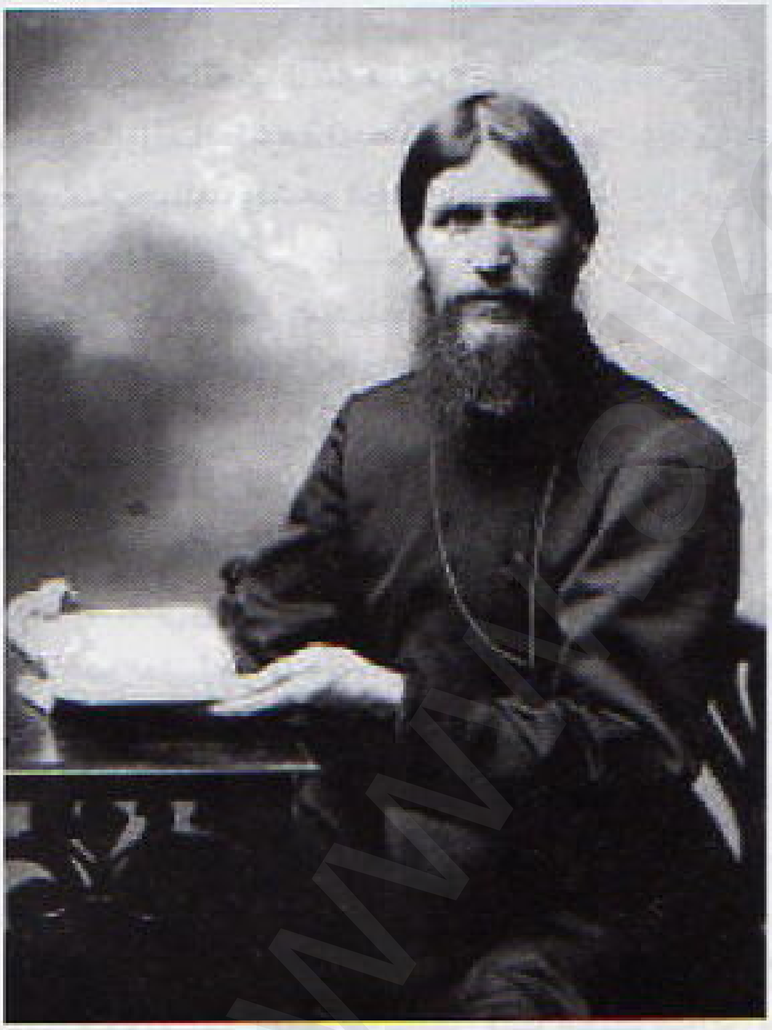
و يعتقد بعض العلماء بأن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة هو أن بعض المشاهد التي يشاهدها الإنسان تصل إلى العقل الباطن قبل أن يستوعبها الشخص ، و لهذا السبب يعتقد بأنه شاهد هذا المشهد سابقا .



ديــزان
Dyzan

(أنظر بلافاتسكي)

راسبوتين
Rasputin
(- 1916)



كلما ذكرت كلمة (كاريزما) تداعت إلى الذهن صورة الروسي (جريجوري يفيمو فتش راسبوتين) .. الرجل الذي كان راهباً جوالا ثم مرق واتجه إلى حياة الرذيلة ما زالت صوره حية بعينيه القويتين اللتا قبتين ولحيته السوداء الكثيفة وثيابه السود التي تجعله ينضم بجدارة إلى عالم

72

• الراهب الروسي راسبوتين .. قدم له أجود أنواع النبيذ بعد أن وضع بها كمية من سم (السيانيد) تكفي لقتل ٦ رجال، ولكن السم لم يؤثر به إطلاقاً !!

المسوخ .. الفارق هنا أنه كان شخصاً من لحم ودم يمشي على الأرض .. وكان يقدم نفسه للناس على أنه معالج روحاني ..

كانت له سطوة نفسية لا يمكن وصفها، وكانت عيناه قادرتان على جعل أقوى الرجال يرتجف خوفاً.. أما النساء فكن يسقطن صرعى هواه بلا تحفظ، ويقال إنه نموذج للرجل الذي تعلن النساء إنهن يكرهنه ويشمئززن منه فقط لأنهن يعرفن كم هن ضعيفات أمامه .. يجب أن نضيف هنا أنه كان في غاية الفجور، وكان يتحدث دوماً عن أن الأرض السوداء تنتج أشهى الثمار .. لهذا كان يبحث عن الرذائل بالمجهر ليرتكبها

بشكل ما وصل صيته إلى البلاط القيصري، حيث كان ابن القيصر يعاني مرضاً نزفياً متكرراً هو (الناعور Hemophilia) .. وكان هناك من نصح القيصرة بأن تجرب قدرات هذا الرجل العجيب ..

• صورة نادرة لراسبوتين مع الأسرة الروسية المالكة.







هكذا بدأ الطفل يتحسن، وسرعان ما تنامى نفوذ (راسبوتين) في البلاط إلى حد أنه كان بالفعل يحكم روسيا كلها من خلال القيصر وزوجته ..فقد كانت الزوجة تثق به ثقة عمياء وتعتقد أنه أطهر رجل عرفته ..

وفي العام 1916 قررت مجموعة من نبلاء البلاط أن يتخلصوا من هذه الكارثة .. هكذا دسوا له السم في شرابه.. فقط ليعرفوا أن السم لا يؤثر فيه .. وقد كاد يفتك بهم بجسده العملاق المخيف، هكذا أطلقوا عليه الرصاص ..

ويقال إن (راسبوتين) كان هو المسمار الأخير في قبر آل (رومانوف Romanov) الذين لاقوا نهاية مفجعة في ثورة 1917 التي جاءت بالشيوعيين إلى الحكم وأطاحت بالنظام القيصري .

74

راكب(الأوتوستوب) الشبح
Phantom hitchhiker

.. يقال إن هذه الظاهرة مقصورة على جنوب أفريقيا واستراليا لكن الدراسة المدققة توضح أن كل مكان في العالم شهد ظاهرة مماثلة .

القصة تتحدث دائمًا عن ضحية هلكت في هذا الموضع بالذات ... حادث من نوع ما ... بعد هذا بأعوام يمر في النقطة ذاتها عابر سبيل وحيد في سيارته فيفاجأ بمن يستوقفه طالبًا الركوب (أوتوستوب).. يتضح متأخرًا جدًا أن هذا شبح الضحية ..

على كل حال يقولون إن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة:

السيناريو الأول: الشبح يشير للسيارة لتتوقف .. ثم يركب .. لأسباب واضحة يكون هذا الشبح من الجنس الآخر غالبًا.

السيناريو الثاني: فجأة تصدم السيارة شخصاً .. وينزل السائق المذعور بحثًا عن ضحيته فلا يجد جثة ... ربما يكتفي الشبح بالظهور أمام السائق ليفزعه.

السيناريو الثالث: نوع مفيد من الأشباح .. يقوم بإيقاف السائق في موضع الخطر من الطريق .. أي إنه بهذا يحمي الأحياء من الحادث الذي قضى

عليه هو نفسه ....

في أستراليا هناك شبح معروف باسم (ماري العائدة للحياة Resurrection Mary) وهي فتاة ألقاها صديقها من السيارة المسرعة بعد مشاجرة .. النتيجة هي أن (ماري) عادت لتظهر على الطريق بعد خمس سنوات طالبة من العابرين أن يوصلوها إلى المرقص.. بعد قليل تختفي من السيارة .. بعض القرى في جنوب أفريقيا تعلق على الطريق لافتة (احترسوا من الأشباح!) بنفس المنطق الذي نعلق به لافتات (عبور مدارس) أو (عبور ماشية) في بلادنا.

(أنظر أيضا : الأشباح ، الجن)

• (الصورة أسفل اليسار) قامت آن رايس بخطوة غريبة حين قامت بالرد على الذين ابدوا آراء سلبية بصدد قصصها في موقع (أمازون) الشهير !

رايس (آن رايس)
Anne Rice
(1941 -)



ولدت آن رايس عام 1941 لأسرة أيرلندية، واستطاعت أن تصير علامة مهمة في عالم الأدب القوطي المعاصر بقصصها عن مصاصي الدماء. عاشت في نيو أورليانز لذا تدور أكثر قصصها في تلك المدينة، وبما أنها درست الفلسفة فإن هذا الفن يتناثر في قصصها ليعطيها محتوى ثقافيًا عاليًا. كان كتابها الأول هو (لقاء مع مصاص دماء) عام 1973 ونشرته عام 1976، وكان هذا جزء من سلسلة قصص عن مصاصي الدماء اطلقت عليها



• آن رايس في حفلة عيد ميلادها حيث نزلت للمدعوين بتابوت !

اسم (تأريخ مصاصي الدماء)، وقد قدمت السينما القصة الأولى والثالثة (ملكة الملاعين). القصة الأولى نموذج لما يطلقون عليه (أدب الهلاوس Psychedelic) ولسوف نجد فيها هاجسها المتكرر حول عزلة ووحشة مصاص الدماء المحكوم عليه بالخلود والكراهية والحرمان من الحب. من ضمن قصصها الشهيرة أيضًا (مصاص الدماء ليستات).. آن رايس غريبة الأطوار في حياتها الخاصة .. تعاني مشاكل البدانة المفرطة (قبل إجراء جراحة في معدتها للحد من شهيتها) واختناق النوم، كما أنها فظة مع معجبيها الذين يحتشدون بالمئات أمام دارها لرؤيتها. من أغرب الأشياء

التي قامت بها خطابها العنيف الحاد الذي يرد على قراء موقع **Amazon** الذين ابدوا آراء سلبية بصدد قصصها .. فاتهمتهم في ذات الموقع بالغباء وعرضت أن ترد لهم مالهم إذا راسلوها على عنوانها البريدي:

Anneobrienrice@mac.com

أو عنوان دارها في نيو أورليانز:

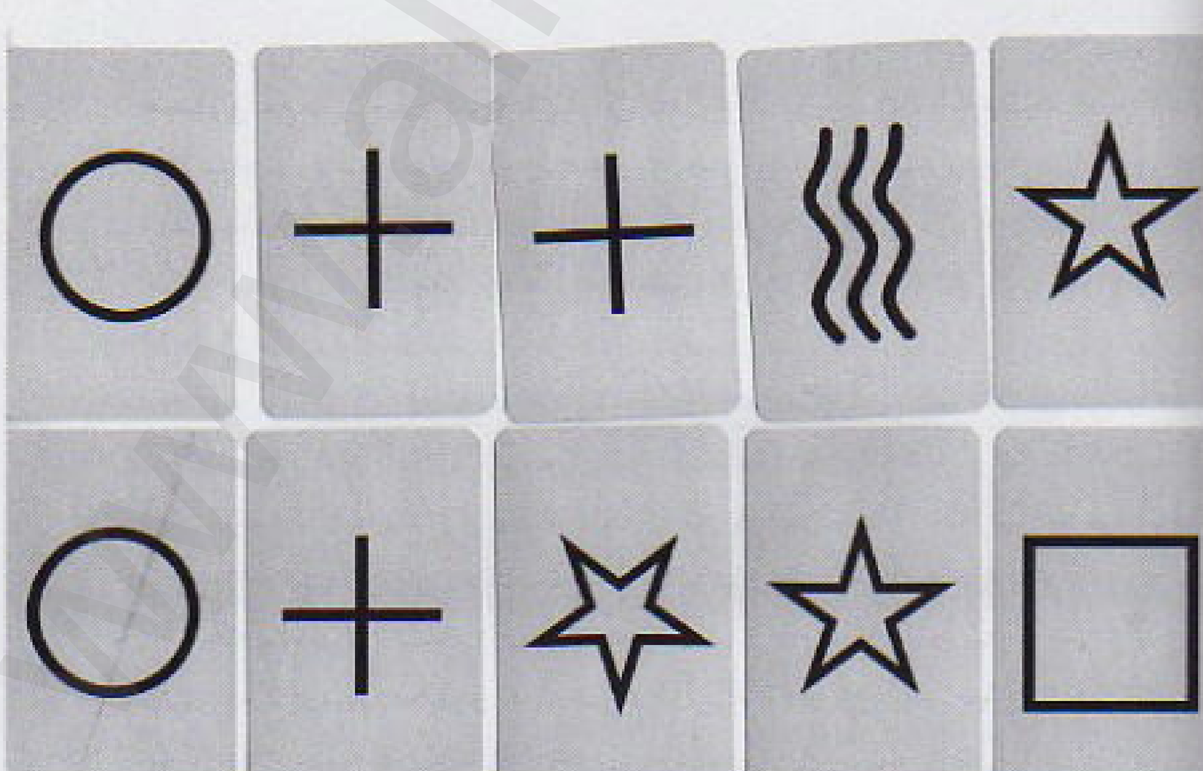
First Street. New Orleans. La. 70130 1239

(أنظر أيضا : قوطي - مصاص الدماء)

راين (جوزيف بانكس راين)
J. B. Rhine
(1980 - 1885)

• (الصورة في الأسفل) بطاقات (زنر) و التي ابتكرها (راين) للكشف عن أصحاب القدرات العقلية الغامضة .

ولد عام 1885 وهو من أهم الأسماء التي أضفت احترامًا على علم الباراسيكولوجي. بدأ حياته مهتمًا بعلم النبات ثم غير اتجاهه بعد حضور محاضرة لسير آرثر كونان دويل. درس علم النفس ثم مزجه





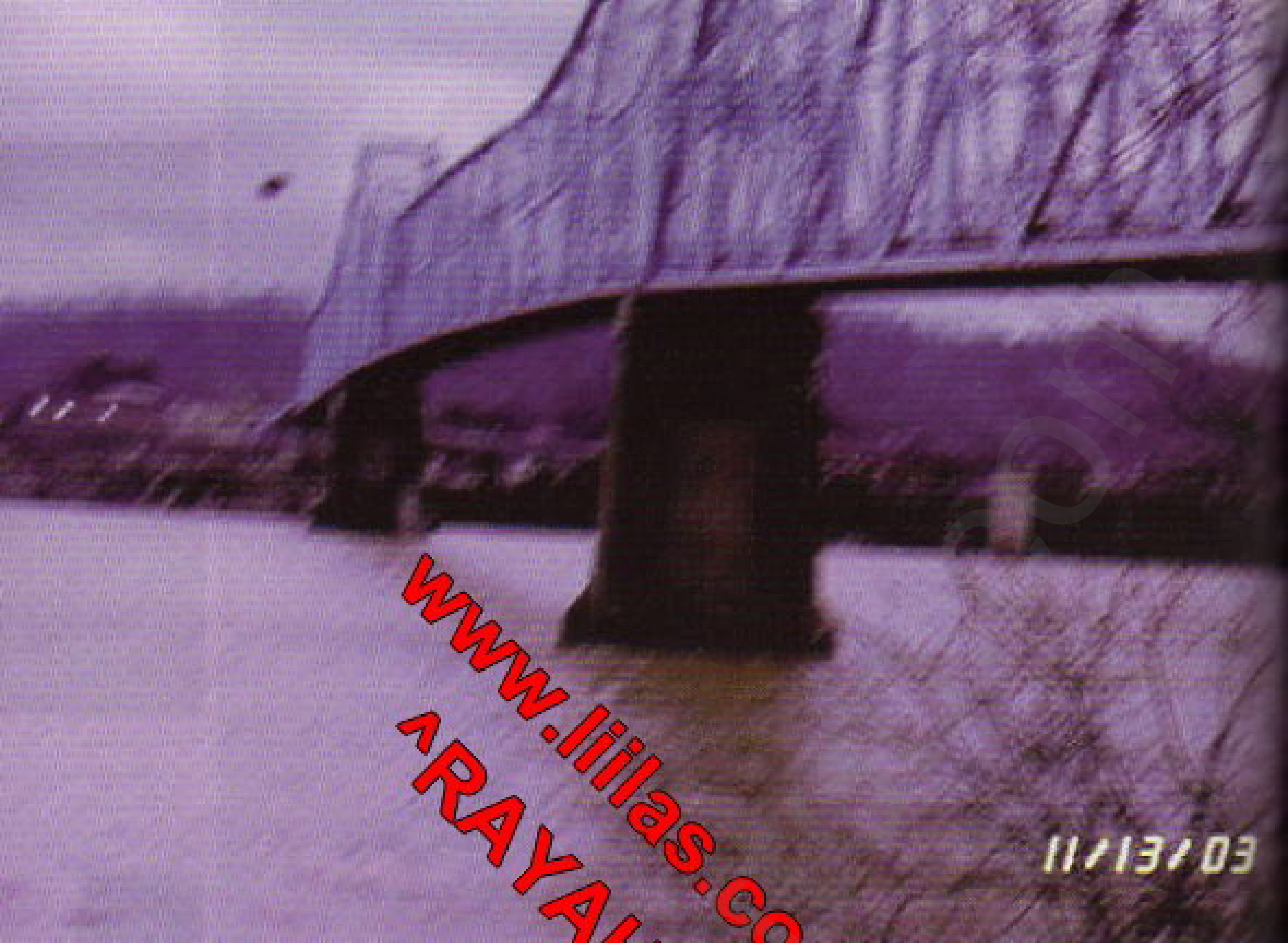


بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي).
جرب دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي، واستخدم أساليب إحصائية معقدة . جرب منضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر Zener) ... وعليها أشكال عدة مثل الدائرة .. المربع .. الصليب .. تيار الماء .. النجم .. وكان على موضوع الاختبار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها .. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. برغم الاحترام العام لشخصه فإنه نال الكثير من سخرية العلماء خاصة عندما تحدث عن قدرات خارقة لامرأة تجيد قراءة أفكار الخيول، ثم اتضح أنها نصابة.
اعتزل (راين) عام 1965 والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. توفي عام 1980.
(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

رجل العث
(The Mothman)

مخلوق غريب و غامض يشبه الإنسان و لكنه يمتلك ما يشبه الأجنحة ، لا يوجد حتى اليوم دليل علمي واحد واضح يثبت وجوده من عدمه و يعتقد أن ظهوره في منطقة ما ينذر بحدوث كارثة ، أثار جدلا واسعا في عالم ما وراء الطبيعة و يعد من أكثر ظواهر هذا العالم غموضا و إثاره للجدل .

و أشهر الحوادث المسجلة لهذا المخلوق هو ما حدث في الثاني عشر من نوفمبر من عام 1966 بمدينة (بوينت بليزنت) في ولاية (غرب فرجينيا) الأمريكية ، حين ادعى رجل اسمه (نيويل بارتريدج) أنه شاهد مخلوقا غريبا بجانب مخزن منزله يشبه الإنسان و لكنه أكثر ضخامة منه وله جناحان كبيران منثنيان خلف ظهره !! و لم يتحقق (نيويل بارتريدج) من حقيقة هذا المخلوق لأنه سرعان ما عاد مذعورا إلى منزله تاركا كلبه في الخارج مع هذا المخلوق الغريب .





• صورتين نادرتان .. مجهولتا المصدر التقطتا للرجل العثة و
يميل العلماء إلى الرأي القائل أن هذه الصورة مفبركة !



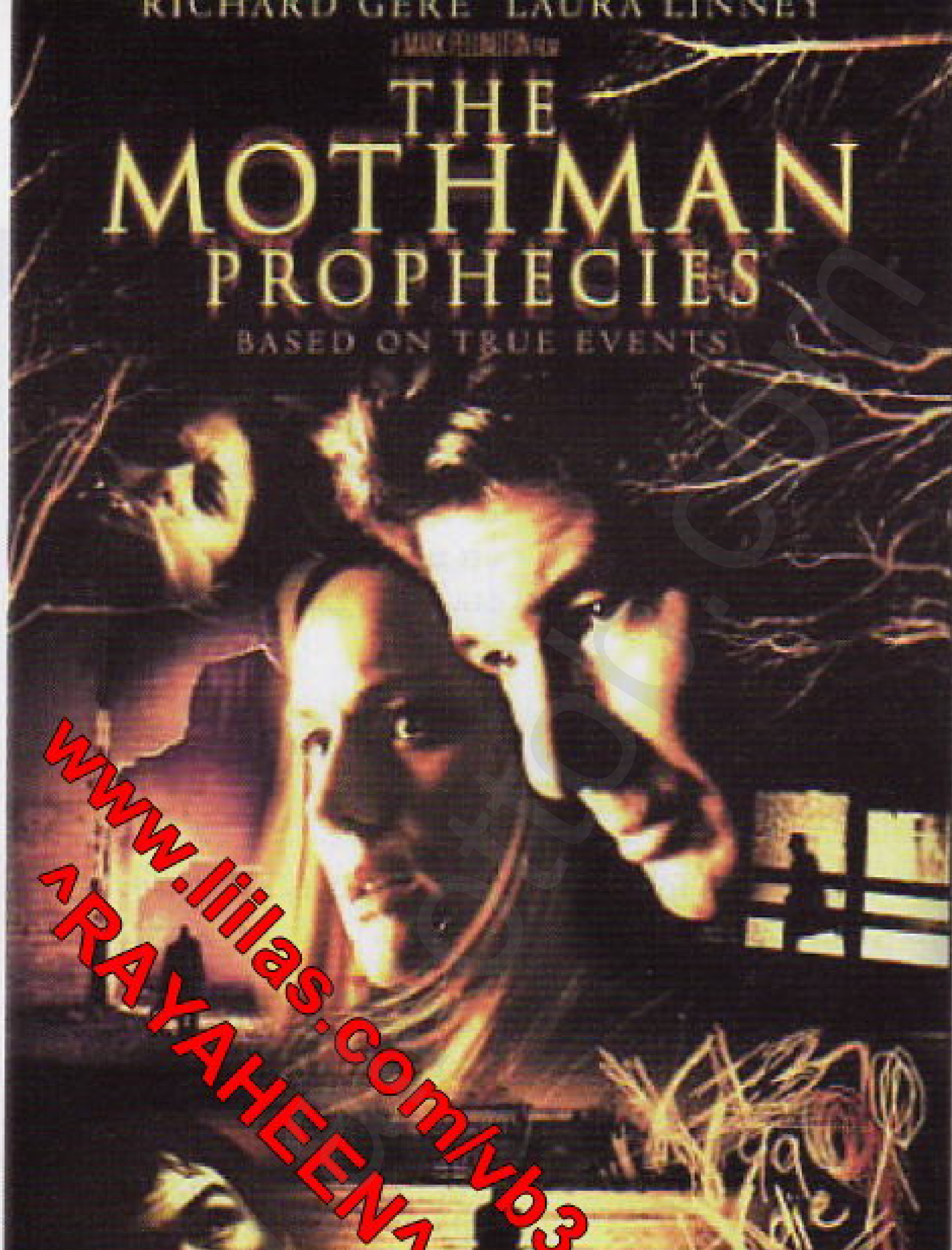
شاهدوا هذا المخلوق الغريب ! من بينهم سيدة تدعى (بينيت) كانت في زيارة لمنزل عائلة (توماس) فشاهدت المخلوق الغريب في الحديقة ! فهرعت سريعا تدق باب المنزل و تصرخ طالبة النجدة من آل (توماس) الذين خرجوا ليشهدوا هم أيضا المخلوق في حديقة منزلهم ! فقاموا فورا بإغلاق الأبواب و النوافذ و اتصلوا بالشرطة الذين أتوا متأخرين بعض الشيء فلم يعثروا على المخلوق!

بعد هذه الحادثة عانت السيدة (بينيت) من اضطرابات نفسية شديدة بسبب ما شاهدته و تطلبت عودتها إلى حياتها الطبيعية فترة طويلة جدا من العلاج .

و خلال فترة قصيرة تزايدت مشاهدات سكان (بوينت بليزنت) لهذا المخلوق الغامض مما جعل الصحافة الأمريكية تشعر بوجود شيء غامض في هذه المدينة فراحت كبريات الصحف المحلية ترسل محللين و صحفيين و مختصين إلى المدينة، و أشتهر المخلوق الغامض باسم (الرجل العث) نسبة إلى شخصية تشبه مواصفات المخلوق الغريب في مسلسل (الرجل الوطواط) (**Batman**) المشهور في تلك الأيام .

في ديسمبر من عام **1966** ، زار المدينة الصحفي و الباحث في ظواهر ما وراء الطبيعة (جاك كيل) (**Jack Keel**) حيث قام بتحريات واسعة حول موضوع (الرجل العث) و قابل كل فرد ادعى انه شاهد هذا المخلوق الغامض و جمع معلومات هائلة حول الموضوع و اكتشف أن ظهور هذا المخلوق الغريب يصاحبه انقطاع في التيار الكهربائي هذا بالإضافة إلى ظهور أصوات غريبة في المنازل المجاورة و قد أدت هذه الحوادث إلى هروب عدد كبير من سكان المدينة الأصليين منهم أسرة (جيمس ليللي) الذي غادر المدينة بعدما شاهد هذا المخلوق في حديقة منزلة !

و مع انغماس (جاك كييل) في دراسة جميع التقارير الواردة من الشرطة حدث أمر غريب فعلا ..! فقد توقفت مشاهدات الناس لهذا المخلوق بصورة مفاجئة ولم تعد ترد أيه تقارير إلى الشرطة تفيد برؤيته و لم تمض أيام قليلة على انعدام مشاهدة هذا المخلوق حتى حدثت واحدة من أشهر وأغرب الكوارث في تاريخ (الولايات المتحدة الأمريكية) ففي الخامس عشر من ديسمبر من عام **1967** انهار الجسر الذي يربط بين ولاية (أوهايو) ومدينه (بوينت بليزنت) دون أي سبب واضح !! ومات بسبب تلك الحادثة



• قامت (هوليوود) في عام 2002 بإنتاج فيلم يحمل اسم (نبوءات رجل العث) (The Mothman Prophecy) والذي تحدث عن تلك القضية بالتفصيل، مع ذكر الكثير من الحقائق المتعلقة بها .



ستة وأربعون شخصا وعبثا حاول المهندسين معرفة سبب انهيار ذلك الجسر، إلا أنهم عجزوا عن ذلك تماما، وكأن الجسر قد انهار بفعل قوة غريبة و غامضة !

و من هنا ربط الصحفي (جاك كيل) بين ظهور هذا المخلوق الغريب و الكوارث فاستنتج أن ظهوره غالبا ما يكون قبل حدوث الكوارث و قام بتأليف كتاب كامل عن ظاهره أطلق عليها اسم (نبوءات رجل العث) (The Mothman Prophecy) ! و رغم أن نظريته هذه لم تحظ بقبول العلماء و المختصين في علوم ما وراء الطبيعة .. إلا أن ظهور هذا



المخلوق من جديد في روسيا قبيل انفجار مفاعل (تشرنوبل) النووي أعاد هذه النظرية إلى الأذهان من جديد !

فهل هذا المخلوق موجود فعلا ؟؟

و كيف من الممكن أن تشاهده مدينة كاملة و لم يعثر على دليل مادي واحد ؟

و هل له أي ارتباط بالكوارث ؟؟

كل هذه أسئلة تبقى بدون إجابات حتى يومنا هذا .

الرهـــاب
Phobia

الفوبيا كلمة جاءت من الكلمة اليونانية (fobos) و التي تعني (الخوف)، و الفوبيا مصطلح يقصد فيه الخوف أو الهلع المرضي من شيء محدد (كالفار أو الموت أو الظلام .. إلخ) أو طائفة من الأشياء معينة. والواقع أن الخوف في حد ذاته ضروري للبقاء، إذ أنه ينبه الكائن الحي إلى أخطار قد يغفل عنها في كثير من الأحيان، ولكن الرهاب أو(الفوبيا) خوف غير معقول يخيل للفرد أن خطرا يتهدده في حيثما لا وجودلهذا الخطر فيصاب بذعر لا مبرر له يحول بينه وبين التصرف بطريقة طبيعية يحتاج فيها الشخص الى علاج نفسي حتى يتخلص منه .

و لو شاهدنا قائمة أمراض الرهاب لوجدنا بعض الإمراض الطريفة بالفعل (مثل الخوف من من المرايا و الخوف من الدجاج !!) كما يروي لنا التاريخ قصص العديد من المشاهير المصابين بالرهاب المرضي و الذين تأثروا سلبا في هذا المرض !

الخوف من الاستحمام

القائمة الكاملة بأشهر أمراض الرهاب :

Acarophobia	الخوف من الحشرات التي تسبب الحكة
Achluophobia	الخوف من الظلام
Acousticophobia	الخوف من الضوضاء
Acrophobia	الخوف من المرتفعات
Aeroacrophobia	الخوف من الأماكن العالية المفتوحة
Agliophobia	الخوف من الألم
Agoraphobia	الخوف من الأماكن العامة و المفتوحة
Agrizoophobia	الخوف من الحيوانات البرية
Agyrophobia	الخوف من عبور الشارع !
Aichmophobia	الخوف من الإبر !
Ailurophobia	الخوف من القطط
Alektorophobi	الخوف من الدجاج !
Amathophobia	الخوف من الغبار
Amaxophobia	الخوف من ركوب السيارة
Anglophobia	الخوف من الثقافة الانجليزية !
Antlophobia	الخوف من الفيضانات
Arachnophobia	الخوف من العناكب
Arithmophobia	الخوف من الأرقام
Arrhenphobia	الخوف من الرجال
Arsonphobia	الخوف من النار
Astraphobia or Astrapophobia	الخوف من الرعد و البرق
Aviophobia or Aviatophobia	الخوف من الطيران
Bacillophobia	الخوف من الجراثيم
Bacteriophobia	الخوف من البكتيريا
Bibliophobia	الخوف من الكتب
Caligynephobia	الخوف من النساء الجميلات
Catoptrophobia	الخوف من المرايا
Chionophobia	الخوف من الثلج
Chronomentrophobia	الخوف من الساعات
	Ablutophobia





تتمة القائمة الكاملة بأشهر أمراض الرهاب :

الخوف من الأماكن المغلقة	Claustrophobia
الخوف من الكلاب	Cynophobia
الخوف من أطباء الأسنان	Dentophobia
الخوف من الدم	Hemaphobia

الروح الشريرة
Evil Spirit

كائن (فوق طبيعي Supernatural) يؤمن بوجوده عدد كبير من الناس من مختلف الشعوب ، و هو يمثل أرواح أشخاص أشرار ماتوا و يريدون العودة للانتقام و المؤمنون بالأرواح الشريرة كثيرا ما ينسبون الأمراض إلى حلول روح شريرة في جسد المريض ، ومن هنا يأتي سعيهم إلى معالجتها عن طريق الرقى والتعاويذ و وإقامة الطقوس الدينية أو عقد حلقات الرقص رجاة طرد تلك الروح من الجسد الذي تلبسته .

(أنظر أيضا : طرد الأرواح)

روزويـــــل
Roswell

حادثة شهيرة و مخيفة في عالم ما وراء الطبيعة .. ففي عام 1947 و في شهر يوليو تحديدا حدث صدام هائل بالأرض في منطقة أمريكية مشهورة تدعى (روزويل) ، و فور حدوث هذا الاصطدام تم تحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية خاصة تم إصدار قانون يمنع للتجول و قامت معدات عسكرية ضخمة بزيارة المنطقة ..!

و بعد انتهاء حالة الاستنفار هذه في المنطقة تفجرت المفاجأة الكبرى حين أعلن مجموعة من السكان المحليين للمنطقة أن سبب الاصطدام



• صدر أمر بحظر التجول في معظم أنحاء مدينة (روزويل) بعد الحادثة ، وأعلن قائد فرقة الجيش بأن رجاله سيقومون بإطلاق النار دون سابق إنذار على كل من يغادر منزله خلال فترة الحظر !



كان سقوط أحد الأجسام مجهولة الهوية على الأرض !! و قد شاهدوه بوضوح ..!

كما أصدرت صحيفة (روزويل) الرسمية بيانا تذكر فيه انه تم حجز طبق طائر اصطدم بالأرض ..! و هنا ثارت ثورة إعلامية هائلة في جميع أنحاء الولايات المتحدة .. ! و انتشرت الإشاعات و الأخبار عن هذا الطبق الطائر المجهول ..! إلا أن جريدة (روزويل) سرعان ما نفت الخبر في تناقض غريب و أكدت أن ما جرى كان سقوطا عاديا لبالون للدراسات الجوية .. !

و هنا ثارت ثورة الشعب الأمريكي الذي لم يصدق هذه الحجة الواهية و اتهم الحكومة بإخفاء أتمر الطبق الطائر و طالب بكشف الحقائق ..! فليس من المعقول تماما تحويل أحد المناطق إلى منطقة عسكرية بسبب سقوط بالون ..!

و تحول الموضوع إلى شد واضح بين الشعب و الصحافة من جهة و الحكومة الأمريكية التي نفت الخبر بصورة قاطعة مرة أخرى من جهة أخرى ..!

و لم تحدث أي تطورات في هذا الموضوع حتى أواخر السبعينات، حيث




Roswell Daily Record
RAAF Captures Flying Saucer On Ranch in Roswell Region
House Passes Tax Slash by Large Margin
Security Council Paves Way to Talks On Arms Reductions
No Details of Flying Disk Are Revealed
Ex-King Carol Weds Mme. Lupescu
Miners and Operators Sign Highest Wage Pact in History
American League

• صدر الصحف الرسمية التي صدرت في اليوم التالي من الحادثة أكدت أقوال الشهود بأن هناك (جسم مجهول الهوية) (طبق طائر) قد سقط في المنطقة قبل أن تعود و تنفي ذلك في اليوم التالي .

صدر كتاب (حقيقة روزويل) لكتابه المشهور و المختص في ظواهر ما وراء الطبيعة (تشارلز بيلتز) تحدث فيه عن الحادثة بتفصيل و وضع عدد من الاحتمالات عن تحفظ الحكومة الأمريكية على الطبق الطائر و على مجموعة من المخلوقات الفضائية ..! بل و ذهب ابعد من ذلك و ذكر أن السبب الرئيسي للتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة الأمريكية كان بسبب هذا الطبق الطائر ..!

مما أشعل حماس الرأي العام مرة أخرى و راحت الصحف تتهم الحكومة الأمريكية بإخفاء سر هذا الطبق ..!

و في هذه اللحظة تحديدا ..

جرت محاكمة سرية ضد الحكومة الأمريكية في ذلك الوقت أقامها مجموعة من المحامين يطالبون فيها بكشف الحقائق للشعب الأمريكي و للعالم ..!

و كانت نتيجة المحاكمة هي إدانة الحكومة الأمريكية – مما يعني أن الحكومة تخفي أمراً ما في هذا الموضوع – و عدم الكشف عن التفاصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي .!

و في أوائل التسعينيات من القرن الماضي أعلنت ممرضة أمريكية تبلغ من

العمر ما يقارب 70 عاماً أنها كانت موجودة في مستشفى (روزويل) عند حدوث هذه الحادثة و شاهدت الجيش الأمريكي ينقل مجموعة من الجثث لمخلوقات غريبة الشكل .! و التزمت الحكومة الأمريكية هنا الصمت و لم تصدر أي بيان رسمي ينفي أو حتى يوافق ما قيل ..!

و لم يمهل القدر مهلة للحكومة الأمريكية لتلتقط أنفاسها ..!

ففي عام 1995 حدثت المفاجأة الكبرى ..!

حيث أعلن طيار أمريكي يدعى (راي سنتيلي) انه يمتلك فيلما تم تصويره أثناء حادثة (روزويل) يتم فيها تشريح مخلوق فضائي تم العثور عليه داخل الطبق ..!

و تم عرض الفيلم في جميع القنوات العالمية والذي أشعل حماس في الشعب الأمريكي مرة أخرى للمطالبة بالكشف عن أي تفاصيل أخرى ..

كما عمدت شركة (كوداك) العالمية إلي فحص الفيلم لتعلن فيما بعد أن

• صور من فلم تشريح المخلوق الفضائي التي أثارت جدلاً واسعا ..و قد فحصت شركة (كوداك) العالمية الفلم و قالت أن الفلم قد صور فعلا في عام 1946 .

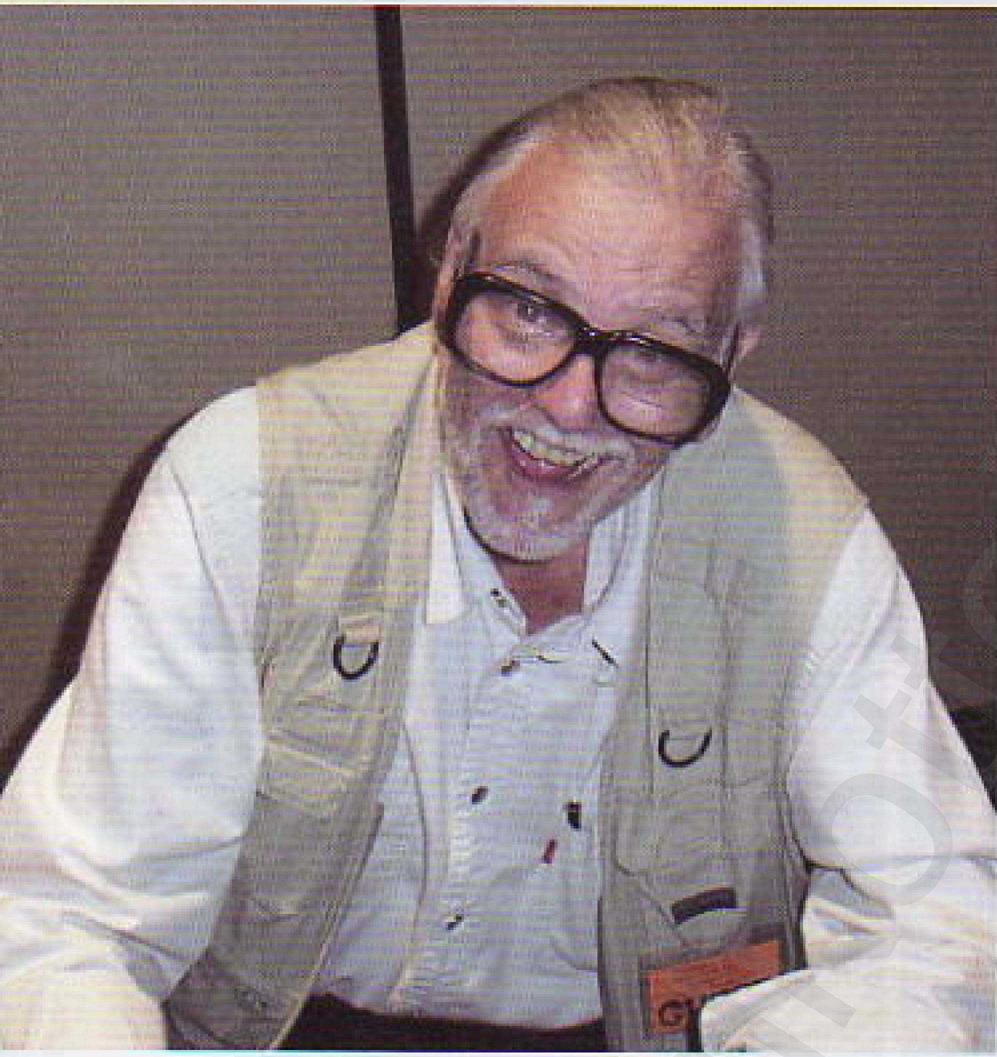






الفيلم حقيقي و قد صور فعلا في الأربعينيات من القرن الماضي ..!
و بالطبع كان ذلك بحد ذاته دليلا قاطعا على أن الفيلم ليس خدعة سينمائية .. ففي ذلك الوقت لم تكن التكنولوجيا متقدمة حتى يستطيع أي كان إنشاء مشهد لعملية تشريح ..! إلا إذا كان المشهد حقيقياً فعلا ..!
و بعد أن اشتعلت هذه المرة الصحافة العالمية و ليست الأمريكية فحسب ظهر تصريح مقتضب و رسمي للرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) قال فيه انه لا يعرف أي تفاصيل عن هذه الحادثة و لا يعتقد أن هناك ما تخفيه الحكومة الأمريكية بهذا الشأن ..!
و بما أن التصريح لم يكن مقنعا عمدت الحكومة الأمريكية إلى إصدار تصريح آخر رسمي مطول في عام 1997 أعلنت فيه أن ما حدث في منطقة (روزويل) هو مجرد تجربة لطائرة حديثة و أن ما شاهدة الناس من مخلوقات هي مجرد دمى كانت تستخدم للتجربة ..!
و بالطبع هذا التصريح لم يغير من قناعة الشعب الأمريكي بل سخرت منه الصحافة الأمريكية و طالبت الحكومة بالمزيد من التوضيح حول شريط الفيديو و مشاهدات الشهود ..! إلا أن الحكومة الأمريكية عادت لتلزم الصمت مرة أخرى ..!





روميرو (جورج روميرو)
George A. Romero
(- 1940)

ملك أفلام الزومبي المعاصرة الذي قدم فيلم (ليلة الموتى الأحياء) فهز أمريكا كلها .. قبل (روميرو) كان مفهوم الزومبي هو ذلك المفهوم المرتبط بجزر الهند الغربية والفودوو ومزارع القصب .. الخ .. لكن للمرة الأولى يخرج الموتى المعاصرون من القبور ليقتلوا الأحياء.. لماذا ؟.. لم يقدم أي تفسير وهذا سر صدمة الفيلم الحقيقية .. ولد (روميرو) عام 1940 واهتم بالأفلام ذات الميزانية الصغيرة التي تتحدى هوليوود. عام 1968 قدم (ليلة الموتى الأحياء) بتكاليف متواضعة بلغت 114 الف دولار وصوره بالأبيض والأسود، لكن الفيلم حقق نجاحًا ساحقًا برغم أنه لا يحوي بصيص أمل للمشاهد، وقد وصفه النقاد بأنه (رمز لعملية التهام أمريكا لنفسها). بعد هذا قدم لنا (زوجة جاك – 1972) و(المجانين – 1973) و(مارتين – 1976) و(فجر الموتى – 1971).. حاولت أفلام الزومبي التالية تقديم تفسيرات لظهور الزومبي مثل الأوبئة أو التجارب البيولوجية أو ترددات محطة ذرية مجاورة لمقبرة، لكن هذه التفسيرات لشدة العجب أفسدت القصة.

لا تذكر أفلام الزومبي المعاصرة إلا ويذكر اسم (روميرو)، الذي صار أيقونة أخرى في عالم الرعب.

(أنظر أيضا : سينما الرعب ، زومبي)



• جورج روميرو أشهر مخرجو الرعب المختصين في أفلام (الزومبي)



• بوستر أحد أفلامه الشهيرة (مدينه الاموات)

القائمة الكاملة بأفلام جورج روميرو :

Night of the Living Dead 1968
There's Always Vanilla 1971
The Crazies 1973
Hungry Wives 1973
O.J. Simpson: Juice on the Loose 1974
Martin 1977
Dawn of the Dead 1978
Knightriders 1981
Creepshow 1982
Day of the Dead 1985
Monkey Shines 1988
The Dark Half 1993
Land of the Dead 2005
The Girl Who Loved Tom Gordon 2005
The Ill 2005
Diamond Dead 2007

ريا وسكينة
Raya & Skina







من اليمين
ريا و سكينة

يندر أن تسمع قصصًا عن قتلة تسلسليين في التراث العربي، لكن قصة الشقيقتين (ريا وسكينة) اللتين كانتا تعيشان في الإسكندرية قد صارت تراثًا كلاسيكياً، خاصة بعد الفيلم الرائع الذي قدمه عنهما المخرج (صلاح أبو سيف). بدأت القصة الرهيبة بعشرة بلاغات عن اختفاء نسوة وردت إلى قسم اللبان بالإسكندرية في الفترة من يناير إلى نوفمبر عام 1920، وجرت تحقيقات مطولة لكن البحث لم يفض إلى شيء إلا أن مواطنًا استأجر منزلاً من سيدة تدعى (سكينة) في حارة (ماكوريس) المجاورة للقسم، أجرى بعض إصلاحات في المنزل فإذا به يجد جثة امرأة، وارتفع العدد بعد إبلاغ الشرطة إلى ثلاث .. ثم حفرت أرضية غرفة أخرى لسكينة بمنزل موجود بحارة النجاة بقسم اللبان فوجدت بها جثة رابعة،



رجال الشرطة أن لسكينة أختًا تدعى ريا متزوجة ممن يدعى (حسب الله). بالمزيد من البحث وجدت ثلاث عشرة جثة نسائية مدفونة بالغرفة الأولى.. أي أن عدد الجثث سبع عشرة هي جثث النسوة المختفيات.

باستجواب سكينة أمام النيابة قررت بأنها اشتركت بالاتفاق مع أختها ريا وحسب الله فى قتل عشر نسوة من اللاتى وجدت جثثهن، كما اعترفت بأن المجنى عليهن كن يجئن بدعوة منها وأختها ريا الى تلك المنازل للالتقاء بالرجال حيث يكون هؤلاء المتهمون فى انتظارهن، فتقوم الأختان بقتل النسوة وسرقة مصاغهن.. وكان أولئك المتهمون ينتهزون الفرصة لاغتيالهن بوساطة كتم النفس والخنق، بينما كان الآخرون ممسكين بيديها و رجليها وفمها لمنعها من إبداء أية حركة، ثم يدفنون جثثهن بالأمكنة التي وجدت فيها بعد تجريدهن من مصوغاتهن ومما يجدونه معهن من النقود. هكذا أعدمت الأختان لكن ذكرى هذه القصة المروعة ما زالت حية حتى اليوم.

(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)





محمد عبد العال زوج سكينة و في الصورة الأخرى مع سكينة أثناء زواجهما



حسب الله زوج ريا و شريكها في الجرائم

ز

الزايــــــرجة
Alzeragah

ضرب من التنجيم ذُكر أول مرة في مقدمة (ابن خلدون) حيث كتب عنه فصلا كاملا، و(الزايرجة) هي طريقة يتم فيها طرح سؤال عن أحداث مستقبلية، وبعدها يتم تحويل حروف هذا السؤال إلى أرقام - حيث كان يعطى كل حرف رقم معين - وبعد مجموعة من العمليات الحسابية المعقدة يحصل السائل على إجابة لسؤاله !!. وقد حملت هذه الطريقة العديد من المسميات الأخرى، ويعتقد البعض أن طريقة الزايرجة قد اشتقت من طريقة (حساب الجمل) التي انتشرت عند العرب في الجاهلية. وجدير بالذكر أن هذا النوع من التنجيم قد بدأ يندثر ويختفي في زماننا الحالي.



زودياك
Zodiac

سفاح أمريكي حصل على شهرة واسعة بسبب هوايته في إرسال الرسائل إلى الشرطة بعد كل عملية قتل يقوم بها ، بدأ نشاطه الإجرامي فعليا في عام 1966 حين هاجم فتاة تبلغ من العمر 18 عاما و قتلها دون أي سبب واضح ، و بعد شهر من العثور على جثتها أرسل إلى الشرطة خطابه الشهير الأول الذي شرح فيه جريمته بصورة مفصلة ،قبل أن يختم خطابه بقوله أنه لن يتوقف عن ممارسة جرائم القتل !



و سرعان ما أثارت رسالته هذه هلعا واسعا ، خصوصا أنه أرسل نسخة منها إلى جميع الصحف المحلية ، و التي نشرتها فورا على صدر صفحاتها الأولى .

و مع حذر الشرطة الشديد توقف نشاط (زودياك) حتى جاء عام 1968 حين قتل كل من (دافيد أرثر) و (بيتي لو) رميا بالرصاص قبل أن يختفي من جديد !

و لم تنجح الشرطة المحلية في العثور على أي دليل يدينه حتى جاءت المفاجأة حين اتصل بهم شخصيا ليخبرهم بتفاصيل جريمته بصوته هذه المرة !

ذهل الجميع من جرأته و بدؤوا في العمل على قدم وساق للقبض على هذا الشخص دون جدوى !

في عام 1969 أرسل (زودياك) إلى الشرطة رسالة جديدة طلب فيها زيارة مواقف سيارات نائية في نفس المدينة ، و بالفعل ذهبت الشرطة إلى المكان المطلوب ليعثروا هناك على جثه كل من (دارلين اليزابيث) و (مايكل رينو) !

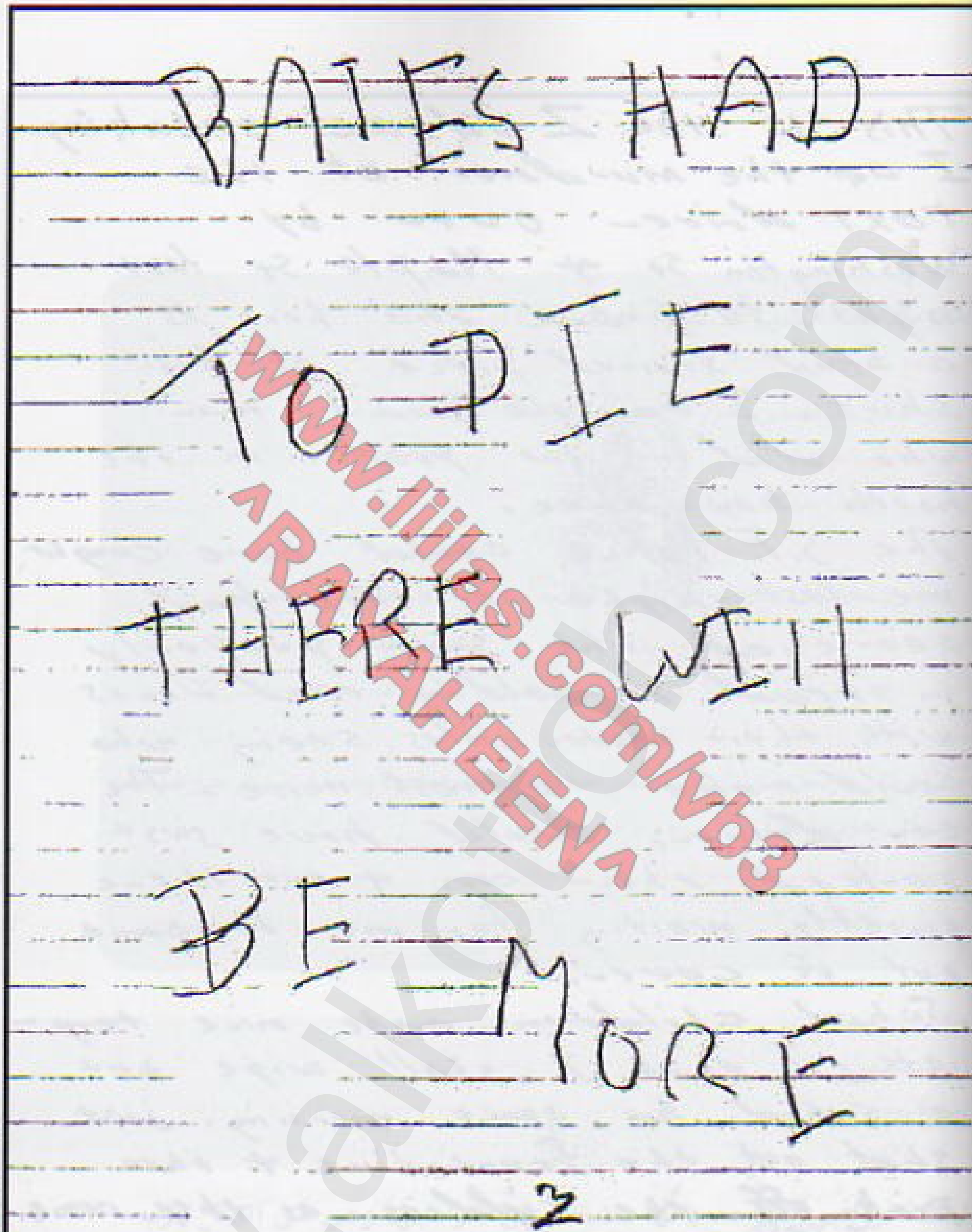
و كما جرت العادة أتصل بهم من جديد في اليوم التالي ليخبرهم بتفاصيل جريمته و الغريب في الأمر أن الشرطة قد توقعت هذا الاتصال و استعدت له تماما بأجهزة التعقب إلا أنها سرعان ما اكتشفت أن الاتصال قد جرى من هاتف عمومي بجانب مقر الشرطة الرسمي و بالطبع كان قد فر بعد إجراء المكالمة فورا !

و في تصرف غريب أرسل (زودياك) رسالة إلى جميع الصحف المحلية يقدم فيها اعتذاره لأهالي الضحايا ووقع الرسائل باسم (زودياك) المعروف به حتى يومنا هذا !

في سبتمبر من عام 1969 قام بطعن كل من (براين كالفين) و (سيلسيا ان) عشر طعنات قبل أن يتصل بالشرطة ليبلغهم بمكان الجريمة !

و لم يمض شهر آخر حتى عاد و قتل (باول شتاين) ليرسل بعدها إلى الشرطة خطاب صغير يحتوي على قطعة من قميص (شتاين) مغمسة في الدم !

و في أواخر العام ذاته حدث أمر آخر مهم و خطير ، فقد حاول(زودياك) قتل امرأة شابه تعطلت سيارتها في الطريق المؤدي إلى المدينة إلا أنها


BATES HAD
TO DIE
THERE WILL
BE MORE
Z

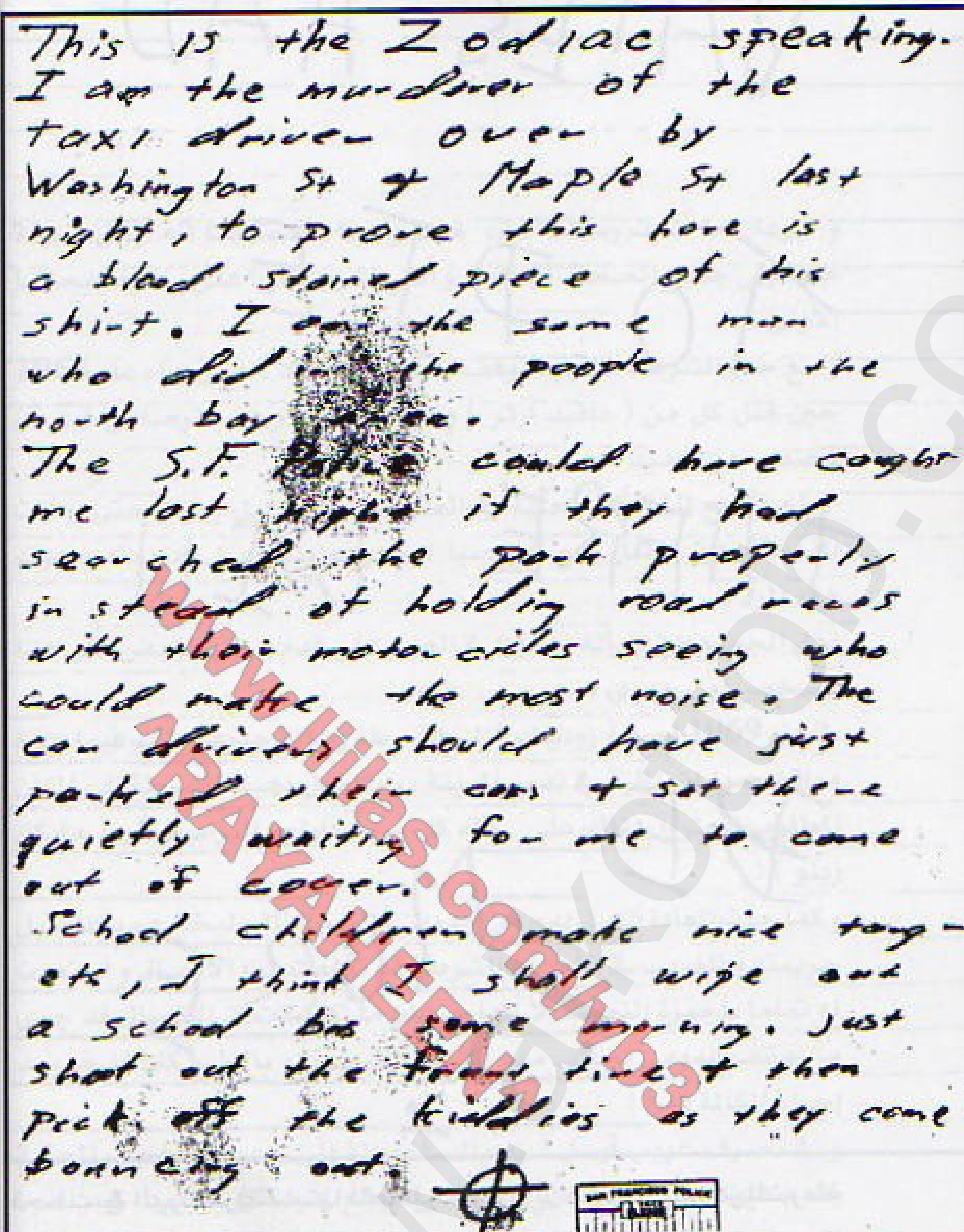
• أول رسالة أرسلها (زودياك) إلى الشرطة و قد كانت مكتوبة فيما يبدو بخط يده !

نجحت في الهرب برفقة ابنها الصغير ، و قبل أن تصل إلى مركز الشرطة كان (زودياك) قد أتصل بالمركز ليخبرهم بأن هناك فتاة قد نجت من بين يديه و أنه لم يقتلها بسبب بكاء طفلها !! و سرعان ما أحاطت الشرطة (كاثرين) - و هو أسم الفتاة - بحماية خاصة فهي كنز مهم

و الخيط الأول الذي قد يقود إلى (زودياك) فهي الوحيدة التي استطاعت مشاهدته .

و لكن للأسف لم تستفد الشرطة من (كاثرين) كثيرا .. حيث أن الأوصاف التي أفادت بها غير مستقرة أبدا و لم تفد في رسم صورة واضحة لـ(زودياك) !





This is the Zodiac speaking.
I am the murderer of the
taxi driver over by
Washington St + Maple St last
night, to prove this here is
a blood stained piece of his
shirt. I am the same man
who did in the people in the
north bay area.
The S.F. Police could have caught
me last night if they had
searched the park properly
instead of holding road races
with their motorcicles seeing who
could make the most noise. The
car drivers should have just
parked their cars + sat there
quietly waiting for me to come
out of cover.
School children make nice targets, I think I shall wipe out
a school bus some morning. Just
shoot out the front tire + then
pick off the kiddies as they come
bouncing out.



• رسالة أخرى أعترف فيها بقتل سائق التاكسي و كدليل على انه الفاعل أرسل لهم قطعة من ملابس الضحية مغموسة في الدم !

وفي تحول غريب قام (زودياك) بإرسال رسائل مختلفة إلى الصحف تتناول مختلف قضايا المجتمع و السينما قبل أن يتوقف تماما عن إرسال الرسائل في عام 1978 !!

و رغم وجود أكثر من وصف له و أكثر من بصمة يشتبه في أنها تخصه إلا انه حتى يومنا هذا لم يتم القبض عليه و لازال (زودياك) حرا طليقا رغم محاولات الشرطة المستمرة للقبض عليه !

(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)

أكثر الأسئلة شيوعا عن (زودياك) :

من هو (زودياك) ؟

- هو قاتل تسلسلي أمريكي عاش في (California) .

هل قبض عليه ؟

- حتى يومنا هذا لم يقبض عليه !

كم عدد ضحايا زودياك ؟

- عدد ضحاياه المؤكدة 7 و عدد الضحايا غير المؤكدة 38 ضحية !

هل اسمه الحقيقي زودياك ؟

- لا .. هو من أطلق هذا الاسم على نفسه و لا يعرف السبب حتى ألان .

لماذا حاز (زودياك) على شهرة واسعة ؟

- لأنه كان يرسل رسائل إلى الشرطة و الصحف اليومية بتفاصيل جرائمه بعد كل جريمة قتل !

كم عدد الرسائل التي أرسلها إلى الشرطة ؟

- 18 رسالة .

زومـــــبي
Zombie



لفظة (زومبي) في حد ذاتها مشتقة من (نزامبي) وهي من آلهة غرب أفريقية الوثنية وهي كائن يشبه الأفعى، على أن لفظة زومبي دخلت عدة لغات غربية للدلالة على الشخص فاقد الإرادة والشخصية الذي يأتمر بأمر شخص آخر . حسب المعتقد التاهيتي، يكون الزومبي أناسا فقدوا وعيهم وذاكرتهم .نتيجة لأن ساحرًا سرق هذه الأشياء. يطلقون عليه اسم (بوكور).. سوف يسلط الساحر تعويذته من ثم يبدو كأن الضحية قد ماتت. يقال إن الساحر يفعل هذا لغرض في نفسه .. إن الزومبي عمال غير مكلفين يعملون في مزارع الساحر ولا يطلبون سوى بعض الخبز والقليل جدًا من الملح .. أحيانا يحول الساحر فتاة أرادها وامتنعت عنه إلى زومبي لتكون تحت أمره للأبد. يقال أيضا أنه يجعلها تبتلع مسحوقًا





• جزيرة (هاييتي) جنة طبيعية ولكن لا زال أهلها حتى يومنا هذا يخشون كثيرا أن يتحولوا إلى (زومبي)، فلا زال عدد كبير جدا من الأهالي يضعون الصخور الثقيلة على قبور أمواتهم، حتى يمنعوا السحرة والمشعوذين للوصول إلى تلك القبور وتحويل الموتى إلى (زومبي) !!

به سم عصبي مستخرج من نوع من السمك ، وهذا يخدر الضحية لتصير في حالة أقرب إلى الموت، ويتم دفنها في مقابر هاييتي التي تبنى فوق الأرض.. من ثم يسرق الساحر الجسد ويعيد تحريكه ... يقال كذلك إن الساحر يسرق أرواح من ماتوا لأسباب طبيعية .. ذلك بأن يخطف الروح فور مغادرتها الجسد. إن الروح تتوه لو لم يساعدها الكاهن .. فيظل الجسد خاليًا .. الروح تكون في النهر حتى يستحضرها الكاهن ويضعها في وعاء .. ما يفعله الساحر الشرير هو أنه يركب حصانه بالمقلوب ويتجه إلى بيت الضحية المحتضرة فيمص روحها عبر ثقب الباب، ويضعها في زجاجة ويسدها. ثم يذهب للقبر بعد الدفن ويجعل الجثة تشم الزجاجة فتفيق .. هكذا صارت ملكا له تأتمر بأمره للأبد .. تمشي وراءه هنا لابد أن يمر أمام بيتها ليتأكد من أنها لم تعد تذكره ... أهل هاييتي يعتقدون



حتى يومنا هذا أنهم يسمعون الزومبي عندما يمشون ليلاً ويضعون أمام بيوتهم أرغفة الخبز والملح على سبيل التقية كي لا يتعرضوا للأذى .. و يعتقدون أنه يفنى بالحرق أو إطلاق الرصاص على الرأس .. هناك (فيليسيا فليكسي منتور) – أشهر زومبي في التاريخ - التي قيل إنها ماتت منذ ثلاثين عامًا ثم ظهرت جوار بيت أخيها كما وصفها (وليام سبروك).. كان هذا عام 1936. وقد وصف عيون الزومبي الجامدة ووجوههم الحجرية المفزعة في كتابه (جزيرة السحر).. حكى كذلك عن خطأ جعل الزومبيين يأكلون بسكويتًا مملحًا فأفاقوا من عبوديتهم وعادوا للقبر ليتحولوا إلى عظام نخرة ... إن هذه هي الحرية الحقيقية بالنسبة لميت .. تحدث عنهم كذلك (فرانسيس هكسلي) عام 1959.. قال إنهم كانوا يفيقون بعد شرب الماء والملح .. كانت هناك دراسات علمية رصينة على ثلاثة من هؤلاء الزومبي .. وجدوا أن أحدهم يعاني السكيزوفرنيا (Catatonic Scheizophrenia) .. نوع خاص منها يجعل المرء يتصرف كآلة .. أحدهم كان مصابًا بخلل في دورة المخ .. أما الثالث فقد أودى الكحول الذي تعاطته أمه أثناء الحمل بعقله .. عندما يجول شخص بهذه الحالة يسهل عليك أن تتصور أنه زومبي .. عامة بالنسبة لعلماء النفس والمجتمع هناك زومبي .. لكن هؤلاء العلماء يتحدثون عن الخواء الداخلي للشخص .. هذا شخص يتلقى المؤثرات الحسية جيدًا لكنه غير قادر على استيعابها .. فالسلوك قد يوجد بلا وعي والوعي قد يوجد بلا سلوك .



زينر
Zenner

أنظر باراسيكولوجي .

س

سـادو
Sado

أنظر يوجا

100

ستوكر (إبراهام ستوكر)
Bram Stoker
1912-1847



• برام ستوكر (١٨٤٧ - ١٩١٢) مبتكر شخصية (الكونت) دراكيولا

لا يذكر هذا الاسم إلا وتثب إلى الذهن روايته المحظوظة دراكيولا، إلا أن ستوكر في الواقع لم يبتكر الشخصية من فراغ، بل سبقه (دوما) الفرنسي .. وقد قام ستوكر بمزج لاميا الإغريقية وليليث العبرية ورواية كارميلا التي كتبها (شريدان دي فانو)، مع شخصية فلاد الوالاشي (أنظر فلاد الوالاشي) التي استقى معلوماته عنها من

جلساته مع جاسوس مجري اسمه أرمينوس فامبيري. وهو الذي خلده في شخصية فان هلسنج عدو دراكيولا العتيد.
إبراهام ستوكر أو برام ستوكر هو كاتب مسرحي بريطاني ولد عام 1845 وتوفي عام 1912، نشأ في دبلن وقضى عشرة أعوام كمخرج مسرحي ثم اتجه إلى لندن ليشارك في إدارة مسرح ليسيوم ثم تفرغ للكتابة.
من قصصه الشهيرة (عرين الدودة البيضاء) و(مدفن الفئران) و(جوهرة النجوم السبع) و(ممر الثعبان) وكلها خلدت اسمه كواحد من أعمدة الرعب القوطي.
(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي ، مصاص الدماء ، أدب الرعب)

السجلات الأكاشية
Akashic records

أنظر القياس النفسي.

السحر
Magic



فن غريب يدعي كل من يمتلكه القدرة على القيام بأعمال خارقة للطبيعة تنافي كل القوانين الفيزيائية المعروفة، وكلمة (magic) مشتقة من الكلمة اليونانية (mageia) التي استخدمها الكُتاب القدماء لوصف بعض العلوم السرية التي كان يتمتع بها المجوس من أهل (فارس)، وقد عرف فن السحر منذ فجر التاريخ وكان يستخدم في علاج الأمراض وطرد الأرواح الشريرة، والسيطرة على بعض العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار مثلا ، وإصابة الناس بأمراض معينة وغيرها من الأمور الأخرى.
وينقسم السحر إلى فرعين رئيسين هما: السحر الأبيض، والمقصود به السحر الذي يستخدم في زيادة الرزق وما إلى ذلك من أعمال خيرة،

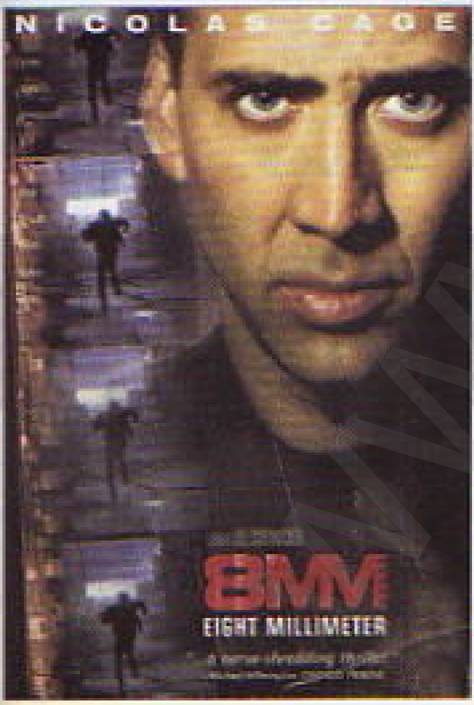


والسحر الأسود وهو ما يستخدم في أعمال السوء وإيقاع الأذى بالناس. ويذكر أن قوم نبي الله (موسى) عليه السلام قد اشتهروا بقدرتهم على التعامل بالسحر، ورغم مرور آلاف السنين على ظهور هذا الفن الغامض إلا أنه ظل متوارثا حتى يومنا هذا، فهو ينتشر في العديد من بقاع العالم وفي مختلف القارات.

وقد ذُكر السحر في القرآن الكريم وباقي الكتب السماوية، وجميعها حرمت تماما التعامل به نظرا لفسدته الكبيرة، خاصة الإنجيل، ففي (سفر الخروج) من (الإنجيل) هناك جملة تقول (لا تدع ساحرة تعيش) (الإصحاح 22 الآية 18)، ولهذا السبب انتشرت في أوروبا في القرن الخامس عشر - ومن قبل البابا (إينوسنت الثامن) - ظاهرة إحراق أي امرأة تتهم بممارسة السحر.

وتجدر الإشارة إلى أن السحر يختلف تماما عما يعرف بفن الوهم (Illusion) رغم أن كلمة (سحر) قد أصبحت تطلق على هذا النوع أيضا من الخدع التي تعتمد على الإيحاء البصري وخفة اليد.

(أنظر أيضاً فن الوهم)



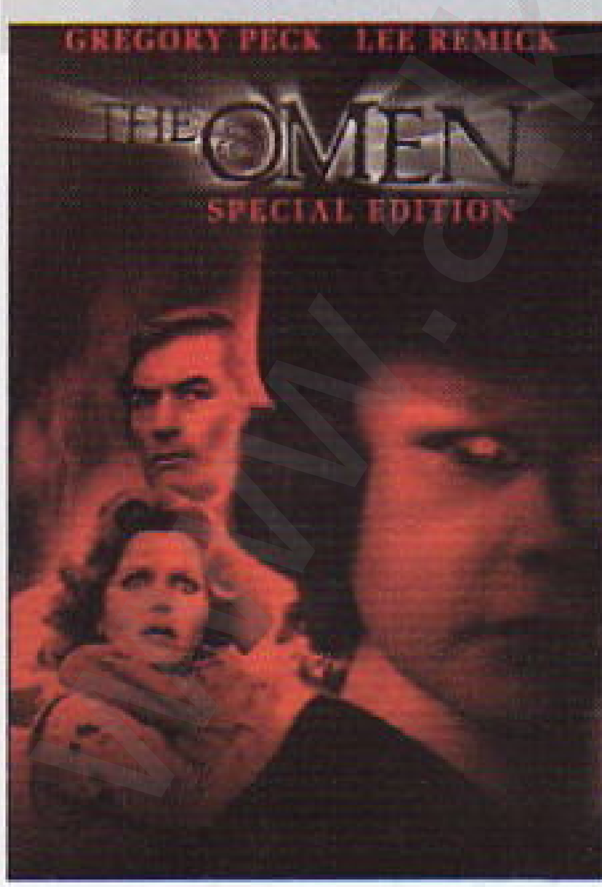
سناف
Snuff

لفظة سناف أساسًا تعني النشوق أو شم الشيء بصوت عال أو القتل السريع، لكنها في الفترة الأخيرة صارت تعني الأفلام التي تزهق فيها حياة شخص

• حاول فيلم (٨ مليمتر) أن يقدم دراسة جادة عن هذه الظاهرة و راح يطرح التساؤل الملح .. ماذا لو ظهر فيلم (سناف) حقيقياً !!

عمدًا لمجرد متعة المشاهدة، بدأ الكلام عن هذه الأفلام مع فيلم اسمه (زهرة اللحم والدم) رآه البوليس الأمريكي فوجد مشهد نشر ذراع فتاة وانتزاع عينيها واخراج أحشائها. برهن المختبر على أن الفيلم مزيف يعتد على الحيل السينمائية، لكن ظل الناس يتساءلون: ماذا لو لم يكن الفيلم مزيفًا ؟.. إن فهم الطبيعة البشرية وما نعرفه عن عصابات المافيا يجعل هذا الاحتمال واردًا .. عام 1976 ظهر فيلم اسمه (الذبح) قدمه مخرج أرجنتيني اسمه (شاكلتون) زعم أنه فيلم سناف حقيقي ! وقد حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي في الواقعة فوجد أن بطلة الفيلم حية ترزق. حتى هذه اللحظة لم يجد أحد فيلم سناف حقيقيًا لكن الاحتمال مروع وقائم بالفعل. وقد عالج فيلم (8 مم) الذي قام ببطولته (نيكولاس كيدج) وأخرجه (جويل شوماخر) هذه الفرضية بالتفصيل حيث يجد ضابط الشرطة نفسه أمام أول فيلم سناف حقيقي .

سينما الرعب
Horror film



نوع سينمائي مميز من الأفلام يهدف إلى إثارة شعور الرعب و الخوف لدى المشاهد من خلال قصص مرعبة و مشاهد مثيرة للخوف أو الاشمئزاز ، وقد بدأ هذا النوع من الأفلام بالظهور مع بداية ظهور السينما نفسها ، ففي عام 1890 قام صانع الأفلام (Georges Melies) بإنتاج عدد لا بأس به من الأفلام القصيرة الصامتة المرعبة .

أما بالنسبة للأفلام الطويلة فقد بدأت فعليا مع بداية القرن العشرين من قبل عدد من منتجي الأفلام الألمان و التي كان لها تأثير كبير على سينما الرعب





الأمريكية فيما بعد مثل :

(The Golem) إنتاج عام 1915

(The Cabinet of Dr. Caligari) - عام 1920

هذا بالإضافة إلى الفيلم الرهيب (Nosferatu the Vampire) الذي قدم شخصية (داركيولا) لأول مرة في تاريخ الفن السابع !

و بدا تأثر هوليود واضحا بهذا النوع من الأفلام ، و ستلاحظ ذلك لو شاهدت كل من :

(احدب نوتردام) (The Hunchback of Notre Dame) عام 1923

و (الوحش) (The Monster) عام 1925 و (شبح الأوبرا) (Phantom of the Opera) الذي كان البداية الحقيقية لسلسلة أفلام شركة (يونفرسال) المرعبة .

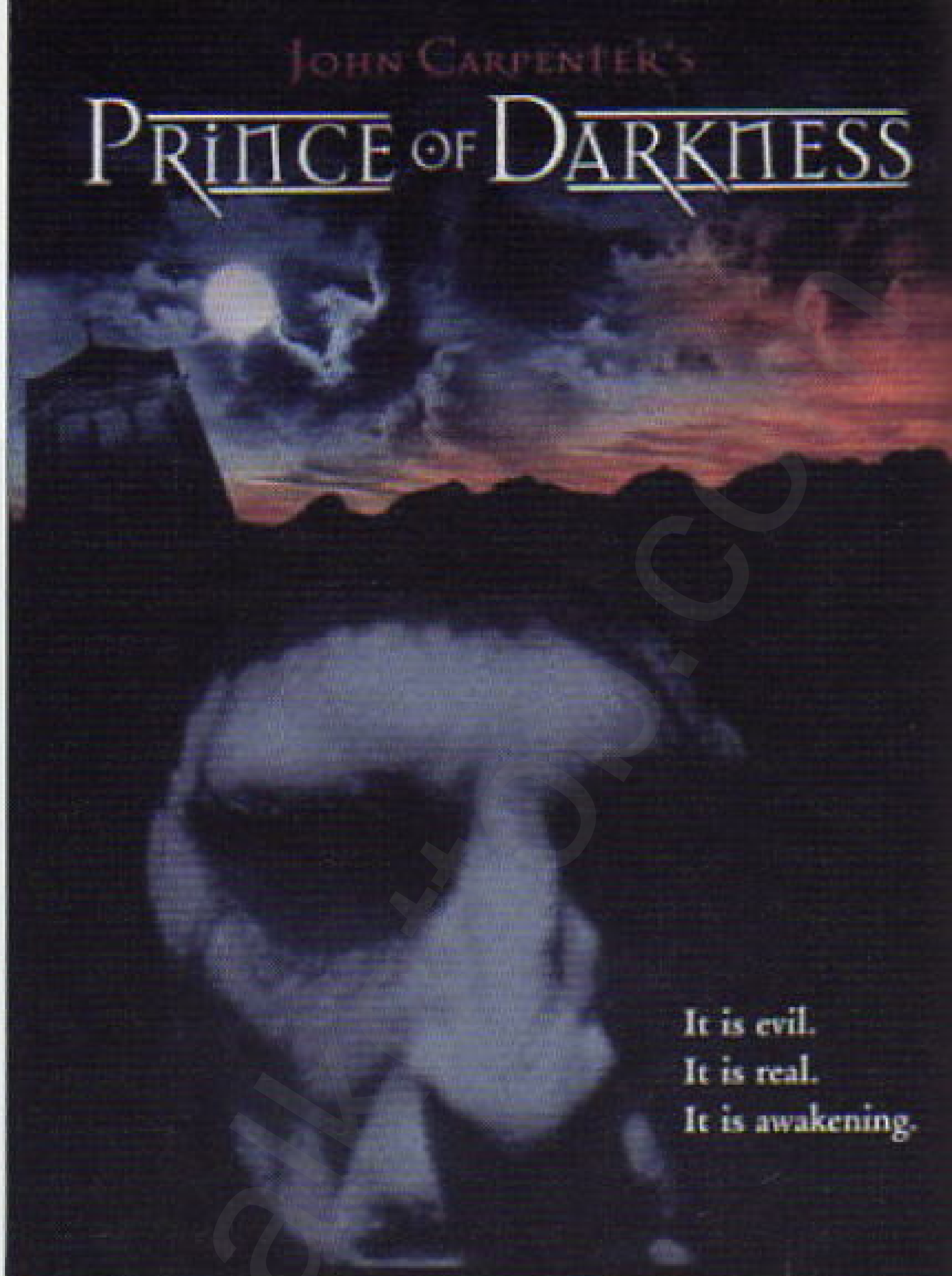
و يمكن تقسيم تاريخ حياة سينما الرعب إلى خمس مراحل أساسية سنتحدث عنهم بشيء من التفصيل في الفقرات التالية :

1 - المرحلة الأولى أو المبكرة ، و هي ما تحدثنا عنها في السطور السابقة

2 - المرحلة الثانية أو المرحلة القوطية ، و هي في الفترة ما بين عامي 1930 و 1950 ، و تميزت هذه المرحلة بوفرة أفلام الرعب (القوطي) ، التي تتميز بوجود أجواء الرعب الكلاسيكية مثل القلاع و الشموع و الأمطار و قد كانت البداية من خلال شركة (يونفرسال) الأمريكية التي أنتجت فيلم (دراكيولا) عام 1931 لتتبعه فيلم (المومياء) عام 1932 هذا بالإضافة إلى فيلم (فرانكشتين) و النسخة المرعبة من فيلم (الرجل الخفي) و (الرجل الذئب) و غيرهم الكثير .

و الواضح فعلا أن مخرجو أفلام هذه المرحلة قد تأثروا كثيرا بالأفلام الألمانية المرعبة التي تم إنتاجها في العشرينات .

3- المرحلة الثالثة ، مرحلة رهابُ الحرب الباردة وسحب الخيال العلمي، بدأت هذه المرحلة فعليا في الخمسينات من القرن الماضي حيث انتهت الحرب العالمية الثانية للتو ، فبدأ يغلب على العالم شبح الحرب النووية التي من الممكن أن تتسبب في فناء البشرية . فبدأت أفلام الرعب تعزف على هذا الوتر مبتعدة بعض الشيء عن الصورة الكلاسيكية القوطية .. حيث بدأ الحديث لأول مرة عن الأخطار الجماعية التي قد تهدد البشرية



•فيلم (أمير الظلام) من أشهر أفلام رعب الخوارق



جمعاء ، فظهرت أفلام تناقش فكرة احتلال الأرض من قبل مخلوقات فضائية ، أو هجوم كامل من قبل كائنات أقل رتبة من البشر مثل الحشرات و النباتات .

كما تميزت هذه الفترة بظهور سلسلة أفلام شركة (هامر) البريطانية ، و التي راحت تنتج نسخا دموية جديدة من أفلام الرعب الكلاسيكية .. مثل (لعنة فرانكشتين) عام 1957 و (داركيولا) عام 1958 هذا بالإضافة إلى ظهور – و لأول مرة – انتاجات لقصص كاتب الرعب الشهير (ادغار الان بو) من خلال شركة (American InternationalPictures AIP) الأمريكية .

4- مرحلة الدم والنفس وهي ما بين عامي 1960 و 1970



اتجهت أفلام الرعب في هذه المرحلة إلى الناحية النفسية ، فظهر مصطلح جديد في عالم سينما الرعب أطلق عليه اسم (الرعب النفسي) قادة بنجاح المخرج الشهير (الفرد هيتشكوك) ، و راح يستخدم الوحوش الإنسانية المريضة نفسيا عوضا عن الوحوش الخيالية التي أصبحت اقل بريقا .

كما ظهرت أفلام شديدة الدموية مثل فيلم (Blood Feast) و (Two Thousand Maniacs) و قفز إلى شاشة السينما لأول مره فكرة الزومبي (الأحياء الأموات) في فيلم (Night of the Living Dead)

و في نهاية هذه الفترة انتقلت حمى أفلام الرعب إلى السينما الأوربية بقوه و عادت للظهور من جديد على يد كل من ماريو بافا (Mario Bava) و داريو ارجنيو (Dario Argento) و لوتشيو (Lucio Fulci) كما ظهر مخرجون رعب أسبان حازوا على شهرة عالمية أمثال (Jacinto Molina) و (Jesus Franco) و رغم كون الأفلام الأوربية قد عالجت مواضيع الرعب التقليدية (مصاصو الدماء - المذؤوبين - الزومبي - الخ) إلا أنها حملت بصمة أوربية مميزة و جديدة تماما .

5 -المرحلة الخامسة : مرحلة سلاسل الرعب و بداية الرعب الكوميدي في فترة الثمانينات

لاحظ المنتجون في الثمانينات أن أفلام الرعب رائجة جدا و لكن الأفكار محدودة بعض الشيء فابتدعوا طريقة جديدة تجنبهم خوض غمار البحث عن أفكار جديدة فمجرد نجاح الفيلم يتم إنتاج جزء ثان له لتستمر السلسلة فظهر ما يسمى ب (سلاسل أفلام الرعب) فلا تجد في هذه الفترة أي فيلم ناجح إلا و ظهر له تتمة في جزء جديد و قد لا يكتب له النجاح في كثير من الأحيان و على سبيل المثال :

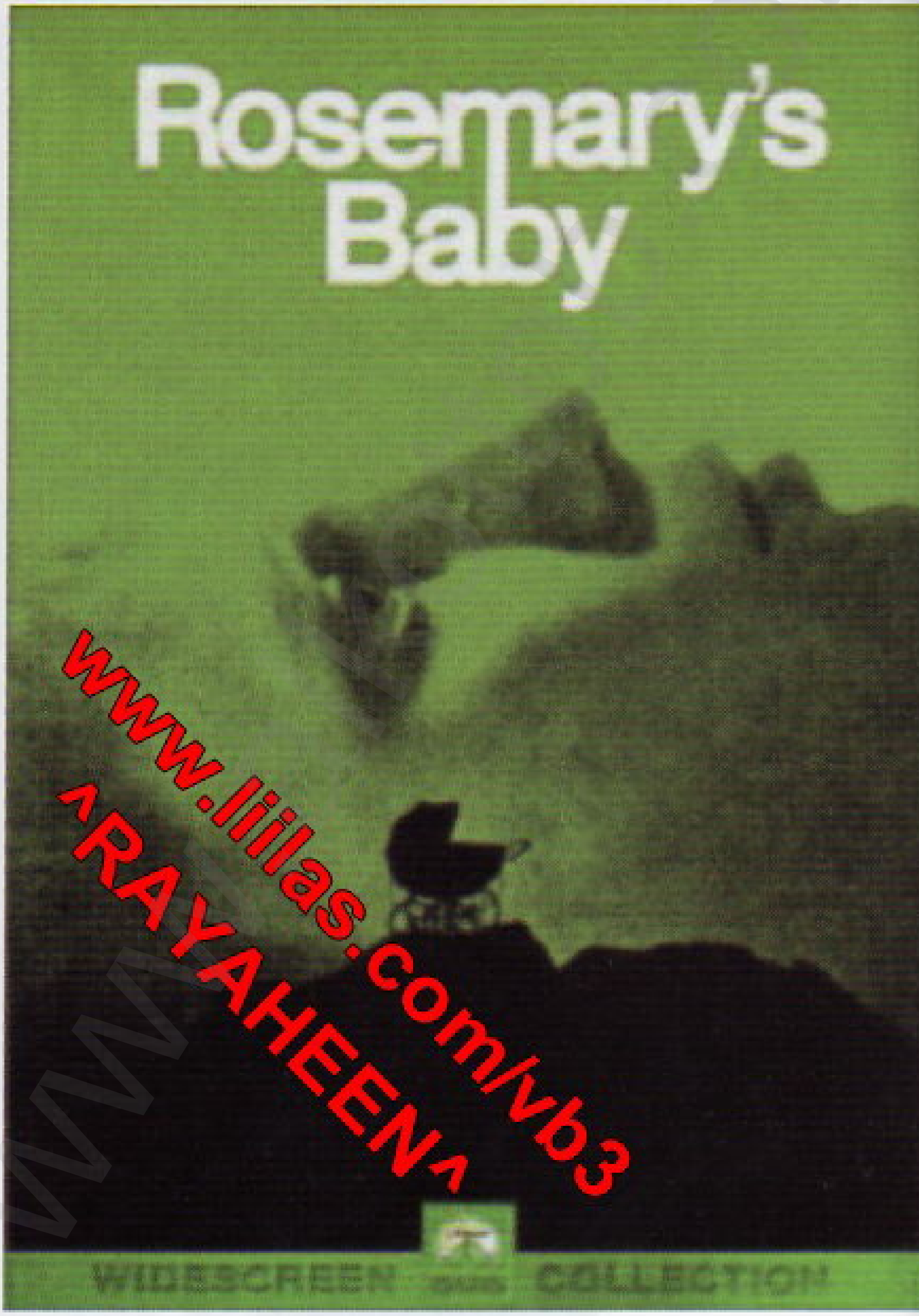
(Poltergeist 1982)

(A Nightmare on Elm Street 1984)

(Hellraiser 1987)

هذا طبعا بالإضافة إلى سلسلتي أفلام (جمعه 13) (Friday the 13th) و (اللعبة القاتلة) (Child's Play) المستمرة حتى يومنا هذا!!

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، كينج ، هيتشكوك)







قائمة بأسماء أشهر أفلام الرعب مصنفه حسب النوع :

رعب الخوارق	رعب الوحوش	رعب الموتى الأحياء	رعب المهووسين
The Exorcist	The Thing	Days Later 28	he Silence f the Lambs
Rosemary›s Baby	Alien	The Evil Dead	sycho
The Omen	Jaws	The Shining	alloween
Prince of Darkness	The Birds	Dawn of the Dead	even
Suspiria	An American Werewolf in London	The Ring	he Texas hainsaw lassacre
Carrie	Invasion of the Body Snatchers	Poltergeist	enry: ortrait of a erial Killer
The Blair Witch Project	Hellraiser	A Nightmare on Elm Street	isery

ش

• أم نايت شاميلان .. المخرج الأمريكي من أصل هندي حقق شهرة واسعة في أفلام الرعب النفسي .



شاميلان
أم . نايت . شاميلان
M. Night Shyamalan
(- 1970)



مخرج و كاتب أمريكي من أصل هندي و إيقونة من إيقونات الرعب النفسي المعاصر بدأ حياته الفنية في عام 1992 عبر فيلم (Praying with Anger) الذي كتبه و أنتجه و أخرجه بنفسه و لكنه لم يحصل على أي نجاح يذكر في شباك التذاكر و تبعه بفيلم فاشل أخر أيضا .

بدأت شهرته الفعلية عام 1999 حين قدم - لأول مرة - فلم رعب من تأليفه و إخراجه و من



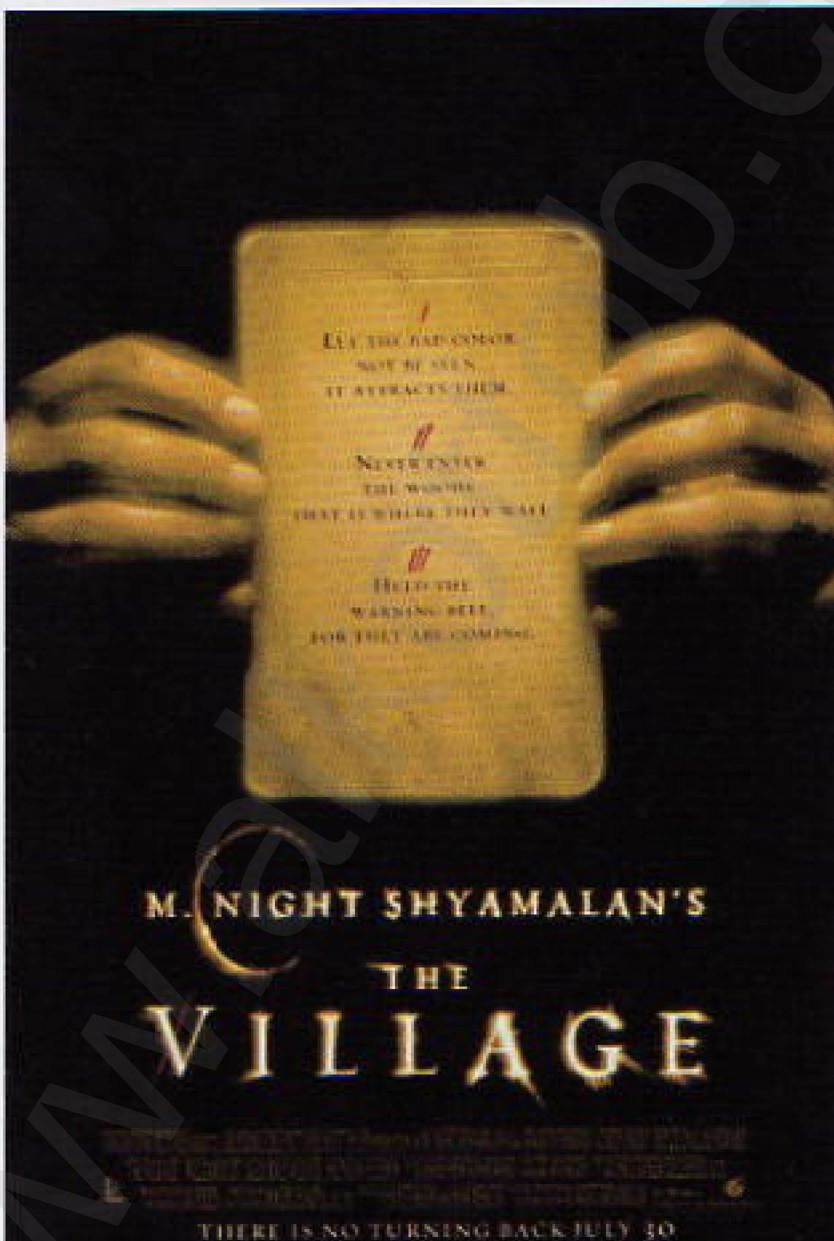
110

• أحد أخر أفلام (شاميلان) التي تقدم نوع جديد من الرعب النفسي .

بطولة النجم (بروس ويلس) . كان الفيلم يقدم رعباً نفسياً راقياً بأسلوب متطور كما وضع (شـــاميلان) نهاية مفاجأة للجماهير بأســـلوب جديد فقفز الفيلم بقوة في شباك التذاكر الأمريكية قبل أن يقفز أيضا أسم (شاميلان) على مستوى العالم و يتحول الى ظاهرة جديدة في عالم الرعب .

قدم (شاميلان) لسينما الرعب خلال مسيرته الفنية حتى اليوم أربعة أفلام ، انتهى ثلاثة منها بأسلوب المفاجأة و الذي تميز به ، و يمتلك (شاميلان) عادات غريبة تذكرنا بمخرج الرعب الشهير (هيتشكوك) فهو يهوى الظهور في أفلامه و لو في لقطة عابرة كما يعشق أسلوب الرعب النفسي .

و رغم انخفاض أسهمه بين أوساط النقاد في الفترة الأخيرة إلا انه لازال يحصد نجاحا هائلا في شباك التذاكر .



(أنظر أيضا : سينما الرعب ، هيتشكوك)

قائمة بأفلام المخرج (أم . نايت . شاميلان) :

Praying with Anger 1992
The Sixth Sense 1999
Unbreakable 2000
Signs 2002
The Village 2004
Lady in the Water 2006

111

شمس المعارف الكبرى
Shams Al-Ma'aref

كتاب سحر كتبه (ابن البوني) يتكون من أربعة أجزاء ويعرفه كل من مارس السحر في العالم العربي.

في بعض الدول العربية تصل عقوبة اقتنائه إلى حد الإعدام .



شيلي (ماري شيلي)
Mary Shelly
(1851- 1797)

أنظر فرانكنشتاين

ص

112

الصخور الغامضة
Stonehenge

صخور غامضة رفعت بطريقة غريبة، وتعرف باسم (ميغالتي)، توجد في (بريطانيا) وأكثر دول أوروبا الشمالية، يعتقد أنها بنيت حوالي عام 2500 قبل الميلاد. ويصل عدد المواقع التي تتواجد فيها هذه الصخور إلى أكثر من (50) ألف موقع !! أبرزها موقع (منهاير بريز العظيم) في (بريطانيا)، حيث تنتصب فيه تلك الصخور التي يبلغ طولها 150 متر ووزنها 300 طن. ولا يعرف أحد حتى الآن من قام بنقل ورفع هذه الصخور الضخمة، وكيف استطاع ذلك بالوسائل البدائية، ولماذا بنيت أساساً !!.

يعتقد بعض العلماء أنها كانت تستخدم لتقديم الأضاحي، في حين يرى آخرون أنها قد بنيت لتغطي الأماكن المقدسة، وتتميز تلك الصخور بخاصية عجيبة، فمن الممكن أن تستخدم كتقويم شمسي دقيق، إذ تدخل الشمس من خلالها في فترات معينة ودقيقة من السنة ، وقد أثبت هذا الباحث (جيرالد هوكينز) عندما قام بدراسات مكثفة حول هذه الصخور أعلن من خلالها أنها كانت تستخدم كمرصد فلكي وللحسابات المعقدة والتنبؤ، فأطلق عليها اسم حواسيب العصر الحجري !!. ويعود السؤال هنا من جديد، هل كان البشر في العصور الغابرة المجهولة على درجة عالية من العلم للتوصل إلى تقويم رائع كهذا ؟!! وماذا عن طريقة بنائها ورفعها؟! لا أحد يعلم حتى الآن.



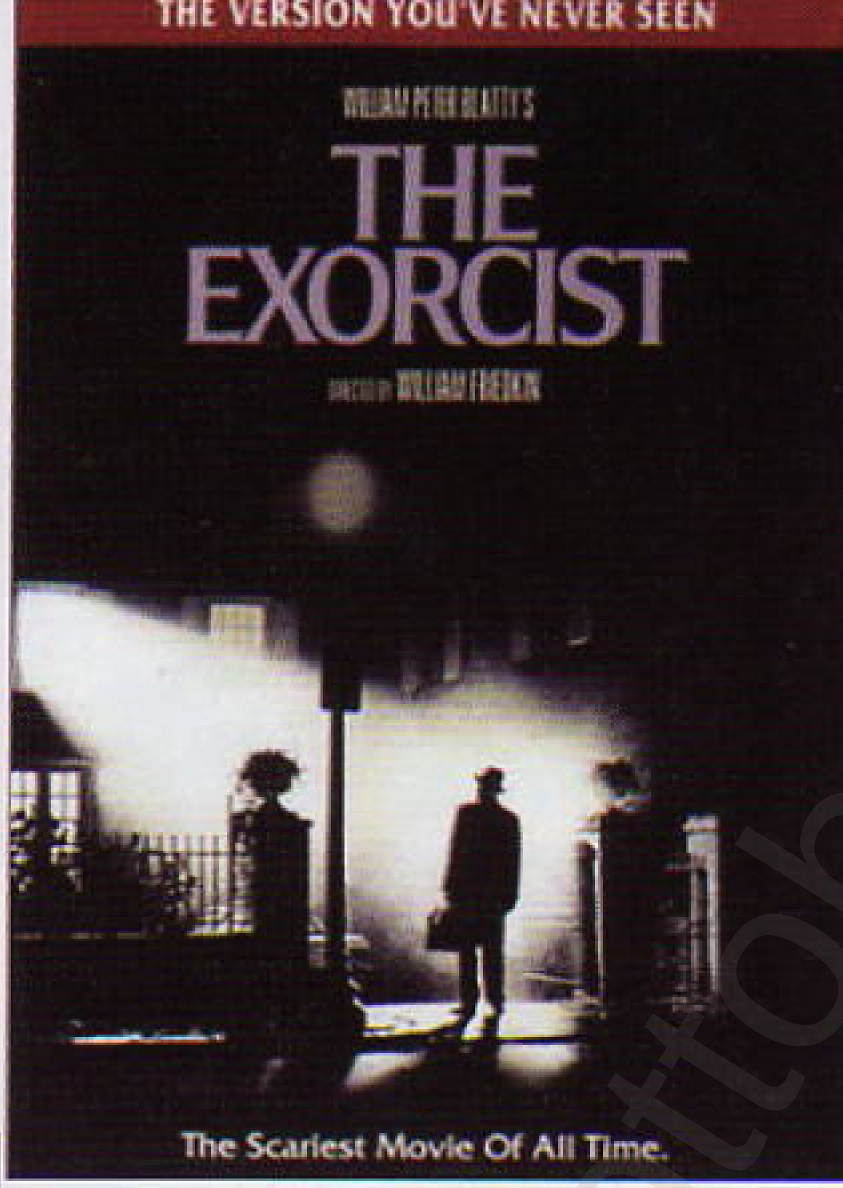


لا أحد حتى يوما هذا يعرف كيف رفع الأقدمون
هذه الصخور الضخمة .

طارد الأرواح
The Exorcist
(القصة الحقيقية و الفيلم)

فيلم سينمائي شهير اعتمد على قصة حقيقية غريبة حدثت في عام 1949 لصبي صغير اسمه (رولاند دو) (Roland Doe) و الذي توفيت عمته – المهتمة بعلوم تحضير الأرواح - وهو في الرابعة عشر من العمر فأصبح المنزل بعدها لا يطاق .. فراحوا يشاهدون أمورا غريبة و يسمعون أصواتا و طرقات قبل أن تظهر علامات غريبة على جسد الصبي الصغير نفسه .. علامات تشبه الحروق المرسومة بقلم الشفاه الأحمر مما جعل والدة الصبي تستشير القس (Albert Hughes) (البرت هيوز) و تطلب منه المساعدة فطلب منها أن تستخدم الماء المقدس و الشموع و بالفعل نفذت الأم ما طلب منها و نجحت في بادئ الأمر فقد ساد الهدوء المنزل مما جعل الأم تعتقد أن الموضوع قد انتهى على خير حال إلا انه سرعان ما حدثت رده فعل عكسية غريبة و راحت الشموع تنطفئ لوحدها بالإضافة إلى أن طاولات المنزل بدأت بالتحرك بصوره غريبة و غامضة وتجاوز الأمر ذلك .. ففي مدرسة (رولاند دو) وأمام جموع الطلبة .. تحركت طاولته بصورة غامضة أثارت هلع الطلبة و الإدارة على حد سواء !

و بعد هذه الحادثة منعت الأم (رولاند دو) من الذهاب إلى المدرسة و أخذت تجوب به المستشفيات لعلها تجد الحل إلا أن هذه الظواهر الغريبة كانت تتبعه في كل مكان يذهب إليه و ظلت على هذه الحال إلى أن سمع



• غلاف الفيلم الشهير (The Exorcist) الذي اعتمد على قصة حقيقية .

بالموضوع رئيس الأساقفة (جوزيف ريتر) (Jose E. Ritter) فقام بإعطاء الإذن للقس (بودرن) (Bowdern) من كنيسة (فرانسيس اكسفير) للقيام بعملية تعزيم خاصة (Exorcism) للصبي الصغير و لكن ، حدث معه كانت أحداثا تفوق الخيال !

ففي بادئ الأمر جاء القس (بودرن) إلى منزل (رولاند دو) مبكرا بصحبة الطبيب النفسي (جيسوت) (Jesuit) و انتظر حتى الساعة الحادية عشرة و هو الوقت الذي ينام فيه (دو) عادة فدخل إلى غرفة نومه و راح يقرأ الصلاة على الصبي قبل ان يضع صليبا خاصا تحت وسادته و يغادر المنزل .و عند هذه اللحظة تحديدا حدث ما لم يكن بالحسبان !

فقد سمع أهل (رولاند) أصواتا غريبة تأتي من غرفة الصبي فقام خمسة من أقاربه باقتحام الغرفة ليشاهدوا منظرا عجيبا أشبه بفيلم خيالي فقد كانت الكتب تتحرك و المكتبة تهتز بصورة مرعبة و سقط الصليب من تحت وسادة (رولاند) كما راح الصبي يتلفظ بألفاظ نابية و شتائم بصوت عال بالانجليزية و اللاتينية !

عرف القس (بودرن) ما حدث فصار يأتي يوميا لقراءة الصلاة مساء على الصبي (رولاند) الذي بدا بأنه يفقد صوابه فقد أخذ يشتم القس كما حاول ضربه أكثر من مره و تدريجيا و مع الأيام بدأت حالة الصبي تخف حتى اختفت الحروق نهائيا و زالت حالة التلبس الرهيبة عنه !

إلى هنا تنتهي القصة الحقيقية الغريبة لهذا الصبي و رغم كون هذا النوع من الحوادث (التلبس) تبدو حالة مألوفة لدينا إلا أنها قد حازت





شهره واسعة لدى الغرب و تم تحويلها إلى رواية شهيرة حولت بدورها إلى فيلم أخر شهير عام 1973 حوى بعض التغييرات على القصة الحقيقية منها إعطاء دور البطولة لفتاة صغيرة بدلا من الصبي بالإضافة إلى تغيير بعض الأسماء في الفيلم و يعد هذا الفيلم برأي النقاد احد أفضل أفلام الرعب على الإطلاق ! .

(أنظر أيضا : طرد الأرواح (العملية))

طرد الأرواح
Exorcism

(العملية)

عملية يتم من خلالها استخراج الشيطان أو الروح الشريرة من جسم الإنسان عن طريق رجل دين أو قس .. و يرتبط مصطلح (Exorcism) بالديانة المسيحية تحديدا لوجود طقوس معينه تصاحب هذه العملية يطلق عليها اسم (الطقوس الكاثوليكية) (Roman Ritual) و قد انتشرت هذه الطقوس منذ القدم إلا ان وضع قوانين خاصة بها تم عام 1583 من قبل الكنيسة لتنظيم العملية خصوصا بعد أن تطور الطب و اكتشف أن الكثير من الحالات التي يعتقد أنها تلبس من الشيطان كانت أمراضا عادية . و وضعت الكنيسة قوانين صارمة في هذا الصدد عام 1614 للتأكد من عدم تكرار اي عمليه تشخيص خاطئ .

كما وضعت شروطا خاصة يجب توفرها في أي شخص يعتقد أنه مصاب بالتلبس و من أهم هذه الشروط :

- أن يتحدث الشخص بلغة لم يتحدث بها طوال حياته .
- أن يتحدث عن أشياء مستقبلية لم تحدث بعد .
- أن يتحدث الشخص عن أناس لا يعرفهم !

و يجد الكثير من الناس أن هذه العملية شبيهة جدا بعملية استخراج الجن المنتشرة في العالم العربي و الإسلامي .

(أنظر أيضا : طارد الأرواح (القصة الحقيقة و الفيلم))


• طرد الأرواح
عملية ممنوعة



الطقوس الكاثوليكية
Roman Ritual

انظر: طرد الأرواح (Exorcism)

الطلسم
Talisman

كلمات تكتب بطريقة معينة ، و من الممكن أن نقسّم الطلسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي كالتالي:

- أي شئ يلبس ويحتوي على كلمات معينة أو أرقام، أو مجموعة من الصور، ويعتقد صاحبها أنها ستعود عليه بالحظ وتبعد عنه الأذى .
- الكلمات والجمل التي يعتقد أنها تملك قدرة وطاقة معينة تحقق الغرض المطلوب عند كتابتها.
- جرعة من الشراب تشرب بطريقة معينة للحصول على نتائج مرغوبة.

وقد كان الاعتقاد بالطلاسم موجودا منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا، ولا زال استخدام الطلسم منتشر في العديد من دول العالم.

(أنظر أيضا : التعويذة)